



قيس الخزعلي ينتظر البورج الأميركية والمهدي المنتظر

19 ص 19



حالا شيحة محببة غير محببة محببة غير محببة..

12 ص 12



معركة بقاء لمقاهي الجزائر التاريخية

17 ص 17

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

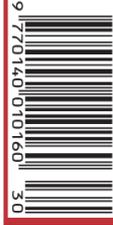
السبت 2021/07/31

21 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12134

Saturday 31/07/2021

44th Year, Issue 12134



## القضاء التونسي يبدأ فتح ملفات حركة النهضة بعد تجميد البرلمان

تونس - تخطى القضاء التونسي جدار الخوف وشرع في فتح ملفات أكبر الأحزاب التونسية، حركة النهضة الإسلامية.

وبعد تحريك قضية سابقة بشأن شبهايات تمويل أجنبي خلال الانتخابات الأخيرة، أعلن مصدر قضائي في تونس الجمعة عن إيقاف أربعة أشخاص ينتمون إلى حزب حركة النهضة من بينهم عضو في مجلس الشورى أعلى هيئة في الحزب، بسبب محاولة القيام بأعمال عنف أمام مقر البرلمان.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن فتح تحقيق ضد قيادي في الشورى وجراس شخصيين لراشد الغنوشي يظهر أن القضاء بات يسير على نفس المستوى مع التغييرات التي قادها الرئيس قيس سعيد بشأن تجميد البرلمان ورفع الحصانة عن النواب.

وأشارت إلى أن القضاء، الذي خضع لضغوط كثيرة في السنوات الأخيرة، أراد أن يثبت أنه قادر على النهوض بمسؤولياته ضد أي جهة مهما كان وزنها طالما وجد مناخا سياسيا داعما لاستقلاله. وهو أمر متوفر الآن في ظل تصريحات قيس سعيد التي تحدثت عن مقاومة الفساد بقوة، وفي ظل الدعم الشعبي القوي لأي إجراء ضد الأحزاب والقتل السياسي التي كان لها دور في الأزمة الحادة التي تعيشها البلاد.

ويعتقد مراقبون أن فتح ملف الاحتجاج أمام البرلمان ومحاولة إتمامه من قبل أنصار النهضة فيه رسالة قوية للغنوشي الذي كان حاضرا أثناء الاعتصام ولوح بتوظيف الشارع لاستعادة "الشرعية"، لافتين إلى أن القضاء يضع نفسه في مستوى التغييرات التي تجري في البلاد، وهو ما يعني أن المرحلة القادمة ستعامل الجميع على قدم المساواة سواء أكانوا سياسيين من الدرجة الأولى أم نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتم هجوم منسق على القرارات الأخيرة للرئيس سعيد واستهداف داعميه بحملات تحريض.

وكان حزب النهضة وصف إعلان الرئيس قيس سعيد يوم الأحد بأنه "انقلاب"، ونفذ اعتصاما خارج البرلمان في ساعة مبكرة من صباح الإثنين تبادل خلاله أعضاء الحزب وأنصار الرئيس الرشق بالحجارة والزجاجات، كما أدلى قياديون في الحركة -من بينهم راشد الغنوشي- بتصريحات لوسائل إعلام أجنبية مختلفة لوجوا فيها بالجوء إلى الشارع والاعتصامات.

وكانت النيابة العامة رفعت قضبتين ضد العياري بعد فوزه بمقعد برلماني كمرشح مستقل في ديسمبر 2017 معوضا برلمانيا آخر قبل أن يفوز مجددا بمقعد في انتخابات 2019.

## إيران تواجه إفلاسا مائيا يكشف أخطاء سياساتها الإروائية والخدمية

خبراء يحذرون من أن آثار أزمة المياه ستتجاوز إيران إلى العراق



حال نهر زاینده في أصفهان وجسر الأثري الذي يعود إلى 400 عام

المئة من إمدادات الطاقة الإيرانية، وفقا لوزارة الطاقة. وقال علي ميرشي الأستاذ المساعد في قسم النظم الحيوية والهندسة الزراعية بجامعة ولاية أوكلاهوما إن إمدادات المياه في إيران تتضاءل بسبب تغير المناخ وضعف السياسات، بينما يرتفع الطلب مما يزيد الأوضاع سوءا. وقال ميرشي إن "الإنفاق على المياه ارتفع في جميع أنحاء إيران بشكل كبير بينما تتراجع عائدات المياه. وعندما تضع هذه العوامل جنبا إلى جنب، ستفهم أن البلاد تتجه نحو الإفلاس المائي".

وفي العام 2015 حذر عيسى كالانتاري وزير الزراعة الإيراني الأسبق من أن ندرة المياه ستترغم 50 مليون إيراني، أي ما يعادل 60 في المئة من السكان، على مغادرة البلاد. واعترفت وزارة البيئة الإيرانية بهذه المخاطر في تقرير سنة 2017 كانت قدمته إلى هيئة تغير المناخ التابعة للأمم المتحدة، وقالت فيه إن الواقع الحالي للبلاد يتسم بارتفاع درجات الحرارة وانخفاض هطول الأمطار ومحدودية الموارد المائية المتاحة.

وقالت إن تساقط الثلوج قد انخفض، وزاد تبخر المياه، وإن موارد المياه الجوفية لم تعد تتغذى، وستصبح "موجات الجفاف أكثر شدة". لكن المحللين قالوا إن الحالة تتجاوز العوامل الطبيعية، وإن سياسات الدولة الإيرانية لها دور مهم في ما وصلت إليه البلاد من أزمة حادة. وأشار ميرشي إلى أنه من الممكن "النظر إلى تغير المناخ كعامل محفز، ولكن القضية أعقد من ذلك، وهي تعود بالأساس إلى سوء الإدارة المزمن للموارد المائية". ويشمل سوء الأداء الحكومي نقل المياه الجوفية من المناطق النائية إلى المراكز الصناعية والسكانية، وتشجيع زراعة المحاصيل التي تتطلب مياها كثيرة مثل قصب السكر، والفشل في إدارة استهلاك المياه.

وقد تحولت احتجاجات هذا الشهر في إيران، والتي اندلعت في البداية بسبب نقص المياه في الجنوب الغربي، إلى احتجاجات سياسية وانتشرت في العاصمة ومناطق أخرى. ووعده المرشد الأعلى خلال الأسبوع الماضي المواطنين بأن قضية المياه ستصبح أولوية قصوى. وقال "الآن والحصد لله، تعمل جميع الجهات المختلفة الحكومية وغير الحكومية على حل أزمة المياه".

وأشار في تصريحات لوكالة إرنا الرسمية والتي نقلتها صحيفة طهران تايمز إلى أن هطول الأمطار انخفض بنسبة 50 في المئة تقريبا في مقاطعة خراسان الجنوبية هذا العام مقارنة بالمتوسط طويل الأجل، وبنسبة تصل إلى 80 في المئة في جنوب شرق ولاية سيستان وبلوشستان.

وترك سكان الأحواز عاصمة إقليم خوزستان الجنوبي الغربي هذا الشهر دون ماء لساعات متتالية بينما تجاوزت الحرارة 50 درجة مئوية، وهو ما قاد إلى احتجاجات واسعة أخذت مدى أكبر من خلال المطالبة بإسقاط النظام ورفع شعارات تدعو بالموت على المرشد الأعلى علي خامنئي.

### سوء الأداء الحكومي يتمثل في نقل المياه الجوفية من المناطق النائية إلى المراكز الصناعية

كما أدى نقص المياه الناجم عن الجفاف إلى انقطاع التيار الكهربائي في المناطق التي تعتمد على محطات الطاقة الكهرومائية، والتي توفر حوالي 15 في

## قادة لبنان لا يتوقفون عن تكرار نفس الكلام بلا حل أو نتيجة

بيروت، بالرغم من الضغوط الدولية، تحرك رئيس الجمهورية ليعلم عن استعداد المطلق للإدلاء بإفادته في انفجار مرفأ بيروت إذا رغب المحقق العدلي في الاستماع إليه.

ومثل ميشال عون، فإن خطاب نصرالله بات مكشوقا للبنانيين، وصار النشطاء على مواقع التواصل يتحدرون به قبل كل خطاب، حيث يتوقعون أن يطلق تصريحات متعالية يمتدح فيها نفسه والحزب وإيران وينتهي برفض كل الاتهامات التي توجه إليه من اللبنانيين خاصة ما تعلق بالاستغلال لفائدة إيران ونظام بشار الأسد، وتحميل البلاد أعباء أجداته الخارجية.

والأمر نفسه بالنسبة إلى نبيه بري، رئيس مجلس النواب وزعيم حركة أمل الشعبية، الذي ارتبط اسمه بالأزمات بيروت، والذين يعيدون ويكررون ما يقولونه من دون العمل على تقديم حلول منطقية أو عملية لمشاكل البلاد، وذلك بحته العسكريين على "مواجهة التحديات ومنع الفتنة من التسلسل وإغراق البلد في الفوضى"، في خطاب وصفه مراقبون بأنه غامض ويكرر شعارات قديمة. ويعرف اللبنانيون أن مسؤوليهم مجرد ماكنات تصريحات ولبسوا سياسيين مسؤولين يمكن أن يواجهوا القضايا التي تعترض بلدهم. وخلال السنوات الأخيرة اكتفى هؤلاء المسؤولون بمربع الفرجة على يعيشه لبنان سواء من خلال جره إلى مربع المواجهة مع إسرائيل أو التورط في الحرب السورية أو فتح البلاد أمام نفوذ

ويبدلون في تحالفات برلمانية وحكومية تتعارض مع ما يروجون له من أفكار ومواقف. كما أنهم يرون كل شيء أمامهم خاصة ما تعلق بالفساد والتخريب الذي تتولاه الأجنداث الخارجية، لكنهم يتعاملون مع الأمر وكأنه غير موجود. ولأجل ذلك لم تكن هناك أي خطط لمواجهة الأزمات التي تعيشها البلاد طالما أنه لا توجد صيغة ممكنة لإيجاد حلول ترضي الجميع.

وقال العماد عون في تصريح للعسكريين بمناسبة عيد الجيش "لا تسمحوا لأحد بأن يستغل رداءة الوضع المعيشي للتشكيك بإيمانكم بوطنكم ومؤسستكم، فلبنان أمانة في أعناقنا، ومن غير المسموح تحت أي ظرف إغراق البلد في الفوضى وزعزعة أمنه واستقراره".

إيران، فضلا عن الاغتيالات والتفجيرات. وقال الكاتب اللبناني غسان شبارة، في تصريح لـ "العرب"، إن الهوان الذي يعاني منه اللبنانيون يوميا مستمر على وقع أوركسترا سخيفة من التصريحات والتبريرات والهجومات والاتهامات والفضائح التي يتبادلها المسؤولون والسياسيون.

ويقول مراقبون لبنانيون إن ما يهم المسؤولين من مختلف الأحزاب والطوائف هو مصالحهم المباشرة، ولذلك هم يعمدون إلى القبول بالأمر الواقع وتزيينه من خلال تصريحات عامة تحاول أن تسترضي الخصوم ولا تغير من التوازنات القائمة شيئا، فهم أصدقاء الجميع. ويلتقي الخصوم السياسيون في اجتماعات تسيطر عليها الدعاية



حسان شبارة هوان اللبنانيين مستمر على وقع تصريحات سخيفة من المسؤولين

## لامبالاة سعودية بالتطورات السياسية في لبنان

الرياض تستدعي سفيرها في بيروت للتشاور تزامنا مع تكليف ميقاتي

تبدو السعودية غير مهتمة بتطورات الأوضاع السياسية ومشاورات تشكيل الحكومة اللبنانية التي يقودها رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي، في وقت يحتاج فيه لبنان إلى المانحين الخليجيين وعلى رأسهم الرياض لتجاوز أزمته الاقتصادية التي وضعت على حافة الانهيار.

بيروت - يعكس استعداء الرياض لسفيرها وليد البخاري في بيروت للتشاور تزامنا مع الإعلان عن تكليف نجيب ميقاتي بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة عدم اهتمام سعودي بالتطورات السياسية في لبنان، ما يرجح أنه من غير الوارد أن تقدم السعودية دعماً مالياً في شكل مساعدات أو قروض أو استثمارات للبنان الذي يعاني أزمة اقتصادية مستقلة.

وبدا السفير السعودي غير معني بما يطرحه سياسيون ومحللون من تساؤلات بشأن الفرص التي يمكن أن تتيجها الملكة لمساعدة لبنان، وإلى جانب ذلك، سجل غياب واضح للسفراء الخليجيين عن تهنئة ميقاتي عقب تكليفه ما يوحي بعدم رضا خليجي عام على المسار بأكمله.

فادي كرم

تهجم حزب الله على  
السعودية انعكس  
سلباً على تراجع الدعم

وبذلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات مضت لدعم لبنان وحث الفرقاء على منع ارتهاق لبنان أي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون إلى الملكة كجهة مهمتها ضخ الأموال وتحريك الاقتصاد والسياحة دون أي التزام سياسي تجاهها، وهو خيار لم يعد يتماشى مع سياساتها الجديدة.

وتقطع اللامبالاة التي تظهرها السعودية تجاه لبنان الطريق على أي رهان لدورها في حل أزمة لبنان مظلما هو الحال في مناسبات سابقة كثيرة، وهو ما يزيد من تآزم الوضع في لبنان خاصة مع التلويح الأوروبي بعقوبات على المتورطين في عرقلة تشكيل الحكومة.

وقدمت الملكة المليارات في سبيل إعادة إعمار لبنان بعد الحرب الأهلية (1975 - 1990)، لكنها بدت في السنوات الماضية غاضبة جراء فشلها في كبح جماح حزب الله المسلح والناقد المدعوم من إيران.



الإنفاق السخي انتهى

حكومة لبنانية جديدة تعهد إليها الإصلاحات الاقتصادية والإشراف على الانتخابات بعد 10 أشهر في تليين إن كان يودائع أو دعم مالي لمؤسسات لبنانية وتوظيفات، ونحن لا ننكر ذلك.

وردت السعودية بطريقتها على الزيارة التي قامت بها السفيران الفرنسية والأميركية في لبنان إلى الرياض، وكان الهدف منها إخراجها وإعادتها إلى لبنان.

وزارت سفيرة فرنسا أن غريو وسفيرة الولايات المتحدة دوروثي شنيا في لبنان الرياض الشهر الجاري على خلفية اتفاق ثلاثي بين وزراء خارجية كل من فرنسا جان إيف لو بريان والولايات المتحدة أنتوني بلينكن والسعودية الأمير فيصل بن فرحان حاولت فيه واشنطن وباريس استعادة البعض من حضور الرياض.

لكن تصريحات السفيرتين عند عودتهما أوضحت أن السعودية ليست بصدد الاهتمام بعودة قوية إلى لبنان في ظل سيطرة حزب الله على البلاد. ويواجه لبنان أزمة اقتصادية خانقة تستوجب دعماً مالياً خليجياً (سعودياً) بشكل خاص ودولياً لتفادي انهيار يقول مراقبون إنه بات وشيكاً.

ويرى أمين سر كتلة الجمهورية القوية النائب فادي كرم أن "دول الخليج لم تبخل يوماً في دعم الاقتصاد اللبناني إن كان يودائع أو دعم مالي لمؤسسات لبنانية وتوظيفات، ونحن لا ننكر ذلك".

اللامبالاة التي تظهرها  
السعودية تجاه التطورات  
السياسية تقطع الطريق  
على أي رهان لدورها في حل  
أزمات لبنان

وحمل كرم الدولة اللبنانية مسؤولية تدهور علاقاتها قائلاً "في الفترة الأخيرة تمادت الدولة في فسادها وتماهيها مع أداء حزب الله السيء، خاصة حيال السعوديين".

وزاد بقوله إن "تهجم حزب الله على السعودية والدول الخليجية وتدخله بأمورها الداخلية انعكس سلباً علينا وعلى تراجع الدعم للبنان".

وقبلت فرنسا والولايات المتحدة اللتان تدفعان باتجاه الإسراع بتشكيل

في لبنان، والذي لا يعمل سوى لكيل الشتائم للدول العربية".

وحول توقعه إن كان الوضع سيبقى على حاله، أجاب "إذا استمر الجو السياسي كما هو عليه اليوم، وتكون الحكومات مسيطراً عليها من جانب حزب الله، فسيبقى الوضع على حاله".

وتنظر دوائر سعودية إلى تاليف ميقاتي لحكومة جديدة على مثل ما نظرت عام 2011، بمعنى أنه يؤلف حكومة حزب الله، ما يشير إلى أن السعودية لا صلة لها بالسعودية الداخلية - الخارجية التي جيئت بميقاتي إلى التكليف مجدداً.

ومنح حزب الله تركيزته لميقاتي بل أعلن على لسان المتحدث باسم كتلته النيابية محمد رعد "مع ظهور مؤشرات تلج إلى إمكانية تشكيل حكومة، فإنه من الطبيعي جداً أن تؤيد الكتلة وتشجع وتعزز هذه الإمكانية، ومن هنا جاءت تسميتنا لدولة الرئيس ميقاتي كرئيس مكلف لتعكس جدية التزامنا لتتقدم أيضاً إعطاء جرعة إضافية لتسهيل مهمة التاليف".

وتطالب السعودية بعدم إشراك حزب الله في أي تسوية سياسية أو إدارة سياسية مقبلة في البلاد.

ويرى مراقبون أن موقف الرياض من الحريري هو نفسه منذ التسوية الرئاسية، حيث شكل الحريري حكومتين (عام 2016 و 2018) بعد إبرامه التسوية مع عون، بمغزل عن موقف السعودية الذي لم يكن مؤيداً.

وبموجب هذه التسوية، وصل مؤسس التيار الوطني الحر ميشال عون في أكتوبر 2016 إلى سدة الرئاسة، وبعد شهر واحد كلف الحريري للمرة الثانية رئيساً للحكومة.

ولطالما كانت السعودية داعمة لما يعرف في لبنان بـ"الحريرية" السياسية منذ أوائل التسعينات مع تولي رفيق الحريري رئاسة الحكومة، ثم ابنه سعد بعد اغتيال والده عام 2005.

ويرى مصطفى علوش عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل أن عدم تدخل الدول الخليجية لإنقاذ لبنان من أزمته الاقتصادية ناتج عن سياسة الرئيس عون ووزير الخارجية بحكومة

تصرف الأعمال جبران باسيل. وقال علوش لوكالة الأناضول "هما (عون وباسيل) لا يؤيدان السياسات العربية عامة، وهذا يظهر من خلال تصريحاتهما في جامعة الدول العربية، في ظل سيطرة حزب الله على السياسة

## عودة اللاجئين ورقة يستثمرها النظام السوري لاستعادة شرعيته

دمشق - يروج النظام السوري المعزول دولياً إلى قدرته على تأمين عودة اللاجئين في مسعى لاستثمار الأزمة التي تفرق دولاً غربية وحتى إقليمية لاستعادة شرعيته وحث الدول المستضيفة للاجئين السوريين على تطبيع العلاقات معه، الأمر الذي يسهل تحريكهم.

وعقد في دمشق هذا الأسبوع الاجتماع المشترك السوري - الروسي الثاني لمتابعة أعمال المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين بمشاركة وفد روسي كبير. ويحث الرئيس السوري بشار الأسد مع المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا الكسندر لافرتينيف عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.



لا تزيد العودة

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن الرئيس الأسد قوله إن سوريا "تعمل بشكل حثيث ومتواصل من أجل عودة اللاجئين سواء من خلال إعادة تأهيل البنية التحتية التي خربها الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى المناطق التي تم تحريرها، أو من خلال تسريع عملية المصالحة بما يضمن عودة أمنة للاجئين والمهجرين السوريين إلى قراهم وبلداتهم".

ومن جانبه أعرب لافرتينيف عن ثقته بأن "الجانبين السوري والروسي سيصلان إلى نتائج ملموسة في هذا الإطار نظراً إلى الخطوات والإجراءات الفعالة التي تقوم بها الحكومة السورية

ويعتقد أن حوالي 1200 شخص من دمشق يعيشون حالياً في الدنمارك قد تأثروا بهذه السياسة الجديدة، وفقاً لصحيفة الغارديان البريطانية.

وبما أن الدنمارك لا تقيم علاقات دبلوماسية مع نظام الأسد، فإن اللاجئين السوريين الذين رفض تجديد إقاماتهم يواجهون احتمال التوقيف إلى أجل غير مسمى في مراكز الاحتجاز.

وحتى الآن لا يزال الوضع في سوريا مقلقاً. ووفقاً لأخر تقرير أممي للأمم المتحدة عن سوريا "يستمر قتل السوريين، كما يعانون من صعوبات شديدة وخطيرة وانتهاكات الحقوق".

وكشفت منظمة العفو الدولية أن العديد من اللاجئين السوريين الذين يعودون إلى وطنهم قسراً أو طوعاً يتعرضون للاعتقال والاستجواب والسجن.



بشار الأسد

تعمل بشكل حثيث  
ومتواصل من أجل  
عودة اللاجئين

وفقاً لشهادات من لاجئين عائدتين إلى سوريا، فإن قوات الأمن السورية قامت بالتحقيق معهم فور وصولهم، حسب ما أكدت منظمة العفو. واعتقل العديد منهم في ما بعد أو تم تجنيدهم في الجيش.

النترات في انفجار  
بيروت أقل بكثير  
من الشحنة الأصلية

واشنطن - خلص مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي "إف.بي.أي" بعد انفجار ميناء بيروت في العام الماضي إلى أن كمية نترات الأمونيوم التي انفجرت لم تكن أكثر من 20 في المئة فقط من حجم الشحنة الأصلية التي تم تفريغها هناك في 2013، في ما يذكي الشكوك ويزيد الشبهات حول فقد كمية كبيرة منها قبل وقوع الانفجار.

ومع اقتراب الذكرى السنوية الأولى في الرابع من أغسطس لا تزال أسئلة تظل برأسها على غرار كيف يتم تخزين كمية ضخمة من نترات الأمونيوم التي تستخدم في صنع القنابل والأسلحة في ظروف لا تراعي أبسط إجراءات الأمان في العاصمة لسنوات؟

وكان الانفجار المروع واحداً من أشد التفجيرات غير النووية المعروفة في التاريخ، وأسفر عن مقتل أكثر من مئتي شخص وإصابة الآلاف بجروح وتدمير مساحات شاسعة من بيروت.

ويقدم التقرير الذي صدر في السابع من أكتوبر 2020 وتم نشره هذا الأسبوع أن حوالي 552 طناً فقط من نترات الأمونيوم انفجرت في ذلك اليوم، وهي كمية أقل بكثير من الشحنة الأصلية التي تزن 2754 طناً والتي وصلت على متن سفينة مستأجرة من روسيا في 2013.

ولا يقدم تقرير مكتب التحقيقات الفيدرالي أي تفسير لهذا التناقض بين الكمية التي انفجرت والكمية التي وصلت إلى الميناء، كما لم يوضح أين ذهبت بقية الشحنة.

ونفى مسؤول لبناني كبير التوصل لأي استنتاجات قاطعة حول سبب نقص الكمية التي انفجرت عن حجم الشحنة الأصلية. وتقرض إحدى النظريات أن جزءاً منها قد سرق. وأضاف المسؤول أن نظرية ثانية تفترض أن جزءاً فقط من الشحنة هو الذي انفجر بينما تطايرت الكمية الباقية إلى البحر.

## تدخل روسي لإنقاذ الهدنة في درعا

عسكري لقوات النظام عند أطراف مدينة درعا البلد تزامن مع عقد اجتماعات عدة بين ممثلين عن المجموعات المقاتلة وممثلين عن الحكومة السورية.

وأوردت صحيفة الوطن المقربة من النظام على موقعها الإلكتروني الخميس أن الجيش بدأ "عملية عسكرية ضد البؤر التي يتحصن فيها إرهابيون أفضلوا اتفاق المصالحة في منطقة درعا البلد".

ويستبعد مراقبون التزام النظام السوري بهدنة، إذ أن الاتفاق يأتي في سياق ربح الوقت وتحسين فرصه التحرك، حيث أن مطالب النظام تتجاوز مجرد سحب أسلحة خفيفة وتستهدف الانتشار داخل الأحياء وتعزيز قبضته عليها.

وقتل 28 شخصاً على الأقل بينهم 11 مدنياً خلال مواجهات الخميس التي تعد الأضعف منذ ثلاث سنوات.

ودرعا المحافظة الوحيدة التي لم يخرج منها كل مقاتلي المعارضة بعد استعادة النظام السيطرة عليها عام 2018. ووضع اتفاق تسوية رعته موسكو حداً للعمليات العسكرية بين قوات النظام

والفصائل المعارضة. ونص على أن تسلّم الفصائل أسلحتها الثقيل، لكن عدداً كبيراً من عناصرها بقوا في مناطقهم، فيما لم تنتشر قوات النظام في كافة أنحاء المحافظة.

وخلال الأسابيع الماضية أفادت وسائل إعلام سورية محلية عن حشد

دمشق - بدأت روسيا الجمعة رعاية مفاوضات في محافظة درعا في جنوب سوريا في مسعى لوقف الاقتتال بين قوات النظام والمجموعات الموالية لها ومقاتلين محليين غداة اشتباكات عنيفة أودت بحياة 28 شخصاً.

وتعتبر درعا "مهد" الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت قبل عشرة أعوام ضد النظام. ورغم توقيع الفصائل المعارضة فيها اتفاق تسوية مع دمشق برعاية روسية إثر عملية عسكرية في العام 2018، إلا أنها تشهد بين الحين والآخر فوضى واغتيالات وهجمات، ما ينذر بانتهاء الهدنة.

## الانتقالي الجنوبي يحاصر الاختراق الإخواني الناعم لعدن

عدن - قام المجلس الانتقالي الجنوبي الشريك في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً بإغلاق مقر جمعية الإصلاح الخيرية التابعة لحزب التجمع اليمني للإصلاح الذي يمثل الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمون بمديرية دار سعد في محافظة عدن، وذلك في خطوة فسرها مقرّبون من المجلس بمخالفة الجمعية لقواعد العمل الخيري، وممارسة القائمين عليها الدعابة الأيديولوجية والسياسية للإخوان وصولاً إلى استغلال الظروف الاجتماعية لبعض الشرائح للضغط عليهم باستخدام ورقة المساعدة لدفعهم إلى دعم حزب الإصلاح ومساندته.

وتقول الجمعية إنّها تمارس أعمالاً خيرية إنسانية تتمثل في مساعدة الأسر الفقيرة والنازحين ونوي الاحتياجات الخاصة، لكنّ كثيرين من سكان عدن يؤكدون أنّ مساعدات الجمعية موجّهة وأنها تأتي مرفقة بمطالب من الأسر المستفيدة منها وصلت في بعض الأحيان حدّ مطالبتهم بتوجيه أبنائهم القادرين على حمل السلاح نحو الانضمام إلى القوات التابعة للحزب والقنّال إلى جانبها.

**إشكالات في مصادر تمويل الجمعية وأوجه صرف أموالها في غياب ضمانات على عدم توجيهها لأغراض سياسية وعسكرية**

كما تطرح إشكالات على تمويل الجمعية وأوجه صرف ما تحصل عليه من أموال، حيث لا توجد ضوابط على التبرعات التي تجمعها، كما لا توجد أدلة على نهجها كلها إلى مستحقي المساعدة ولا توظف المصالح الخاصة أو لأغراض سياسية وحتى عسكرية.

ويحدّث البعض عن تمويلات تصل من قطر وتركيا بمبالغ مجزية لكن سرعان ما يُفقد أثرها حيث تحوم الشكوك حول تحويلها لتمويل معسكرات تجمع وتدريب القوات التابعة لحزب الإصلاح. وقال المكتب الإعلامي لمدير عام مديرية دار سعد في تغريدة على موقع تويتر إن "مأمور المديرية أحمد عقيل باراس أصدر قراراً إدارياً بمنع جمعية الإصلاح الخيرية من ممارسة أي نشاط بالمديرية بعد رصد أنشطة مشبوهة قامت بها".

وأوضح أنّ القرار "قضى بعدم التعامل مع الجمعية وإغلاق مقرها ومنع دخولها أي مرفق حكومي وإخراجها من المديرية، ومنع كافة الجمعيات والمنظمات والمبادرات المرتبطة والمتعاونة معها". وأشار إلى أنّ باراس وجه قيادة المنطقة الأمنية في المديرية والمكاتب التنفيذية بتنفيذ القرار من تاريخه.

ويشارك كل من المجلس الانتقالي الذي يطالب باستعادة دولة جنوب اليمن التي كانت قائمة قبل الوحدة المنجزّة مطلع تسعينات القرن الماضي



ليست المساعدات كلها بريئة



لن يعجز الصديون عن تحريك الشارع للمطالبة بالمشاركة في الانتخابات

## التيار الصدري يلوح بالعودة عن مقاطعة الانتخابات: لن نخلي الساحة للحرس القديم

حلم الصدر بحكم العراق دافع قوي لتراجعته تحت مبرر منع حكم الفاسدين

ومثل ذلك ضربة قوية للتيار وزعيمه الذي لطالما سوق لصورته كزعيم إصلاحية مختلف عن زعماء الأحزاب والمليشيات الذين قادوا تجربة الحكم الكارثية، التي تسببت بتراجع كبير للعراق على مختلف الصعد وفي جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

إلا أنّ خصوم الصدر يقولون إنّ تياره كان شريكاً في تلك التجربة وإن لم يكن قيادياً فيها مقارنةً مثلاً بحزب الدعوة، بدليل تحكّمه في قطاعي الصحة والكهرباء وما حدث فيها من تأخر قياساً بما كانت عليه الحال قبل ثمانية عشر عاماً.

وفي إشارة إلى إمكانية التراجع عن قرار مقاطعة الانتخابات، قال عضو التيار الصدري متحدّثاً لشبكة روكودا الإعلامية إنّ "زعيم التيار الصدري سيكون له رأي مختلف في الأيام المقبلة، ولن يسمح بتسليم الحرس القديم للسلطة مرة أخرى، لاسيما أنّ للصدر نقلاً شعبياً كبيراً".

ورغم ما أبداه الصدر من عزم على تطبيق قرار المقاطعة وما ساقه من مبررات لإخاذه مثل "الحفاظ على ما تبقى من الوطن الذي أحرقه الفاسدون ولا زالوا يحرقونه"، وإنقاذ من صير "سوريا وأفغانستان وغيرهما من الدول"، إلا أنّ الكثير من المراقبين اعتبروا القرار تكتيكياً بهدف التغطية على عثرات قطاعي الصحة والكهرباء، وصرف الانتظار بعيداً عن الخدش في

عودة مقتدى الصدر عن قرار مقاطعة تياره للانتخابات المقرّر إجراؤها الخريف القادم في العراق، تظلّ واردة ولن تتشكّل مفاجأة كبرى بالنظر إلى ما هو معهود من مزاجية الرجل وتقلّب مواقفه وقراراته، ونظراً أيضاً للمصلحة الكبرى التي يطمح الصدر لتحقيقها وهي حكم العراق بعد منافسة شرسة وصراع طويل ضدّ خصوم الداء لا يرغب في رؤيتهم يعودون إلى حكم البلاد مجدداً.

جراًعها، متّهماً كتلاً سياسية لم يسّمها بـ"استخدام هذا الملف ضد التيار الصدري وخاصة أنها متخوفة سياسياً من تصدده للانتخابات البرلمانية المقررة المقرّر إجراؤها في العراق في العاشر من شهر أكتوبر القادم، متوقّداً بمنع ما سمّاه "الحرس القديم" من العودة مجدداً إلى الحكم، في إشارة إلى القوى السياسية التي حكمت البلاد بعد 2003 ويقودها خصوم الداء للصدر مثل نوري المالكي زعيم حزب الدعوة الإسلامية.

وفي أوج استعداد التيار لخوض الانتخابات بهدف واضح ومعلن يتمثّل في تحقيق انتصار كاسح يمكنه من الهيمنة على البرلمان والحكومة، خرج زعيمه المعروف بمواقفه المتقلّبة وقراراته المزاجية بقرار مفاجئ بمقاطعة الانتخابات وعدم دعم الحكومة التي ستنتقنق عنها دون أن يوضّح أسباب ذلك القرار.

غير أنّ عضو التيار الصدري عصام حسين أرجع القرار إلى "الخنق التسقيطي" الذي اتّخذته الأعداء التي حصلت مؤخراً كالحرائق التي اندلعت في المستشفيات وسقوط ضحايا

عصام حسين  
زعيم التيار الصدري  
سيكون له رأي مختلف في الأيام المقبلة

وكان قرار الصدر بمقاطعة الانتخابات قد جاء عقب حريقين مرّوعين في مستشفىين أحدهما في العاصمة بغداد والثاني في الناصرية جنوبي العراق خلفاً ضحايا بالعشرات بين قتلى ومصابين، وإثر ارتباك شديد في تزويد السكان بالطاقة الكهربائية ما جعل أصابع الاتهام تتجه مباشرة نحو التيار الصدري بالفاسد والإهمال في قطاعي الصحة والكهرباء، الذين يتولى إدارتهما بشكل رئيسي في إطار نظام المحاصصة الذي يدار به العراق وتسير وفقه شؤون دولته.

وكان قرار الصدر بمقاطعة الانتخابات قد جاء عقب حريقين مرّوعين في مستشفىين أحدهما في العاصمة بغداد والثاني في الناصرية جنوبي العراق خلفاً ضحايا بالعشرات بين قتلى ومصابين، وإثر ارتباك شديد في تزويد السكان بالطاقة الكهربائية ما جعل أصابع الاتهام تتجه مباشرة نحو التيار الصدري بالفاسد والإهمال في قطاعي الصحة والكهرباء، الذين يتولى إدارتهما بشكل رئيسي في إطار نظام المحاصصة الذي يدار به العراق وتسير وفقه شؤون دولته.

وكان قرار الصدر بمقاطعة الانتخابات قد جاء عقب حريقين مرّوعين في مستشفىين أحدهما في العاصمة بغداد والثاني في الناصرية جنوبي العراق خلفاً ضحايا بالعشرات بين قتلى ومصابين، وإثر ارتباك شديد في تزويد السكان بالطاقة الكهربائية ما جعل أصابع الاتهام تتجه مباشرة نحو التيار الصدري بالفاسد والإهمال في قطاعي الصحة والكهرباء، الذين يتولى إدارتهما بشكل رئيسي في إطار نظام المحاصصة الذي يدار به العراق وتسير وفقه شؤون دولته.

وكان قرار الصدر بمقاطعة الانتخابات قد جاء عقب حريقين مرّوعين في مستشفىين أحدهما في العاصمة بغداد والثاني في الناصرية جنوبي العراق خلفاً ضحايا بالعشرات بين قتلى ومصابين، وإثر ارتباك شديد في تزويد السكان بالطاقة الكهربائية ما جعل أصابع الاتهام تتجه مباشرة نحو التيار الصدري بالفاسد والإهمال في قطاعي الصحة والكهرباء، الذين يتولى إدارتهما بشكل رئيسي في إطار نظام المحاصصة الذي يدار به العراق وتسير وفقه شؤون دولته.

## التحالف الدولي لبغداد: ساعدناكم بـ5 مليارات دولار لنبقى

بغداد - ذكر التحالف الدولي ضدّ داعش، الذي تقوده الولايات المتحدة وتضطلع قواتها بدور رئيسي فيه، حكومة بغداد بالمساعدات الكبيرة التي قدمها للقوات العراقية منذ تشكيله لمواجهة التنظيم المتشدد.

وقدّر قيمة تلك المساعدات بمبلغ كبير، وذلك في رسالة مضافة للقوى والفصائل التي تطالب برحيل القوات الأجنبية من البلاد، وخصوصاً القوات الأميركية، على الرغم من الاتفاق الأخير بين بغداد وواشنطن على إنهاء المهام القتالية لتلك القوات.

وقال المتحدث باسم التحالف الدولي الجنرال الأميركي واين ماروتو إنّ التحالف قام بتجهيز القوات الأمنية العراقية بمعدات تزيد قيمتها عن 5 مليارات دولار منذ العام 2014. ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن ماروتو قوله إنه "في الأسبوع الأخير فقط جهز التحالف الدولي القوات الأمنية العراقية بمعدات تبلغ قيمتها 35 مليون دولار، مبيّناً أنّ هذا جزء من صندوق تمويل وتدريب وتجهيز القوات الأمنية العراقية الذي دعمته القوات الأميركية".

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن أعلن الإثنين الماضي لدى استقباله رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في البيت الأبيض أنّ الولايات المتحدة ستنتهي بحلول نهاية العام مهمتها القتالية في العراق لتباشر مرحلة جديدة من التعاون العسكري مع هذا البلد.

الصدر المقام يثني على الميليشيات الوقعة

## دعوات إسبانية لحل الأزمة الدبلوماسية مع المغرب

● مدريد - أعربت الحكومة الإسبانية عن استعدادها لإصلاح العلاقات المازومة مع المغرب، حيث دعا رئيس الوزراء بيدرو سانثيز إلى حل الأزمة مع الرباط، بعد أشهر من الخلاف الدبلوماسي المستمر بينهما.

وجدد رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانثيز الجمعة تأكيد على أن المملكة المغربية شريك استراتيجي، رفضا للكشف عن تحركات بلاده بشأن إنهاء التوتر القائم بين المغرب وإسبانيا، رغم تردد أنباء عن وجود مفاوضات سرية بين البلدين.

ووفقا لصحيفة هيسبريس المغربية، طالب سانثيز في مؤتمر صحفي بالتكتم بدعوى عدم الكشف عن الخطوات التي تتخذها الحكومة الإسبانية بخصوص إعادة بناء العلاقات الثنائية مع المغرب، في ظل أزمة كبيرة في العلاقات بينهما، والتي اندلعت في شهر مايو الماضي. وأجبرت الأزمة الدبلوماسية المملكة على استدعاء سفيرتها في مدريد للتشاور وعدم عودتها إلى منصبها حتى الآن.

وأكدت الصحيفة أن بعض مصادر في الخارجية المغربية لم تؤكد ولم تنفي صحة وجود مفاوضات غير مباشرة بين الرباط ومدريد، مرجحة أن تكتم سانثيز ربما يكون بعد توافق بين الطرفين، بغرض إبقاء التفاوض بعيدا عن تسريبات وسائل الإعلام أو لأغراض أخرى.

وأشارت الصحيفة إلى أن ملف تحسين العلاقات المغربية الإسبانية يأتي على رأس أولويات وزير الخارجية الإسباني الجديد، حيث ترى مصادر إسبانية أن هذا الملف يعد بمثابة إحدى المهام الرئيسية التي يسارع إلى حلها. وكان رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانثيز قد قال في معرض رده على أسئلة الصحافيين عن العلاقات بين بلاده والمملكة المغربية، إن "المغرب شريك استراتيجي لبلادنا".

وكان وزير الخارجية الإسباني الجديد خوسيه مانويل الباريس أدي، في وقت سابق، استعداده للعمل على حل الأزمة بين البلدين، مؤكدا أن من بين أولوياته ضرورة "تعزيز العلاقات خاصة مع المغرب".

ويخبر المغرب وإسبانيا، بعيدا عن الأنظار، في "مفاوضات مكثفة" لحل الخلاف، حسبما أفادت صحيفة ألبايس الإسبانية، التي أشارت إلى إعادة الاتصال الدبلوماسي بين البلدين مؤخرا.

وقبل استئناف الاتصال المباشر، أجريت مناقشات من خلال وسطاء مثل المفوض السامي للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، وفقا لصحيفة ألبايس. وأغلقت المحكمة العليا الإسبانية الخمس التحقيق في مزاعم ارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية ضد زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي، الذي تسبب نقله إلى المستشفى بإسبانيا معارضة.

ووقعت الإطاحة بوزير الخارجية بعد تحميلها مسؤولية استمرار الأزمة مع المغرب، ووجهت إليها انتقادات بخصوص تدبيرها للأزمة الدبلوماسية بين الرباط ومدريد من طرف قوى سياسية وأحزاب إسبانية معارضة.

## اتحاد الشغل يعد خارطة طريق لحلحلة الأزمة السياسية في تونس

### قيادي في الاتحاد: سنقدم خارطة طريق للرئيس قيس سعيد



#### الاتحاد يسعى لتفعيل دوره في المشهد

واعقد أن "وقوف الاتحاد من الإجراءات تميز بالوسطية والواقعية، ويبدو أنه يهجم جدا استئناف نشاط السلطة التنفيذية (حكومة إقناذ وطني) ومساندة المرحلة الانتقالية التي تمر بها البلاد".

وتابع بن أحمد "الاتحاد بوصلة المشهد في تونس، ودائما ما يفكر في مصلحة البلاد مع الأخذ بعين الاعتبار ردة الطرف الراهن في علاقة بالداخل والمحيط الإقليمي والدولي". داعيا إلى "التسريع في إيجاد الحلول عبر هذه الخارطة والتي قد تمهد لتنظيم حوار وطني في ما بعد".

وطالب النائب البرلماني كل "القوى السياسية والمنظمات الوطنية بمساندة الرئيس سعيد للخروج من الأزمة القائمة". وشهدت تونس تطورات سياسية هامة، تزامنا مع الذكرى السابعة لإعلان الجمهورية، بدأت باحتجاجات سبقتها أزمة سياسية بين الحكومة والرئيس والبرلمان، وانتهت بقرارات أصدرها الرئيس التونسي إثر اجتماعه بقيادات عسكرية وأمنية.

وتم إغفاء رئيس الحكومة من منصبه وتجميد عمل البرلمان 30 يوما ورفع الحصانة عن جميع أعضائه، وتولي رئيس الدولة رئاسة النيابة العمومية والسلطة التنفيذية. وكشفت تونس من اتصالاتها الخارجية، لطماننة المجتمع الدولي من أن الأمور تسير على ما يرام، وشدد في مناسبات عديدة على حرصه الشديد لتطبيق القانون، وأن قراراته جاءت وفق الدستور التونسي.

وطالب جهات رسمية الرئيس سعيد بخارطة طريق واضحة المعالم وشاملة تخرج البلاد من الوضع الاقتصادي والوفاي الصعب، على غرار الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان ومنتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

تصوّرات خبراء الاقتصاد وأساتذة في القانون الدستوري وخبراء اقتصاديين ورؤساء مؤسسات مالية حضروا الإرباع خلال ندوة نظمتها قسم الدراسات باتحاد الشغل.

وأوضح البوغديري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية أن "هذه المبادرة ستتضمن تصورات متعلقة بالجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وسيساهم في صياغتها عدد من الخبراء والأساتذة الجامعيين ومختصين"، داعيا كل "المعنيين بإقناذ تونس والكفاءات في الخارج والداخل للانخراط في هذه المبادرة".

وأفاد المتحدث الرسمي باسم الاتحاد سامي الطاهري، بأن المبادرة ستركز على المسائل العاجلة والمتعلقة بسد الفراغ الحكومي، واتخاذ إجراءات اجتماعية واقتصادية وصحية، مشيرا إلى أنه سيتم النظر في تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة أم لا.

وأوضح الطاهري في تصريح صحافي، أن "خارطة الطريق التي يعدها الاتحاد ستقدم سريعا إلى الرئيس سعيد لأن المسألة عاجلة، وستشمل توصيفا للوضع والأسباب التي قادت إلى هذه الإجراءات والتي كانت في مجملها في إطار الدستور".

وبخصوص الانتخابات التشريعية المبكرة، أكد الطاهري أن "المناخ الحالي لن يسمح بانتخابات عادية وسليمة، ويجب توفّر عامل الاستقرار ووضع آليات جديدة بخصوص القانون الانتخابي والأحزاب وتمويلها".

ويرى مراقبون أن ملامح الخارطة لن تخرج عن إطار الأولويات التي تفرزها المرحلة، مرجحة وجود تنسيق بين المنظمة ورئاسة الجمهورية وتفعيلا لمساندة قرارات الرئيس. وأكدت المحللة السياسية فاطمة كراي، أن

تصاعد حجم التساؤلات في تونس بشأن الخطوة القادمة للرئيس قيس سعيد، بعد حزمة من الإجراءات الاستثنائية التي أعلنها، ما دفع المنظمات الوطنية الكبرى على غرار الاتحاد العام التونسي للشغل إلى التفكير في إعداد تصوّر لخارطة طريق جديدة لتوضيح المسار وتحديد الأولويات مع مراعاة خصوصيات الظرف الراهن بالبلاد.

#### خالد هدي

#### تونس - قُرر الاتحاد العام التونسي

للشغل (المركزية النقابية بالبلاد)، عرض خارطة طريق جديدة على الرئيس قيس سعيد بخصوص المرحلة القادمة، ما يطرح حسب متابعين التصورات التي ستتضمنها هذه الخارطة، كما يمكن أن تكون أرضية لحوار وطني وفق شروط جديدة.

وأعلن اتحاد الشغل الخميس أن المنظمة تعمل على تقديم خارطة طريق لرئاسة الجمهورية في غضون أيام للاستئناف بها خلال الفترة المقبلة. وعقد الاتحاد تحت إشراف أمينه العام نور الدين الطوبوي "اجتماعا تشاوريا"، لإعداد "خارطة طريق المرحلة القادمة".

#### فاطمة كراي

خبير الاتحاد لن يخرج عن دائرة الرهانات الاقتصادية

#### مصطفى بن أحمد

ما يهّم اتحاد الشغل عودة نشاط السلطة التنفيذية

وأوضح في بيان له أن "أعضاء المكتب التنفيذي الوطني، وثلة من الشخصيات ومن خبراء المنظمة الاقتصادية والسياسيين والاجتماعيين وفي القانون الدستوري شاركوا في الاجتماع". وأكد الطوبوي أن "المنظمة تعول على الكفاءات وعلى الخبراء واصدقاء المنظمة للاستئناس بأرائهم من أجل مصلحة الوطن، وبطورة تصورات المرحلة القادمة". وقالت أطراف نقابية إن الخطوط العريضة للخارطة ستعترض مختلف الجوانب المتعلقة بقرارات الرئيس سعيد، في علاقة بالجوانب السياسية والاجتماعية.

وقال الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل محمد علي البوغديري، إن "اتحاد الشغل يعكف على صياغة هذه الخارطة بالاعتماد على

## تنسيق أممي مغربي رفيع مع اليونان لاعتقال قيادي كبير في داعش

● الرباط - أعلنت السلطات المغربية في وقت متأخر من الأربعاء، أن اليونان ألت القبض على مواطن مغربي متهم بتولي مناصب قيادية لدى تنظيم داعش في سوريا، وذلك في إطار تنسيق أممي بين الرباط وأثينا شاركت فيه دول أخرى. وتكررت وسائل إعلام رسمية أن

دولي بإلقاء القبض صادر عن السلطات القضائية المغربية، للاستيلاء في تورطه في التحضير والإعداد لتنفيذ مشاريع إرهابية كبرى وارتكاب عمليات تخريبية بالمغرب بإيعاز وتحريض من المتحدث السابق باسم تنظيم داعش.

#### العنصر الإرهابي مطلوب

#### بموجب مذكرة اعتقال

#### دولية صادرة عن الأنتربول

#### بسبب تورطه في

#### التخطيط لهجمات إرهابية

وحسب المعلومات الاستخباراتية المتوفرة، قال المصدر إن أبو محمد الفاتح استطاع الهروب من أماكن القتل التابعة لتنظيم داعش بسوريا

في اتجاه أوروبا، وتحديدًا اليونان، وذلك باستعمال وثائق شخصية مزيفة واتحلال هوية غير صحيحة، قبل أن يتم تشخيص هويته وتحديد مكانه

وأبومحمد الفاتح كان قد التحق بصوفو تنظيم داعش بسوريا في سنة 2014، قبل أن يشغل مهام قيادية بارزة في ما يسمى بـ"الفرقة الخاصة" بمنطقة دير الزور، وفي ما يسمى بـ"الشرطة الدينية" أو "الصبة" بولاية الرقة.

وسبق أن ظهر المتهم في شريط مصور يوثق لعملية استهداف مقاتل سوري بواسطة سلاح حربي، وهو في حالة تلبس بالتمثيل بجثته ويتوعد بقتال من ساءهم أعداء الدين.

ونقلت وسائل الإعلام المغربية عن مصدر أممي قوله إن "توقيف المشتبه فيه يأتي تتويجا لعمليات التنسيق المشترك وتبادل المعلومات الاستخباراتية المتجزأة في إطار التعاون الأمني متعدد الأطراف"، والتي ساهمت فيها بشكل فعال المصالح الأمنية المغربية ونظيراتها في كل من اليونان وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وأضاف المصدر أن عملية تصنيف المشتبه فيه بقاعدة بيانات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية أنتربول، تشير إلى أنه كان يشكّل موضوع أمر

لتنظيم داعش الإرهابي بمعاقله التقليدية بالساحة السورية". وأبومحمد الفاتح مطلوب بموجب مذكرة اعتقال دولية صادرة عن أنتربول بسبب تورطه في التخطيط لهجمات إرهابية داخل الأراضي المغربية.

وتتمتت أجهزة الأمن المغربية خلال السنوات الماضية من تفكيك المئات من الخلايا الإرهابية، وخصوصا التابعة لتنظيم داعش، وأحبطت العديد من مخططات الهجوم داخل المملكة التي ظلت إلى حد بعيد في منأى عن الاعتداءات الجهادية الدامية.

ويتبنى المغرب سياسة التعاون الأمني الدولي باعتباره ركنا رئيسيا في استراتيجيته لمكافحة الإرهاب. وسبق أن ساهمت المعلومات الاستخباراتية لدى الرباط في تجنّب دول في أوروبا مخاطر الاعتداءات الجهادية.

وفي أبريل، قدمت السلطات المغربية معلومات لباريس حول مخطط وشيك لشن اعتداء على إحدى الكنائس في فرنسا. وعلى الأثر، اعتقلت السلطات الفرنسية خمس نساء.



جهود مشتركة في التصدي للإرهاب

## واشنطن تحاول تبديد مخاوف أفغان عملوا لحسابها ويخشون انتقام طالبان

المتحدة تواصل البحث عن بلد يستضيف الأفغان الذين عملوا مع الجيش الأميركي وذلك في وقت تزايدت فيه مخاوف هؤلاء من ردود فعل طالبان، خاصة مع اقتراب إتمام الانسحاب الأميركي من أفغانستان. وحاولت الولايات المتحدة بعث

رسائل طمأنة لهؤلاء المتوجسين من سيطرة طالبان الكاملة على أفغانستان بما يتيح لها الانتقال منهم، حيث قال مسؤولون أميركيون إن الجيش يستعد لإبواء ما يصل إلى 35 ألف مترجم أفغاني وأفراد عائلاتهم في قاعدتين أميركيتين بالكويت وقطر.

وأفاد المسؤولون بأن الخطط جارية لبناء مساكن مؤقتة ومرافق أخرى في معسكر السيلية في قطر ومعسكر بورينغ في الكويت، واللذين ستتم تهيئتهما لإبواء المترجمين الفوريين لمدة 18 شهراً على الأقل.

وكان بليكن قد أدى زيارة إلى الكويت مدتها 24 ساعة ما عزز التكهنات باحتمال إبرام اتفاق مع هذه الدولة الخليجية لاستضافة المترجمين الأفغان وعائلاتهم، والذين ما زالوا ينتظرون الضوء الأخضر من واشنطن في قاعدة أميركية في هذا البلد للانتقال إلى الولايات المتحدة.



انتوني بليكن

تعدنا بمساعدة من ساعدنا خلال الأوقات العصيبة في أفغانستان

لكن خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الكويتي لم يرق الوزير الأميركي باي إعلان في هذا الصدد.

وطرح عليه سؤالاً بهذا الشأن إلا أنه بقي غامضاً، مكتفياً بالتأكيد مجدداً على أن حكومته تتفاوض مع عدة دول.

ويأتي ذلك في وقت تتفاقم فيه مخاوف المعتنقين بالامر خاصة في ظل النجاحات الميدانية السريعة لحركة طالبان، علاوة على أن الوقت يداهمهم، فالجنود الأميركيون سيتمون انسحابهم بحلول 11 سبتمبر.

وكانت حركة طالبان قد بدأت هجوماً واسعاً جعل الأفغان الذين عملوا لحساب الولايات المتحدة منذ بداية تدخلها قبل عشرين عاماً يخشون سيطرتها سريعاً على السلطة بالقوة.

وأكد بليكن "تعدت الولايات المتحدة بمساعدة الذين ساعدونا خلال الأوقات العصيبة في أفغانستان" ولاسيما المترجمون والمترجمون الفوريون وعائلاتهم.

وأضاف "نحن منخرطون بشكل نشط في عملية إعادة التوطين هذه"، دون أن يقدم المزيد من التفاصيل.

وأوضح أن مجموعة أولى من المساعدين الأفغان للجيش الأميركي الذين يسعون إلى مغادرة البلاد خوفاً من انتقام حركة طالبان ستصل "قريباً جداً" إلى الولايات المتحدة.

واشنطن - بذلت الولايات المتحدة جهوداً مكثفة من أجل تبديد مخاوف الأفغان الذين عملوا لحسابها، حيث استقبلت أول دفعة من المترجمين بالقرام مع استمرار البحث عن بلد مضيء للأخريين.

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة وصول أول رحلة جوية تقل أفغان عملوا لحساب الجيش الأميركي إلى الولايات المتحدة، في مستهل عملية لإجلاء الآلاف خشية انتقام حركة طالبان منهم.

وقال بايدن في بيان نشره البيت الأبيض "اليوم (الجمعة) يمثل محطة مهمة في وقت نواصل فيه الوفاء بوعدنا لآلاف المواطنين الأفغان الذين عملوا جنباً إلى جنب مع القوات الأميركية ودبلوماسيين، في السنوات العشرين الماضية في أفغانستان".

وقال المسؤول في مجلس الأمن القومي راس ترافرس إن "المجموعة الأولى التي تضم نحو 200 شخص ستستكمل الإجراءات الصحية وسواها قبل إرسال أفرادها إلى منازل جديدة في مختلف أنحاء البلاد".

وأضاف "جميعهم استكملوا عمليات التدقيق الأمني التي أجراها مسؤولو الاستخبارات وأجهزة الأمن الوطني والداخلي".

وسيتم نقل أفراد المجموعة إلى قاعدة فورت لي العسكرية قرب بيتسبرغ بولاية فرجينيا، وفق المسؤولية عن العملية الخاصة بأفغانستان في وزارة الخارجية تربي جايكوبسون.

وقالت جايكوبسون للصحافيين "جميعهم خضعوا لفحوص كوفيد - 19، ولديهم تصاريح تسمح لهم بالسفر، وقد عرضنا لقاحات في كابول على الراغبين في تلقيها".

وبعد ذلك سيتم إرسالهم بمساعدة منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، إلى منازل جديدة ليكونوا إما مع أقارب لهم موجودين في الولايات المتحدة أو في مساكن أخرى تعدها المنظمة الدولية للهجرة ووزارة الخارجية.

وعمل قرابة 20 ألف أفغاني لحساب الولايات المتحدة بعد الغزو في أعقاب هجمات سبتمبر. وتقدم هؤلاء بطلبات إجلاء بموجب برنامج تأشيرات الهجرة الخاصة الذي تشرف عليه وزارة الخارجية.

ويقدر البعض أن العدد الإجمالي للأشخاص الذين سيتم إجلاؤهم بموجب "عملية ملجأ الحلفاء" سيصل إلى 100 ألف بعد احتساب أفراد العائلات.

وبالتزامن مع هذه الخطوة - أي استقبال أول دفعة من الأفغان الذين عملوا مع الأميركيين - تواصل الولايات المتحدة عملية البحث عن بلد آخر لاستضافة الآخرين حيث يرحب مسؤولون أميركيون أن يكون إما الكويت أو قطر.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن مساء الخميس إن الولايات

## تعليق الولايات المتحدة بيع الأسلحة لنيجيريا يُهدد بعرقلة جهود مكافحة بوكوحرام الكونغرس يُعرق صفقة الأسلحة بسبب مخاوف من انتهاك حقوق الإنسان



جهازية الجيش النيجيري وأداة على المحك

الأعضاء البارزين في هذه الجماعة الأخيرة إليه بحسب ما أفادت مصادر قريبة من الاستخبارات وسكان في المنطقة لوسائل إعلامية.

وقبل أسابيع باشر تنظيم الدولة الإسلامية عمليات عسكرية في المناطق التي تسيطر عليها جماعة بوكوحرام في غابة سامبيسا.

ورغم أن ذلك يُهدد مساحي بوكوحرام إلا أن تعثر القوات النيجيرية بسبب غياب الدعم اللازم لها سيحبط فرصة الجماعة لانقاط أنفاسها، علاوة على السماح لتنظيم داعش بالزحف من التقدم في البلاد التي تشهد كذلك صراعات عرقية.

متشددة للشرعية الإسلامية في الولايات كلها، حتى الجنوبية منها ذات الأغلبية المسيحية.

ورغم أنها بايعت تنظيم الدولة الإسلامية في 2015 إلا أن حدة الخلافات تزايدت بين بوكوحرام وداعش وهو ما دفع الأخير إلى تنفيذ سلسلة عمليات ضد مسلحي بوكوحرام.

وقتل مؤخراً زعيم بوكوحرام أبو بكر شيكاو على يد مجموعة نخوية منتظمة لداعش بعد النجاح في اختراق دفاعاته وخيانة عدد من المقاتلين منه.

كما أعدم تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية غرب أفريقيا عشرة من قادة بوكوحرام في حين انضم 30 من

عرقل مشرعون أميركيون في الكونغرس صفقة أسلحة لنيجيريا بسبب مخاوف من انتهاكات حكومية محتملة لحقوق الإنسان وهو ما يفتح الباب أمام التأويلات لتداعيات هذه الخطوة على جهود الجيش النيجيري في مكافحة جماعة بوكوحرام المتشددة وبقية التنظيمات الجهادية المتنافسة في البلاد على غرار تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

بمبيعات الأسلحة المقترحة بشكل غير رسمي لإعطاء المشرعين فرصة لتعليق المقترحات لإشارة المخاوف. وإذا عارض الكونغرس البيع بعد إخطار رسمي، فيمكنه إصدار تشريع لمنع.

لكن لم تعلق حتى الآن السلطات النيجيرية أو الأميركية عن هذا التعليق. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية "لن نُؤكّد أو نعلق على مبيعات دفاعية مقترحة حتى يتم إخطار الكونغرس رسمياً".

وامتدعت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ولجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب عن التعليق. كما امتنع متحدث باسم الرئيس الأميركي محمد بخاري عن التعليق. واشتكى مسؤولون أميركيون في أكتوبر من استخدام قوات الجيش النيجيري "القوة المفرطة" ضد المدنيين العزل، ودعوا إلى ضبط النفس بعد أن فتح جنود النار على محتجين كانوا يتظاهرون على وحشية الشرطة في لاغوس.

وتعرف نيجيريا اضطرابات أمنية متصاعدة مع تزايد هجمات بوكوحرام وتاجل في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ولجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب.

ويرى مراقبون أنه سيكون لتعليق هذه الصفقة تداعيات على جهود نيجيريا في محاربة جماعة بوكوحرام التي تتنافس مع تنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق البلاد وقطاع الطرق المسلحين في شمالها الغربي.

لكن تعليق الصفقة قد لا يعيق القدرات العسكرية النيجيرية في بعض المهام.

وقال مسؤول حكومي أميركي إن نيجيريا تسلمت في الآونة الأخيرة 12 طائرة من طراز إيه - 29 سوبر توكانو، وهي طائرة يمكنها تحطيم المخابئ وتوفير دعم جوي للمشاة مثل طائرة الهليكوبتر.

وتمت هذه الصفقة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب في عام 2017 وبلغت قيمتها 593 مليون دولار.

وفي إطار الممارسة المعتادة، تخطر وزارة الخارجية الكونغرس مسبقاً

واشنطن - يُثير تعليق الولايات المتحدة بيع أسلحة لنيجيريا تساؤلات بشأن تداعيات ذلك على جهود القوات النيجيرية في مكافحة جماعة بوكوحرام المتشددة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

ونشرت وكالة رويترز نقلاً عن ثلاثة مصادر لم تسمها أن المشرعين الأميركيين علّقوا اقتراح بيع أسلحة بقيمة نحو مليار دولار لنيجيريا بسبب مخاوف من انتهاكات حكومية محتملة لحقوق الإنسان.

### نيجيريا تسلمت في الآونة الأخيرة 12 طائرة أميركية من طراز إيه - 29 سوبر توكانو، وهي طائرة يمكنها تحطيم المخابئ

وقالت المصادر التي طلبت عدم نشر اسمائها إن اقتراح بيع 12 طائرة هليكوبتر هجومية من طراز إيه. أتش - 1 كوبرا من إنتاج شركة بيل ومعدات مرتبطة بها بقيمة 875 مليون دولار تاجل في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ولجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب.

ويرى مراقبون أنه سيكون لتعليق هذه الصفقة تداعيات على جهود نيجيريا في محاربة جماعة بوكوحرام التي تتنافس مع تنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق البلاد وقطاع الطرق المسلحين في شمالها الغربي.

لكن تعليق الصفقة قد لا يعيق القدرات العسكرية النيجيرية في بعض المهام.

وقال مسؤول حكومي أميركي إن نيجيريا تسلمت في الآونة الأخيرة 12 طائرة من طراز إيه - 29 سوبر توكانو، وهي طائرة يمكنها تحطيم المخابئ وتوفير دعم جوي للمشاة مثل طائرة الهليكوبتر.

وتمت هذه الصفقة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب في عام 2017 وبلغت قيمتها 593 مليون دولار.

وفي إطار الممارسة المعتادة، تخطر وزارة الخارجية الكونغرس مسبقاً

## إسرائيل تتهم إيران بالوقوف وراء هجوم على سفينة تابعة لها



قرب إتمام الانسحاب الأميركي يفاقم من مخاوف الأفغان

إيران المسؤولية. وقال نتنياهو أنذاك "من الواضح أن هذا عمل إيراني. إيران هي العدو الأكبر لإسرائيل وستضربها في كل أنحاء المنطقة"، بينما كانت سفينة شحن السيارات "أم في هيلوس راي" الإسرائيلية متجهة على ما يبدو من الدمام في السعودية إلى سنغافورة عندما تعرضت لانفجار في شمال غرب خليج عمان.

وفي أبريل الماضي تعرضت سفينة تجارية إيرانية لانفجار بالقرب من ساحل جيوتسي في البحر الأحمر، في هجوم رجحت صحيفة نيويورك تايمز أنه من تدبير إسرائيل.

وفي مارس الماضي تضررت سفينة حاويات إيرانية بعد تعرضها لهجوم في البحر المتوسط، وذلك بعد أسبوعين من تعرض سفينة إسرائيلية لانفجار في خليج عمان.

وتصاعدت الحوادث البحرية التي سفتن إسرائيلية وإيرانية منذ فبراير الماضي، وكل منهما يلقي بالمسؤولية على عاتق الطرف الآخر نافياً عن نفسه ضلوعه في هذه الهجمات.

وكانت تقارير إعلامية ومصادر إسرائيلية قد تحدثت في مارس وأبريل الماضيين عن تعرض سفينتين إسرائيليتين لهجوم صاروخي وبالغام بحرية، وتوعد رئيس الوزراء الإسرائيلي حينها بنيامين نتنياهو بالرد على ذلك الهجوم، محملاً

وقالت زودياك "لا تزال تفاصيل الواقعة تتضح، كما أن تحقيقاً يجري فيها حالياً. نواصل العمل عن كثب مع هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية والسلطات المعنية الأخرى". وزودياك ماريتايم مملوكة لعائلة عوفر الإسرائيلية حسب توضيح موقعها. وأضافت الشركة أنها "ليست على دراية بأي أذى لحق بأفراد آخرين" من الطاقم سوى القتيلين.

وقالت زودياك "لا تزال تفاصيل الواقعة تتضح، كما أن تحقيقاً يجري فيها حالياً. نواصل العمل عن كثب مع هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية والسلطات المعنية الأخرى".

وزودياك ماريتايم مملوكة لعائلة عوفر الإسرائيلية حسب توضيح موقعها. وأضافت الشركة أنها "ليست على دراية بأي أذى لحق بأفراد آخرين" من الطاقم سوى القتيلين.

### شركة زودياك ماريتايم المملوكة لإسرائيل أعلنت أن الهجوم على ناقلتها قبالة ساحل عُمان أسفر عن مقتل اثنين

وذكرت الهيئة البريطانية أن السفينة كانت على بعد نحو 152 ميلاً بحرياً (280 كيلومتراً) شمال شرقي ميناء الدقم العماني عندما وقع الهجوم. ولم تقدم الهيئة تفاصيل أخرى عن نوع السفينة أو شحناتها أو مالكها أو احتمال أن يكون الهجوم قد أسفر عن مصابين أو قتلى.

وقالت زودياك إن الناقله تبحر حالياً تحت سيطرة طاقمها وبالدفق الذاتي وتجه إلى موقع آمن برفقة البحرية

القدس - اتهمت إسرائيل إيران بالوقوف وراء هجوم بطائرة مسيرة استهدف ناقلة قبالة ساحل عُمان مساء الخميس.

ونقلت القناة 13 التلفزيونية الإسرائيلية الجمعة عن مسؤول كبير قوله إن "إيران مسؤولة عن هجوم بطائرة مسيرة على ناقلة قبالة ساحل عُمان الخميس".

وأعلنت شركة زودياك ماريتايم، المملوكة لإسرائيل والتي تشغل الناقله ميرسر ستريت التي تملكها اليابان وترفع علم ليبيريا، أن الهجوم أسفر عن مقتل اثنين من أفراد الطاقم، هما بريطاني وروماني، وقالت إنه يشبه بأنه عمل من أعمال القرصنة.

ونقل التلفزيون الإسرائيلي عن المسؤول الذي لم تكشف هويته قوله "ما حدث هو عمل إرهابي أقدمت عليه إيران".

وكان الهجوم قد جد مساء الخميس حيث قالت الشركة المالكة لهذه السفينة ومقرها لندن على موقعها في الإنترنت إن الهجوم لا يزال محل تحقيق.

وفي وقت سابق رجحت شركة زودياك ماريتايم أن يكون الحادث عملية قرصنة. لكن هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، التي توفر معلومات عن الأمن البحري، قالت إنه لم يكن عملاً من أعمال القرصنة.

# الاقتيال والفساد استنساخ للتجربة العراقية في أفغانستان

## الإخفاق الأميركي يسهل مهمة طالبان في معركتها ضد كابول

الخاصة للسرية الدفاعية يعرفون ذلك أيضا "لكن المواطن الأميركي العادي ودافع الضارب العادي والمسؤول المنتخب العادي والدبلوماسي العادي لا يستطيعون أن يعرفوا".

ويقول كارتر مالكاسيان، المسؤول السابق في وزارة الدفاع الأميركية والذي نشر مؤخرا كتابا عن تاريخ الحرب في أفغانستان، "لا شك إطلاقا في أننا خسرنا الحرب". وراى هذا الأخير، الذي نصح رئيس الأركان السابق جوزف دانفورد، أن طالبان برهنت على إرادتها في محاربة الغزاة، بينما بدأ الجيش الأفغاني "مباع" للأجانب.

وكتب مالكاسيان في كتابه أن "مجرد وجود أميركيين في أفغانستان ينتهك فكرة هوية أفغانية تستند إلى كرامة وطنية وتاريخ طويل من محاربة الغزاة والنزاع ديني بالدفاع عن الوطن".

الأفغاني واختلاس جزء من مبالغ مالية خصصتها واشنطن لتسديد رواتب العسكريين، الذي أشار إليه تقرير المفتش العام الخاص لإعادة إعمار أفغانستان جون سوبكر.

ويقول سوبكر إن الاتجاه العام في أفغانستان ليس في مصلحة الحكومة الأفغانية، التي قد تواجه أزمة وجودية في حال لم تنجح في عكس منحى التطورات العسكرية المتسارعة بعد السيطرة الواسعة لطالبان. واعتبر أنه طوال عشرين عاما من الحرب "حذنا جدولا زمنية غير واقعية في كل ما نقوم به وهذا الأمر يسبب المشاكل الحالية التي يعاني منها الجيش الأفغاني".

### فشل استراتيجي

كانت نفس الهيئة الرقابية الأميركية قد حذرت في العام 2018 من أن قوات الأمن الأفغانية لا تقوم بتعزيز سيطرتها في البلد الذي تمرقه الحرب، وأن الحكومة في كابول غير مكترثة بالنصدي للفساد المنتشري. وهي نفس الاتهامات التي واجهتها الحكومة العراقية في فترة الإعلان عن سحب آخر جندي أميركي في ديسمبر 2011. وتبقى الولايات المتحدة على عدد محدود من الجنود في العراق.

ويبدو الخبراء حاسمين في استنتاجاتهم حول أسباب الإخفاق الأميركي بعد عشرين عاما، مشيرين إلى الأذنيب والغرور الجبرالات والإستراتيجيات القصيرة المدى والأهداف غير الواقعية.

ويرى سوبكر في رسالة انفعالية الوضع القائم في أفغانستان على أنه كان لدى الولايات المتحدة "الغرور للاعتقاد باننا نستطيع أن نأخذ هذا البلد الذي كان في حالة خراب في 2001 ونجعله نرويجيا صغيرة".

وأضاف سوبكر المكلف منذ 2012 من قبل الكونغرس مراقبة استخدام الأموال الأميركية في هذه الحرب "وصلنا إلى أفغانستان بفكرة تشكيل حكومة مركزية قوية وكان ذلك خطأ". وأعرب عن أسفه لأن الخبراء كانوا يعرفون أن هذا البلد ليس مناسباً لبنية حكومية من هذا النوع لكن "لم يستمع إليهم أحد".

وأضاف أن الجبرالات المتعاقبين في أفغانستان وضعوا أهدافا قصيرة المدى ليتمكنوا من إعلان نجاحهم عند مغادرتهم بعد عامين أو ثلاثة أعوام، بينما كان يجب تخصيص وقت لجهود إعادة الإعمار مع الاهتمام بالتحديات اللوجستية التي يشكلها هذا البلد الذي يحصل ثلاثون في المئة فقط من سكانه على الكهرباء طوال اليوم. واتهم المفتش العام الجبرالات بإخفاء حجم المشاكل.

وقال سوبكر "في كل مرة كنا نذهب فيها إلى هذا البلد، كان العسكريون يغيرون أهدافهم لتسهيل إعلان نجاح". وأضاف "عندما لم يعودوا قادرين على فعل ذلك، فرضوا السرية الدفاعية على الأهداف".

وتابع أنهم "يعرفون إلى أي حد كان الجيش الأفغاني سيئا"، موضحا أن الذين يستطيعون الإطلاع على الوثائق ويقول المحلل والباحث السياسي رافي خطاب في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية، إن خسارة الكم الهائل من الأراضي الأفغانية لصالح طالبان في غضون سنتين يوما فقط من القتال ترسل موجات صادمة في أنحاء العالم، وتذكر بالفوضى المروعة التي شهدتها العراق في العام 2011 حين سحب أوباما القوات من هناك.

### سيناريو العراق

يرى خطاب، وهو باحث في الأمن القومي وعمل في أفغانستان، أن الاقتتال السياسي وضعف القيادة وتراكمات الفساد وسوء التخطيط العسكري داخل الحكومة الأفغانية كلها عوامل ساهمت في تحقيق تقدم كبير لحركة طالبان. وتعاني أفغانستان الآن من ظروف مشابهة لما جرى في العراق في العام 2011 وما بعده، حيث تشكلت الفساد الكبيرة التي يعاني منها الجيش



### الحرثيات مضمونة

ويعد البرلمان، الذي تسيطر عليه حركة النهضة بالتحالف مع ائتلاف الكرامة وحزب قلب تونس، مدار صراعات سياسية لم تتوقف منذ الانتخابات التشريعية عام 2019.

وحصلت تونس على دعم إضافي من الولايات المتحدة بعد تأكيدها على دعم البلاد في مفاوضاتها مع المؤسسات المالية الدولية، في تصريح لثابت مساعد وزير الخزانة الأميركي المكلف بأفريقيا والشرق الأوسط إريك ماير خلال لقائه الأربعاء مع مروان العباسي محافظ البنك المركزي التونسي بالعاصمة تونس.

وترى الكاتبة الصحافية والمحللة الاقتصادية التونسية جنات بن عبدالله أن "الموقف الأميركي في مواصلة التعاون مع تونس هو موقف إيجابي ويمكن أن يعطي ضمانات على مستوى الأسواق المالية العالمية والمستثمرين، على ألا تخرج تونس عن مسارها السلمي".

وتشير إلى أن المفاوضات مع صندوق النقد الدولي تعطلت بسبب عدم الاستقرار السياسي والحكومي، موضحة أن "الجانب التونسي مدعو اليوم إلى توظيف موقف فتح الأيدي من الجهة الأميركية التي تستسهل التواصل دوليا وفي الأسواق المالية الدولية بالنسبة إلى تونس".

وتشدد بن عبدالله على أنه "على الجانب التونسي اليوم توخي الحذر واتباع الحكمة في اتخاذ أي قرار من أي نوع سياسي أو اقتصادي، خاصة أن تونس ليست جزيرة منعزلة، بل تنتمي إلى محيط قاري وإقليمي وعربي ودولي، وأي تحرك يجب أن يأخذ بالاعتبار مصالح تونس مع كل هذه الأطراف".

وعلى الرغم من اتهام حركة النهضة وقوى سياسية أخرى للرئيس قيس سعيد بـ"الانقلاب على الدستور"، إلا أنها وجدت نفسها أمام خيارات محدودة للتعامل مع القرارات الرئاسية والتي تنحصر في فتح باب الحوار.

من جانبه يقول الأستاذ في الجامعة التونسية رضا الشكندالي إن "المواقف الخارجية للولايات المتحدة أو غيرها من الدول تساعد في الخروج من الأزمة السياسية، لكنها لا تعطل ما ستهذب إليه الأمور داخليا في الأيام القليلة المقبلة".

وتسعى حركة النهضة إلى حشد داخليا ضد قرارات الرئيس سعيد التي لاقت قبولا من شريحة واسعة من التونسيين. ولوح رئيس الحركة راشد الغنوشي بالتحرك عبر الشارع بعد تصريحاته التي قال فيها "إذا لم يتم الاتفاق على عودة البرلمان وتكوين حكومة وعرضها على البرلمان، الشارع التونسي سينتجك لا شك، وسندعو الشارع التونسي للدفاع عن ديمقراطيته وأن يفرض رفع الإقفال على البرلمان".

ويضيف الشكندالي أن "الفرق كان واضحا بين الخطابين الأول والثاني للرئيس التونسي قيس سعيد، إذ أعطى في الثاني (يوم الأربعاء)، رسائل طمأنينة وشهد على تأمين المسار الديمقراطي وحماية مكتسباتها من حرثيات وغيرها".

عمل الرئيس التونسي قيس سعيد على بعث رسائل طمأنينة للداخل والخارج بشأن حفاظه على المسار الديمقراطي وضمأن الحريات المكتسبة بعد الثورة، حيث يساعده الاستقرار الداخلي وإرساء السلم والأمن بعيدا عن التوتر السياسي على استكمال مساره التصحيحي داخل المؤسسات المختلفة للدولة.

### تونس - بعث الرئيس التونسي قيس سعيد بإشارات طمأنينة داخلية وخارجية

تتعلق بعدم المساس بمسار الديمقراطية في البلاد بعد حملة واسعة النطاق شنّها المناوئون لقراراته الرئاسية الأخيرة التي أعقبت بموجبهما رئيس الوزراء وجمد عمل البرلمان لمدة 30 يوما مع رفع الحصانة عن النواب.

وتمكن الرئيس التونسي من إيصال رسائل طمأنينة والتخفيف من حدة الردود الداخلية والخارجية على حد سواء بعد تأكيد على أن تحركه الأخير هدفه "إنقاذ الدولة" من الإنهيار بعد سنوات عانى فيها التونسيون من أزمات كبيرة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة إلى أزمة سياسية عميقة.

ويعتقد الأزمات الصحية والاقتصادية بالتونسيين إلى التظاهر في الشوارع يوم الخامس والعشرين من يوليو الجاري ضد الطبقة السياسية الحاكمة، بالإضافة إلى الاحتجاج على سوء إدارة الأزمات من قبل الحكومة المغالة والتي طغت على السطح طوال الأشهر الأخيرة، وهذه من العوامل التي جعلت الرئيس قيس سعيد يتحرك لإيقاف هذا التدوير.

وأكد الرئيس التونسي في كلمته الخميس إنه "على عكس ما يقول البعض حول تجاوز الدستور، تم تطبيق الفصل 80 من الدستور، وتمت (غرسلاوي) ببدء اليمين بناء على الفصل 80 منه، مضيفا "ليطمئن الجميع في تونس وخارجها أننا نحترم للقانون".

وكان سعيد يريد إيصال رسائل طمأنينة إلى الداخل والخارج من وراء تلك التصريحات خاصة في ضوء ما سعت إليه جهات رافضة لقراراته الرئاسية الأخيرة ومن بينها حركة النهضة بقيادة راشد الغنوشي عبر الترويج في وسائل إعلام خارجية بأن "خطوات الرئيس تضر بالديمقراطية وتمثل انقلابا على الدستور".

كما قال في نفس الكلمة "ليطمئن الجميع على الحقوق والحريات وليعلموا أنني حرصت عليها"، لافتا إلى أنه "لم يتم اعتقال أي شخص أو حرمان أي شخص من حقوقه بل يتم تطبيق القانون تطبيقا كاملا لا مجال فيه لأي تجاوز لا من السلطة ولا من أي جهة أخرى".

وخاطب سعيد غرسلاوي قائلا "أنت مطالب بضمأن استمرارية الدولة في ظل ظرف دقيق، وليعلم الكثيرون ممن أدوا اليمين أمامي أن الدولة ليست دمية تحركها الخيوط"، معتبرا بهذا الصدد أن "هناك من يحرك الخيوط من وراء الستار من اللوبيات والفاستين".

وتعيش تونس منذ الأحد الماضي تواترا سريعا للأحداث بعد القرارات الرئاسية الاستثنائية والتغييرات الكبيرة التي أحدثها الرئيس في مؤسسات مختلفة داخل الدولة، بالإضافة إلى فتح ملفات الفساد وملاحقة من ثبتت ذمته تجاوزات خلال السنوات الماضية.

ويشكل ملف الاستقرار الداخلي والنجاح في تحقيقه أولى أولويات الرئيس التونسي بعد تجميد عمل البرلمان لمدة 30 يوما ورفع الحصانة عن النواب البالغ عددهم 217. ويرى خبراء أن الخطوة التي اتخذها الرئيس قيس سعيد جاءت مقاربة جدا مع مطالب الشارع الذي خرج في عيد الجمهورية الـ64 للتعبير عن سخطه على الطبقة السياسية الحاكمة.

وتمكن الرئيس التونسي من إيصال رسائل طمأنينة والتخفيف من حدة الردود الداخلية والخارجية على حد سواء بعد تأكيد على أن تحركه الأخير هدفه "إنقاذ الدولة" من الإنهيار بعد سنوات عانى فيها التونسيون من أزمات كبيرة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة إلى أزمة سياسية عميقة.

ويعتقد الأزمات الصحية والاقتصادية بالتونسيين إلى التظاهر في الشوارع يوم الخامس والعشرين من يوليو الجاري ضد الطبقة السياسية الحاكمة، بالإضافة إلى الاحتجاج على سوء إدارة الأزمات من قبل الحكومة المغالة والتي طغت على السطح طوال الأشهر الأخيرة، وهذه من العوامل التي جعلت الرئيس قيس سعيد يتحرك لإيقاف هذا التدوير.

وأكد الرئيس التونسي في كلمته الخميس إنه "على عكس ما يقول البعض حول تجاوز الدستور، تم تطبيق الفصل 80 من الدستور، وتمت (غرسلاوي) ببدء اليمين بناء على الفصل 80 منه، مضيفا "ليطمئن الجميع في تونس وخارجها أننا نحترم للقانون".

وكان سعيد يريد إيصال رسائل طمأنينة إلى الداخل والخارج من وراء تلك التصريحات خاصة في ضوء ما سعت إليه جهات رافضة لقراراته الرئاسية الأخيرة ومن بينها حركة النهضة بقيادة راشد الغنوشي عبر الترويج في وسائل إعلام خارجية بأن "خطوات الرئيس تضر بالديمقراطية وتمثل انقلابا على الدستور".

كما قال في نفس الكلمة "ليطمئن الجميع على الحقوق والحريات وليعلموا أنني حرصت عليها"، لافتا إلى أنه "لم يتم اعتقال أي شخص أو حرمان أي شخص من حقوقه بل يتم تطبيق القانون تطبيقا كاملا لا مجال فيه لأي تجاوز لا من السلطة ولا من أي جهة أخرى".

وخاطب سعيد غرسلاوي قائلا "أنت مطالب بضمأن استمرارية الدولة في ظل ظرف دقيق، وليعلم الكثيرون ممن أدوا اليمين أمامي أن الدولة ليست دمية تحركها الخيوط"، معتبرا بهذا الصدد أن "هناك من يحرك الخيوط من وراء الستار من اللوبيات والفاستين".

وتعيش تونس منذ الأحد الماضي تواترا سريعا للأحداث بعد القرارات الرئاسية الاستثنائية والتغييرات الكبيرة التي أحدثها الرئيس في مؤسسات مختلفة داخل الدولة، بالإضافة إلى فتح ملفات الفساد وملاحقة من ثبتت ذمته تجاوزات خلال السنوات الماضية.

ويشكل ملف الاستقرار الداخلي والنجاح في تحقيقه أولى أولويات الرئيس التونسي بعد تجميد عمل البرلمان لمدة 30 يوما ورفع الحصانة عن النواب البالغ عددهم 217. ويرى خبراء أن الخطوة التي اتخذها الرئيس قيس سعيد جاءت مقاربة جدا مع مطالب الشارع الذي خرج في عيد الجمهورية الـ64 للتعبير عن سخطه على الطبقة السياسية الحاكمة.

وتمكن الرئيس التونسي من إيصال رسائل طمأنينة والتخفيف من حدة الردود الداخلية والخارجية على حد سواء بعد تأكيد على أن تحركه الأخير هدفه "إنقاذ الدولة" من الإنهيار بعد سنوات عانى فيها التونسيون من أزمات كبيرة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة إلى أزمة سياسية عميقة.



جون سوبكر  
الولايات المتحدة  
تصرفت في أفغانستان  
كما فعلت في العراق



كارتر مالكاسيان  
لا شك إطلاقا في  
أننا خسرنا الحرب في  
أفغانستان



وأضاف "كنا نعتقد أن بعض الأمور كانت ممكنة في أفغانستان: هزيمة طالبان أو السماح للحكومة الأفغانية بأن تستقل.. لكن الأمر لم يكن كذلك.. عناصر الشرطة والجنود لم يرغبوا في المجازفة بحياتهم من أجل حكومة فاسدة تميل إلى إهمالهم".



بشير تقرير حديث للمنظمة غير الحكومية هيومن رايتس ووتش إلى أنه عبر عدم الاهتمام بشكل كاف بالأضحايا المدنيين لغارات جوية أو الانتهاكات التي يرتكبها أفراد حرب متحالفون مع الغرب، أثار التحالف غضب الشعب الأفغاني.



ورأت المنظمة أن "ميل واشنطن إلى إعطاء الأولوية للمكاسب العسكرية في أمد قصير بدلا من بناء مؤسسات ديمقراطية أو حماية حقوق الإنسان، وجه ضربة قاضية للمهمة الأميركية وكل جهود إعادة الإعمار بعد 2001".

وتابعت أن "استيلاء السكان وانعدام ثقتهم في الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية، سمحا لطالبان بتحقيق مكاسب".

ورأى جون سوبكر أن الولايات المتحدة تصرفت في أفغانستان كما فعلت في العراق وكما فعلت في فيتنام، وقال "لا تصدق الجبرالات أو السفراء أو مسؤولو الإدارة الذين يقولون: لن نفلد ذلك بعد الآن"، مشيرا إلى أن "هذا بالضبط ما قلناه بعد فيتنام: لن نفلد ذلك مرة أخرى، والمفاجأة أننا فعلنا ذلك في العراق وفعلنا ذلك في أفغانستان.. وسنفلد ذلك مرة أخرى".

معاركة خاسرة منذ البداية





## الصدر المقاوم يثني على الميليشيات الوقحة

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

في تعليقه على قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بإنهاء المهاتم القتالية للقوات الأميركية في العراق يذكر مقتدى الصدر السيادة الوطنية وهيبة الدولة بعد أن يشكر المقاومة ويدعوها إلى الكف عن المقاومة. وهو في ذلك إنما يُشير إلى الميليشيات العراقية الموالية لإيران التي قررت أن تقاتل حتى الموت من أجل تحرير أرض العراق. وهو شعار كاذب. ذلك لأن القوات الأميركية المتبقية في العراق ليست قوة احتلال. فهي لا ترى ولا تتحكم بقرار سياسي وليس لها أي دور في ما يجري من أحداث. كل ما في الأمر أن الإيرانيين قرروا أن يحققوا هدفا في المرمى الأميركي تزامنا مع مباحثات فيينا حول الاتفاق النووي وقد وافق الأميركيان على أن يكون ذلك الهدف في العراق.

مقتدى الصدر يمثل دور من لا يفهم ولا يدري ما يحدث حوله لذلك يعتقد أن هناك حربا حقيقية تجري بين الميليشيات التي يطلق عليها تسمية المقاومة وبين القواعد العسكرية التي يُلسسها ثياب الاحتلال لكي يفسر من خلالها لجوءه إلى تسمية الميليشيات الوقحة حسب تعبيره بالمقاومة.

العراقيون عبر تاريخهم الممتد إلى أكثر من تسعين سنة لم يمارسوا يوما الدور الذي يلعبه بالقيم الشيوعية. كانوا تابعين ولا يسرهم سوى أن يكونوا مضطهدين ويتغنون بالسجون.

يذكر الصدر السيادة الوطنية. لم يكن العراق إذا بلدا مستقلا قبل أن يقرر جو بايدن إنهاء الأعمال القتالية لبضعة آلاف من الجنود الأميركيين الذين لم يغادروا قواعدهم. ذلك البلد الذي حكمه الصدر بالطول والعرض ونهب ثرواته أفقيا وعموديا وحزب قطاعي الصحة والكهرباء يمينا وشمالا كان ولا يزال فاقدًا لسيادته لأسباب لا تتعلق بوجود حفنة من الأميركيين في مكان ما منه.

لقد عاث مقتدى الصدر فسادا بمؤسسات الدولة بحيث أنه أعلن غير مرة براعته من وزرائه الذين فاحت رائحة فسادهم ولم يعد في الإمكان التستر عليهم. كما أنه أعلن غير مرة عن عدم مسؤوليته عما يفعله أنصاره في مفاصل الدولة.

كان الرجل يعرف ما يفعل وكان دائما ومنذ بدء وقوفه في الواجهة السياسية جزءا أساسيا من قوى اللادولة. بل هو المحرك الرئيس لتلك القوى. حيث الفوضى هي موهبته الوحيدة.

يثنى الصدر على الميليشيات الوقحة باعتبارها القوة التي أجبرت الأميركيين على الانسحاب من الأراضي العراقية. وكل ذلك كلام مضلل يخترقه الكذب من فوق ومن تحت. فهو وقد سبق له وأن جرب حربا مع الأميركيين يعرف أنهم قادرون على سحق الميليشيات التي تستهدف قواعدهم وحرمات الإيرانيين من تسجيل أي هدف عليهم. غير أنه يعرف أيضا أن ذلك لا يخدم المشروع الأميركي الذي لا يزال قائما في العراق.

على السطح هناك ميليشيات إيرانية تقف حائلا دون تطور فكرة الدولة ونسوجها وفي العمق تستمر الأجهزة السرية الأميركية في إدارة شؤون النظام السياسي الذي أقامته عام 2003 وهو نظام يبقى العراق في دائرة التجاذبات الطائفية التي لا يمكن أن تسمح بعودة المجتمع العراقي إلى سويته وهو ما يستفيد منه مقتدى الصدر وسواه من زعماء الطوائف المنصحين من قبل إدارة الاحتلال المشتركة، الأميركية الإيرانية. فما هو القصد إذا من الثناء على مقاومة هي ليست مقاومة والحديث عن سيادة لا تزال في علم الغيب؟ بالدرجة الأساس رغب مقتدى الصدر كعادته في أن يُظهر شيئا من دهبائه المفترض باعتباره ابن عائلة دينية فيطلب من زعماء الميليشيات بعد أن يغريهم بلقب المقاومة أن يلغوا السلاح ويذهبوا إلى بيوتهم وفي المقابل فإنه يعتقد أنه من خلال تلك الدخعة سيكون عند حسن ظن الأميركيين الذين يعرف أنهم باقون إلى الأبد.

لدى مقتدى الكثير من الوقت لكي يسخر من الآخرين ويلعب معهم ما دام مطمئنا من أن أحدا لن يزيحه من زعامته لا شيء إلا لأن طرفي الاحتلال لن يفرطوا بنموذج من نوعه يمكن فهم تقلباته باعتبارها وجهة للفوضى التي قدر للعراق أن يعيشها في ظل غياب الإرادة الوطنية.

عديد نزار  
كاتب لبناني

على مسافة بضعة أيام من السنوية الأولى لكبرى مجزرة عرفها لبنان في تاريخه، مجزرة تفجير مرفأ بيروت، العاصمة التي نالها ما نالها من خراب في ذلك التفجير الإجرامي فأتى على ما تبقى لناسها ولبنانيين جميعا من حياة، نرى الجميع يللمون أشقاتهم. المنظومة المسيطرة التي يرعاها ويحميها حزب الله تحاول الملمة نظام سيطرتها من خلال الإسراع في تشكيل حكومة، أو إيهام الناس بذلك في محاولة منها لبث أمال كاذبة بإمكانية أن تضع حدًا لتفجير بعد وكما في السابع عشر من أكتوبر 2019، حين خرج حسن نصرالله ليعلن حمايته للمنظومة التي يسيطر عليها والتي تتحكم بالبلاد فأوصلتها إلى ما هي فيه من انهيار اقتصادي ومالي واجتماعي ومن عزلة على مستوى المنطقة والعالم، فاطلق خطابه الذي تضمن لآلته الشهيرة الثلاث: لا إسقاط للعهد (رئاسة الجمهورية) لا إسقاط الحكومة (حكومة سعد الحريري) لا إسقاط مجلس النواب (المنتخب سنة 2018 وفقا لآسوأ قوانين الانتخاب وما شاب العملية من تزوير لإرادة المواطنين)، كما خرج وقتها لحماية المنظومة، فقد خرج قبل مدة لإنتاها من التحقيق العدلي في جريمة المرفأ.

بعد أن أصدر قاضي التحقيق العدلي طارق بطار اتهامه لعدد من النواب والوزراء السابقين وكذلك لعدد من كبار الضباط العسكريين والأمنيين طالبا نزع الحصانات عنهم، بادح حسن

على مدى الساعات الماضية، التهمت الحرائق مساحات خضراء كبيرة في عكار في شمالي لبنان، الآلاف من الهكتارات التهمت النيران التي وصلت سنتها إلى عشرات الأمتار ارتفاعا فانارت سماء الشمال اللبناني المحروم من الإنارة، ووصلت إلى بيوت المواطنين وأحرقت ممتلكاتهم وسياراتهم ومزروعاتهم وسقط خلالها ضحايا من المواطنين. مشهدة نكرتنا بمشاهدة مماثلة حصلت في منطقة الشوف في جبل لبنان قبيل انتفاضة السابع عشر من أكتوبر 2019، حين تسال اللبنانيون عن الطوافات المخصصة لإطفاء الحرائق التي ابتاعتها الدولة قبل سنوات، ليبتين أنها معطلة وأنها كانت في حاجة إلى الصيانة منذ سنوات ولم يحصل ذلك لأن تكلفة الصيانة تحتاج إلى تمويل قدر بـ250 ألف دولار أميركي.

## ماذا بعد الرابع من أغسطس؟

نصرالله إلى مهاجمة القاضي ببطار معتبرا أن التحقيق انتهى وأن على القاضي ببطار نشر ما توصل إليه التحقيق، ما اعتبر إشارة إلى مجلس النواب والوزراء والنيابة العامة التمييزية برفض إعطاء الإذن ورفع الحصانات في محاولة لمحاصر التحقيق والتصديق على المحقق العدلي وإفشاله. وهذا بالضبط ما حصل.

قبل كلمة حسن نصرالله بساعات أعلن وزير الداخلية محمد فهمي في مقابلة متلفزة عن استعداده لمنح إذن ملاحقة مدير عام الأمن العام عباس إبراهيم. لكن بعد الخطاب تراجع الوزير مدعيا إحالة الملف إلى الدائرة القانونية في الوزارة ليطالعا بعد يومين برفض في الإذن منتحلا صفة القضاء حين ادعى أن المدير العام للأمن العم بريء مما نسب إليه! الأمر نفسه انسحب على جميع المؤسسات المعنية بإعطاء الأذونات ورفع الحصانات، وما شهدته مجلس النواب من محاولات التسوية والتشكيك. مهاجمة المحقق العدلي وإطلاق العراض والنطق بأحكام البراءة.. أمور يندى لها الجبين، أمام هول الجريمة وأعداد الضحايا والخسائر المادية الناجمة عنها وخصوصا المعنوية التي طالت جميع اللبنانيين.

حين هبّ حسن نصرالله لحماية منظومة النهب والفساد في أكتوبر 2019 أكد أنه المستفيد الأول من رعاية نظام النهب والفساد، وقد خبرنا ذلك منذ ذلك التاريخ بأوضح التجليات حين اعتبر أحد أبرز كوادح حزب الله أن التهريب (تهريب السلع المدعومة من أموال المودعين اللبنانيين والذين هم بامس الحاجة إليها) هو فعل مقاوم!

واليوم يؤكد حسن نصرالله ضلوعه في تفجير مرفأ بيروت حين يهب لحماية المتهمين ويشير بعدم رفع الحصانات ويعمل على محاصرة المحقق العدلي وإفشاله. في ظل كل ذلك، لا ندري بالضبط كيف سيمر الرابع من أغسطس على بيروت وعلى اللبنانيين، كل شيء متوقع الحدوث.. لكن، ماذا بعد الرابع من أغسطس؟ وماذا ستقدم قوى المعارضة اللبنانية وأحزابها

ومجموعاتها من جديد؟ وهل قامت بالاستعدادات اللازمة كي تفتح أفقا جديدة للتغيير يبني عليها وتعطي أملا جديدا للناس الذين لا مفر لهم من البقاء في أرضهم وتحمل كل الأوزار الناجمة عن ذلك؟

المنظومة المسيطرة التي يرعاها ويحميها حزب الله تحاول الملمة نظام سيطرتها من خلال الإسراع في تشكيل حكومة في محاولة منها لبث أمال كاذبة بإمكانية أن تضع حدا لتفجير بعد وكما في السابع عشر من أكتوبر 2019، حين خرج حسن نصرالله ليعلن حمايته للمنظومة التي يسيطر عليها والتي تتحكم بالبلاد فأوصلتها إلى ما هي فيه من انهيار اقتصادي ومالي واجتماعي ومن عزلة على مستوى المنطقة والعالم، فاطلق خطابه الذي تضمن لآلته الشهيرة الثلاث: لا إسقاط للعهد (رئاسة الجمهورية) لا إسقاط الحكومة (حكومة سعد الحريري) لا إسقاط مجلس النواب (المنتخب سنة 2018 وفقا لآسوأ قوانين الانتخاب وما شاب العملية من تزوير لإرادة المواطنين)، كما خرج وقتها لحماية المنظومة، فقد خرج قبل مدة لإنتاها من التحقيق العدلي في جريمة المرفأ.

بعد أن أصدر قاضي التحقيق العدلي طارق بطار اتهامه لعدد من النواب والوزراء السابقين وكذلك لعدد من كبار الضباط العسكريين والأمنيين طالبا نزع الحصانات عنهم، بادح حسن

على مدى الساعات الماضية، التهمت الحرائق مساحات خضراء كبيرة في عكار في شمالي لبنان، الآلاف من الهكتارات التهمت النيران التي وصلت سنتها إلى عشرات الأمتار ارتفاعا فانارت سماء الشمال اللبناني المحروم من الإنارة، ووصلت إلى بيوت المواطنين وأحرقت ممتلكاتهم وسياراتهم ومزروعاتهم وسقط خلالها ضحايا من المواطنين. مشهدة نكرتنا بمشاهدة مماثلة حصلت في منطقة الشوف في جبل لبنان قبيل انتفاضة السابع عشر من أكتوبر 2019، حين تسال اللبنانيون عن الطوافات المخصصة لإطفاء الحرائق التي ابتاعتها الدولة قبل سنوات، ليبتين أنها معطلة وأنها كانت في حاجة إلى الصيانة منذ سنوات ولم يحصل ذلك لأن تكلفة الصيانة تحتاج إلى تمويل قدر بـ250 ألف دولار أميركي.

من أدخل النيترات  
ولحساب من  
من حقنا نعرف

## الغنوشي وعبقرية الفشل



الأحزاب فيما بينها، وتتنازع الحكومة مع الرئيس، ويتأمر هذا على ذلك، وتدور شؤون البلاد في الدوائر المظلمة لتحالفات تسودها الشبهات والأضاليل. النظر إلى إجراءات الرئيس سعيد على أنها "انقلاب"، أو على أنها "ثورة"، لا يعني شيئاً. لأن المشكلة ليست مشكلة سجل حول وصف شيتين مختلفين: الفشل لا سجل فيه. وهو لا يحمل إلا وصفاً واحداً، إنه فشل. وهو أكبر من قدرة "الجزيرة" على أن تجعله نجاحاً باهراً لرجل "عبقري" مثل الغنوشي. شيء كهذا كثير حتى على إعلام تركيا العُصمليّة.

حيا. خطيئة ذلك العهد هي أنه استخف بثقافة الغنوشي، معتقداً أنها بعيدة كلياً عن فلك المعنى الذي تدور فيه تونس. وخطيئة التونسيين التي يدركونها الآن، هي أنهم استخفوا بذلك الفلك، فالتبس عليهم المعنى. وليس الرئيس قيس سعيد هو الذي ضاق زرعاً. التونسيون سيقوه إلى الشكوى والتذمر ومشاعر الإحباط. كوروننا، جاء من ذلك الإحباط نفسه. الحيات لم يعد لها معنى. ولئن ظلت الحريات العامة عزيزة على الجمع، فلقد عز عليهم حال البؤس الذي باتوا يعيشون فيه، حيث تتنازع

فوضى الصراعات السياسية، والأحباب والمؤامرات امتدت إلى حزبه نفسه، ولكنها طغت على الأجواء العامة، إلى درجة أن البرلمان كان مجرد آلة لصنع الضجيج. وكان ذلك يدعى "ديمقراطية"، حيث يمضي "النائب" بهدوء مشيته الطبيعية، قبل أن تبدأ الملاكمة. هذا النمط من المسالك، كان هو الذي سمح باغتيال النائبين محمد البراهمي وشكري بلعيد، ومحاولة اغتيال غيرهما. المسألة كانت في الأصل مسألة ثقافة حملها الإسلام السياسي إلى تونس. وهي ثقافة لو كانت مقبولة في عهد الدكتاتورية لما بقي الغنوشي

حزب راشد الغنوشي وجعلها ترزح تحت نير الفقر. الطبول التي تُطبل للغنوشي كثيرة دائماً، ليس أقلها تركيا العثمانية نفسها. بمعنى أنه بالإضافة إلى السمعة التي توفرها له "الجزيرة"، ما كان يجب لسمعته أن تنحدر إلى سمعة رديئة إلى الحد الذي يدفع الملايين من التونسيين إلى الشعور بتأنيب الضمير عندما أوكوا السلطة والنفوذ إلى حزب عسبوي يصنع الفشل حتى في بلد مثل تونس.

وهل تحتاج آلة إنتاج كانت تعمل مثل الساعة السويسرية إلى أن تصبح ساعة رملية لكي تقلب الأوضاع في البلاد إلى الحد الذي يجعل أكثر من 40 في المئة من السكان يعيشون تحت خط الفقر؛ أو لا يجد نحو 35 في المئة من شبابه عملاً؟

لم يكن كل شيء قويمًا في تونس قبل التغيير، والساعة لم تكن سويسرية تماماً. إلا أنها كانت تتدبر شؤونها على الأقل. بينما أمضى الغنوشي ثلاثة أرباع سلطته وهو يحاول أن يتدبر شؤون انقراضه والدوحة في بلاده. ويشار بالبنان إلى بيئة الفساد التي كانت تعم مصادر صنع الثراء في تونس (من اقتصاد الاستثمارات الخارجية غالباً)، في ظل العهد السابق. ولكن الفساد تحت سلطة الفشل أصبح بنويًا لنهب الدولة من داخلها، بينما ضاعت الاستثمارات الخارجية.

بعض النجاح يحتاج إلى عبقرية. وكذلك الحال مع الفشل. ولا بد من الاعتراف بأن قيادة الغنوشي، المباشرة، أو من خلف الستار، كانت عبقرية تماماً في صنع ما انتهت إليه أحوال البلاد. إذ من يمكنه أن يدفع بلداً بموقع تونس وتعبها وعلاقاتها الدولية إلى حافة الإفلاس، ما لم يكن عبقرياً؟ مفهوم تماماً حقيقة أن الغنوشي لا علاقة له بشؤون إدارة الدولة. وثقافته أضيء من أن تمنحه القدرة على قيادة أربع غنمات، ولكن الدولة في تونس تدير نفسها إلى حد بعيد، ولا تحتاج إلى راع عبقرية إلى ذلك الحد.

هذا هو المنصب الذي يُخيف أهل المرجعيات المراوغة. ذلك أنهم راوغوا كثيراً في محاولات "التمكين" من أجل الاستيلاء على الدولة التونسية، وتنصيب إدارات تكفل لهم استدامة الفشل. والفشل هو المستنقع الطبيعي لثقافة القضاء والقدر الغنوشي. من ناحية، هي تدفع إلى إفقار الناس، ومن ناحية أخرى تقدم لهم تفسيراً آخر، يقول إن ذلك من مشيئة السماء السابعة وليس من فعل الذين يرتعون في العالم السفلي تحت أرض البرلمان والحكومة.

**الفشل لا يحمل إلا وصفاً واحداً، إنه فشل وهو أكبر من قدرة "الجزيرة" على أن تجعله نجاحاً باهراً لرجل "عبقري" مثل الغنوشي، شيء كهذا كثير حتى على إعلام تركيا العُصمليّة**

تونس ليست بلداً فقيراً. صحيح أنها من دون موارد طبيعية كبيرة، إلا أنها ليست من دون موارد. الثروة البشرية هي أحد أهم مواردها. السباح أحمد الحفناوي حامل ذهبية أولمبياد طوكيو، ومحمد خليل الجنوبي حامل فضية التكونادو في طوكيو أيضاً. وأنس جابر بطلة التنس، أمثلة تغري بالإشارة إليها، ولكن أبطال تونس التاريخيين هم أنفسهم فلاحوها الذين يوفرون 12 في المئة من الناتج الإجمالي (أو أكثر من 5 مليارات دولار سنوياً)، وعملها بين الصناعتين الاستخراجية والتحويلية الذين يوفرون 33 في المئة من الناتج الإجمالي (أو أكثر من 15 مليار دولار سنوياً)، ومديرو شؤون السياحة التي توفر 2 مليار دولار سنوياً (5 مليارات في الظروف العادية). هؤلاء هم الثروة التي أضاعها

علي الصراف  
كاتب عراقي

كيف يمكن للمرء أن يكون من صنع الإعلام، ويعجز الإعلام في النهاية عن أن يُنقذه؟

السؤال الأصعب هو، ما حجم الفشل الذي يجعل ماكينة إعلامية بحجم قناة "الجزيرة" لا تكفي لإنقاذ راشد الغنوشي من ورطته مع نفسه؟ هل نطلب النجدة من "سي.أن.أن"؟ أم هل نتفح "رويترز" التي تتبرع بتقديم قراءة للإجراءات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد تمالي التصور الذي يتصوره الغنوشي عن صلاحياته الدستورية؟

مثل الكثير ممن يحاولون اللعب على كل الحبال، فإنهم يعثرون بجمالهم في النهاية.

مشروع أصولي، ظل لا يؤمن بالديمقراطية في مرجعيته الرسمية، صار رأساً للبرلمان. يبدو الأمر وكأنه نكتة. ولكنها لم تعد كذلك عندما نهض واحد من أنصار تلك المرجعية، بكل هدوء، ليمشي بضع خطوات تبدو طبيعية، لكي يوجه لكمات إلى وجه زعيمة كتلة برلمانية، ويحول جلسة البرلمان من تحت أنف رئيسه إلى حلبة ملاكمة.

تأمل، من جديد، في "فيديو" تلك "العملية" التي أسقطت الديمقراطية في الوحل.

والواقع هو أن حلبة الملاكمة هي الشيء الطبيعي في الثقافة المرجعية الغنوشي، وليس تقاليد العمل البرلماني.

هذا الفشل لم يكن إلا الوجه الفضائحي للكثير من أعمال الملاكمة التي خضع لها الشعب التونسي، تحت إدارة الغنوشي، وهي ذاتها الأعمال التي دفعت الرئيس سعيد إلى أن يتولى رئاسة النيابة العامة لكي يفتح ملفات الفساد والجرائم الأمنية التي تم دفنها في أضياب النيابة العامة وأضابير البرلمان.

## ما يقوله الحوثي وما يفعله!

### العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العقبوي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مسيطرة على شمال اليمن، مع الإيحاء بأنه مستعد في مقابل ذلك لوقف هجماته على الأراضي السعودية إذا أوفقت عملياتها الجوية في مارب وتجميد أي مشروع عسكري له نحو الجنوب في حال حيدت القوى الجنوبية مناطقها من الصراع الدائر بين الشرعية والحوثي. ويقدر ما تبدو تلك المعادلة مغرية، لكنها في الحقيقة، ومن واقع تجارب سابقة، مجافية لنوايا الحوثيين التوسعية والتي كشف عنها انتداعهم الطائش نحو جنوب اليمن في 2015 بعد أن كانوا يتبنون طوال سنوات موقفاً سياسياً وإعلامياً تجاه "القضية الجنوبية" يتجاوز في سقته حتى مطالب الحراك الجنوبي المطالب بلك الارتباط، لكنهم وقعوا في أول امتحان حقيقي بعد ذلك بفترة وجيزة وسحقوا مواقفهم الكلامية التي تبناها من الجنوب في مؤتمر الحوار الوطني الشامل ليشنوا حرباً على الجنوب تفوق في همجيتها حرب صيف 1994 ذاتها، بل وحروب صعدة مجتمعة.

ومن واقع سلسلة طويلة من التجارب والتناقضات الهائلة بين ما يعلنه الحوثيون وما يفعلونه، لا يمكن باعتقادي الوثوق بتصريحات الحوثيين لا عن شروط السلام ولا أهداف الحرب وحدودها، فلسان الحوثي المعسول أشبه ما يكون بلسان مستعار لا يرتبط بحقيقة النوايا الحوثية أو عقلها الأيديولوجي أو طريقة تفكير الجماعة العقائدية والسياسية التي مارست أشنع الانتهاكات في اليمن، بعد أن ظلت لسنوات ترفع راية "المظلومية" و اجتاحت صنعاء ونفذت أعنف انقلاب وهي التي زعمت أنها جاءت لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار، وجوعت اليمنيين وجرعتهم مرارة الحرمان بعد أن ادعت أنها تطلب بمحاربة الفساد خاصة ما تعلق منها بالمشقات النفطية، التي أنشأت لها فيما بعد أسواقاً سوداء شديدة الحلكة كما هو حال اليمن اليوم.

**الحوثي يحشد كل قدراته السياسية والعسكرية لدفع الجنوبيين والتحالف العربي للاعتراف به كقوة أمر واقع مهيمنة على شمال اليمن مع الإيحاء بأنه مستعد في مقابل ذلك لوقف هجماته على الأراضي السعودية**

كعبولة اختبار، فإذا وجد الحوثيون الطريق سالكا نحو الجنوب، كما كان الحال في العام 2015، لن يترددوا في بسط سيطرتهم على جغرافية اليمن الجيوسياسية كاملة، متجاهلين كل المحاذير الثقافية والسياسية وحتى الإقليمية والدولية، وهو ما حدث في العام 2015 عندما تجاهلوا تحذيرات السعودية واجتاحوا مدينة عدن، قبل أن تردهم المقاومة الشعبية المدعومة من التحالف العربي على أعقابهم. وعلى افتراض أن الحوثيين ما زالوا يعون درس هزيمتهم في جنوب اليمن وهو أمر غير مؤكد، فالأرجح أن هدفهم من هذا التصعيد العسكري في هذه المرة يتمثل في خلط الأوراق وتوسيع دائرة التوتر السياسي والعسكري، بهدف التفاوض في نهاية المطاف على منحهم الحق في بسط سيطرتهم على شمال اليمن ما قبل 1990، إضافة إلى رغبتهم الواضحة في تحييد مناطق الجنوب من صراعهم مع الشرعية في آخر المناطق التي تتواجد فيها بشمال اليمن وتحديداً مارب وما تبقى من البيضاء وأجزاء من تعز.

ووفقاً لهذا التفسير، يحشد الحوثي كل قدراته السياسية والعسكرية خلال هذه الفترة لدفع الجنوبيين والتحالف العربي على حد سواء للاعتراف به كقوة أمر واقع

عسكرية، حيث يتم اعتراضها وإسقاطها وإدانتها دولياً، لكن الجديد هذه المرة تمثل في نوعية التصعيد الحوثي الداخلي الذي استهدف

مناطق جنوبية بينها مناطق تم طرد الحوثيين منها قبل أعوام مثل منطقة "بيحان" في محافظة شبوة التي يتهدد الحوثي لمهاجمتها مجدداً، إلى جانب مناطق أخرى تمثل عمقا تاريخياً واستراتيجياً للجنوب مثل مناطق "ياق" في محافظة لحج التي توصف بأنها أحد المخازن البشرية الهائلة التي شاركت في إحباط المخططات الحوثية لغزو الجنوب في العام 2015.

وعلى الرغم من أن الأهداف الاستراتيجية الحوثية التي تقف خلف فتح جبهات جديدة باتجاه جنوب اليمن لم تتضح بعد، إلا أنه من المؤكد ومن واقع قراءة متأنية للسلوك العسكري الحوثي، يبدأ الأمر

نحو فرض سياسة أمر واقع على اليمنيين وعلى الإقليم والمجتمع الدولي.

وخلال الأيام القليلة الماضية تجدد المشهد مرة أخرى، مع بدء نائب وزير الخارجية الأميركي ومبعوث واشنطن الخاص إلى اليمن جولة جديدة لحلحلة الملفات العالقة ودفع عجلة المبادرتين الأممية والسعودية العالقتين في وحل التصلب الحوثي الذي تزامن مع تصعيد جديد للمليشيات المدعومة من إيران التي وقتت هجماتها كما هو الحال في مرات سابقة على وقع التحركات الدولية.

كف الحوثيون هجماتهم على الأراضي السعودية باستخدام الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية في حركة استعراضية للقوة لا تحقق في الغالب أي نتائج

صالح البيضاوي  
صحافي يمني

يبدو للوهلة الأولى لمن لا يعرف تفاصيل الحرب التي تشهدها اليمن وخطاباتها منذ سبع سنوات تقريباً، أن هذه البلاد التي أنهكتها الصراعات باتت في آخر فصول معاناتها، مع لعان البريق الكاذب الذي يبرز من تصريحات كثير من المسؤولين الدوليين والأمميين الذين لم ينفكوا يتحدثون عن ضرورة إحلال السلام وإنهاء الحرب.

ومع كل حديث أو حراك دولي لحلحلة الأزمة اليمنية وإخراجها من دائرة العتمة، يزداد اللغز اليمني تعقيداً، وتتعاظم آلام الحوثي الرافضة للسلام واللاهثة



# لبنان في مأزق مالي أخطر مع تآكل أصوله السيادية

## تزايد المخاوف من انهيار سريع للاحتياطيات النقدية بسبب توقف عجلة الاقتصاد عن الدوران



يتكشف يوماً بعد يوم عمق الأزمة المالية الخائفة التي يعاني منها لبنان في ظل الجمود السياسي المطبق الذي يعد أحد أسباب انهيار الاقتصاد بالشكل الذي هو عليه الآن، مما أثار قلق المتابعين من أن فقدان الاقتصاد آخر أوراقه المتمثلة في الأصول السيادية لمواجهة الأزمة قد يزيد من تعقيد أي خطوات لإصلاح الوضع.

بيروت - حملت أحدث المؤشرات التي كشف عنها مصرف لبنان المركزي حول تآكل الأصول السيادية للبلاد وحجم الدين العام الذي تسببت فيه الحكومات المتعاقبة طيلة السنوات الماضية في طياتها حالة من القلق الممزوج بالإحباط من أن البلد قد يواجه أخطاراً أكبر.

وكشف تقرير للمركزي نشره على منصته الإلكترونية أن الأصول الأجنبية التي بحوزته تراجعت إلى حوالي 21.1 مليار دولار، وهو أدنى مستوى لها منذ يونيو عام 2009، بعد أن كانت عند نحو 38.7 مليار دولار في منتصف سبتمبر 2019.

### أرقام سلبية

21.1 •	مليار دولار حجم الاحتياطيات النقدية، وهو أدنى مستوى لها منذ 2009
60.4 •	مليار دولار ديون الحكومة بالعملة المحلية لدى أكثر من 70 مصرفاً يعمل في لبنان
7.7 •	مليار دولار ديون الحكومة لدى المؤسسات غير المصرفية
97 •	مليار دولار حجم الدين العام بالعملة المحلية والأجنبية بنهاية أبريل الماضي

وتظهر بيانات المركزي أن ديون الحكومة للمصارف التي تعد محورية للاقتصاد القائم على الخدمات تشكل ما يقارب 25 في المئة من إجمالي الدين بالعملة المحلية، والبالغ حوالي 91 تريليون ليرة (60.4 مليار دولار).

ومعظم ديون الحكومة، لأكثر من 70 مصرفاً يعمل في لبنان، على شكل سندات حكومية اشترتها البنوك في السنوات الماضية.

أما ديون الحكومة للمؤسسات غير المصرفية فبلغت نحو 7.7 مليار دولار على شكل سندات خزينة، ويعتبر المركزي الدائن الأكبر للحكومة بمقدار 37.2 مليار دولار في نهاية مارس الماضي.

وأظهرت بيانات أيضاً أن الدين العام بالعملة المحلية والأجنبية تجاوز 97 مليار دولار في نهاية أبريل الماضي، عن مستواه البالغ 60 مليار دولار في نهاية عام 2017، نتيجة الاقتراض الضخم وتراكم الفائدة.

ويصف بعض الاقتصاديين النظام المالي في لبنان بأنه خطة احتياطي منظمة على الصعيد الوطني مثل سلسلة بونزي الهرمية التي يتم فيها اقتراض المال لسداد أموال دائنين سابقين، وتفلح الخطة إلى أن تنفذ الأموال الجديدة.

ورغم أن المركزي الذي يقوده منذ 1993 المصرفي السابق في ميريل لينش رياض سلامة استحدثت عمليات "هندسة مالية"،

ويختزل الجبحر المتسارع للنقد الأجنبي جبل الأزمات والتحديات الكبيرة التي يواجهها الاقتصاد اللبناني المنهار على الرغم من التدابير الطارئة التي يتخذها مصرف المركزي بين الفينة والأخرى للحيلولة دون استفحال الأزمة في النظام المصرفي.

وتأثر اقتصاد لبنان الصغير سلباً من جراء تراجع التدفقات النقدية من اللبناني المهجر، بعد أن كانوا تقليدياً عاملاً مساعداً في تمويل جانب من متطلباته المالية، وأيضاً من جراء النزوح الجماعي للاستثمارات الخارجية بشكل متواتر بسبب الأزمة السياسية.

### الوضع المالي يزداد سوءاً

الأوسط بما فيه سوريا المجاورة في حالة من الفوضى.

وبالتزامن مع ذلك، بدأت الاستثمارات الخليجية في لبنان تنحسر مع تزايد نفوذ إيران في لبنان عن طريق جماعة حزب الله المسلحة التي تنامي نفوذها السياسي. وسجل العجز في الميزانية ارتفاعاً كبيراً وازداد العجز في ميزان المدفوعات بينما قشلت التحويلات في مجارة واردات تشمل كل شيء من المواد الغذائية الأساسية إلى السيارات الفارهة.

ورغم شح الدولار استبعد خبراء اقتصاد أن يقدم لبنان على خطوة تسجيل جزء من مخزون الذهب البالغ حجمه 286.8 طن بقيمة 15 مليار دولار والموزع بين موجودات في المركزي وأخرى في السوق الأميركية بسبب حواجز قانونية وسياسية وربما اجتماعية أيضاً.

ركائز الاقتصاد الأساسية، بما في ذلك التجارة والسياحة وتحويلات المغتربين. وعمل لبنان بعد الحرب الأهلية على موازنة دفاثه بإيرادات السياحة والمساعدات الخارجية وأرباح القطاع المالي وسخاء دول الخليج العربية التي مولت الدولة من خلال تدعيم احتياطيات المصرف المركزي.

لكن واحداً من أكثر مصادر الدولارات التي يعتمد عليها كان تحويلات ملايين اللبنانيين الذين سافروا إلى الخارج بحثاً عن عمل. وحتى خلال انهيار المالي العالمي عام 2008 كان اللبنانيون يحولون الأموال إلى بلادهم.

ومع ذلك بدأت التحويلات تنبسطا بدءاً من العام 2011 عندما أتت الخلافات الطائفية في لبنان إلى المزيد من التعثر السياسي وهوى قطاع كبير من الشرق

شأنه أن يطال احتياطيات النقد الأجنبي الإلزامية المحتفظ بها نيابة عن البنوك التجارية وهو ما يمثل انهياراً كاملاً للقطاع المصرفي.



وأكد خبراء الوكالة حينها أن التعدي على الاحتياطيات الإلزامية للبنوك المحتفظ بها في المركزي، وسط الجمود الحكومي المستمر، من شأنه أن يزيد من المخاطر لدى البنوك الدولية المرسلات.

وقالوا إن ذلك قد يعرض المعاملات المصرفية في البنوك اللبنانية للخطر، الأمر الذي يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على

وهي مجموعة من الآليات التي وصلت إلى عرض عوائد سخية على المصارف المحلية مقابل الدولار ما انعكس على زيادة الاحتياطيات الأجنبية، إلا أن الأمر كان أقل وضوحاً.

ويرى محللون أن ذلك الوضع أصبح نقطة مثيرة للجدل مع زيادة الالتزامات حيث تشير التقديرات الصادرة عن المؤسسات المالية ووكالات التصنيف الدولية إلى أن ما يدين به المركزي يمحو أصوله وأكثر، لذا قد يكون متكبداً لخسائر جسيمة.

وحذرت وكالة التصنيف الائتماني موديز في أبريل الماضي من أن عدم قدرة المركزي اللبناني على توفير المال لبرنامج الحكومة لدعم الواردات، باعتبار أن احتياطيات النقد الأجنبي القابلة للاستخدام قد استنزفت عملياً، من

## سلالات كورونا تهدد تعافي الطلب على النفط الخام

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، اتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء مثل روسيا، ضمن أوبك+، على زيادة إمدادات النفط مليوني برميل يوميا كل شهر اعتباراً من أغسطس وحتى ما قد يبسد أمال المنتجين في تحقيق إيرادات أعلى وأسعار أفضل في ظل قيود تحالف أوبك+.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز الجمعة أن أسعار النفط ستنهال قريباً 70 دولاراً للبرميل ببقية العام بدعم من تعافي الاقتصاد العالمي وتباطؤ يفوق المتوقع لعودة الإمدادات الإيرانية بينما تقيد السلالات الجديدة لكورونا تحقيق الأسعار المزمع من المكاسب.

وتوقع المسح الذي شارك فيه 38 محللاً أن يبلغ متوسط سعر برنت 68.76 دولار للبرميل، بارتفاع طفيف عن تقدير يونيو الماضي البالغ 67.48 دولار. وبلغ متوسط سعر برنت منذ بداية العام الجاري نحو 66.57 دولار.

ونسبت وكالة رويترز إلى كارستان منحه المحلل لدى جوليتوس باير قوله إن موجات الزيادة والنقصان لكوفيد-19 سيكون لها تأثير أكبر على المعنويات من العوامل الأساسية للعرض والطلب خلال بقية العام، إذ أننا لا نتوقع أن يفرض السياسيون إجراءات عزل عام شديدة واسعة النطاق بعد الآن.

وأضاف "سياسات النفط ستظل مصدراً آخر للتلعب، على الأخص إذا ارتفعت الأسعار كثيراً في الصيف، مما سيؤدي لضغوط على المنتجين للقيام برد فعل".

لندن - يعترض تعافي الطلب على النفط الخام مطبات في طريق التعافي في ما تبقى من العام الجاري جراء الغموض الذي يتخفق قدرة الحكومات على مواجهة السلالات المتحورة من فيروس كورونا، مما قد يبسد أمال المنتجين في تحقيق إيرادات أعلى وأسعار أفضل في ظل قيود تحالف أوبك+.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز الجمعة أن أسعار النفط ستنهال قريباً 70 دولاراً للبرميل ببقية العام بدعم من تعافي الاقتصاد العالمي وتباطؤ يفوق المتوقع لعودة الإمدادات الإيرانية بينما تقيد السلالات الجديدة لكورونا تحقيق الأسعار المزمع من المكاسب.

وتوقع المسح الذي شارك فيه 38 محللاً أن يبلغ متوسط سعر برنت 68.76 دولار للبرميل، بارتفاع طفيف عن تقدير يونيو الماضي البالغ 67.48 دولار. وبلغ متوسط سعر برنت منذ بداية العام الجاري نحو 66.57 دولار.

ونسبت وكالة رويترز إلى كارستان منحه المحلل لدى جوليتوس باير قوله إن موجات الزيادة والنقصان لكوفيد-19 سيكون لها تأثير أكبر على المعنويات من العوامل الأساسية للعرض والطلب خلال بقية العام، إذ أننا لا نتوقع أن يفرض السياسيون إجراءات عزل عام شديدة واسعة النطاق بعد الآن.

وأضاف "سياسات النفط ستظل مصدراً آخر للتلعب، على الأخص إذا ارتفعت الأسعار كثيراً في الصيف، مما سيؤدي لضغوط على المنتجين للقيام برد فعل".

في تركيا من أصحاب الفنادق والمطاعم وصولاً إلى المزارعين الذين يبيعون منتجاتهم إلى المنشآت السياحية وكذلك فهم ياملون في أن يكون موسم الصيف فرصة لكي تعود أعمالهم بقوة.

3 مليارات دولار عوائد في الربع الثاني من 2021 مقارنة مع 7.97 مليار دولار في 2019

ونسبت وكالة بلومبرغ في وقت سابق هذا الشهر إلى حميت كوك من اتحاد وكالات السفر التركية قوله "نحن نتحدث عن قطاع ظل في وضع الخمول لمدة عام. هناك خسارة تزيد عن 20 مليار دولار".

وكان أردوغان قد قال الشهر الماضي أثناء افتتاح فندق في أنطاليا في أعقاب حملة التطعيمات التي أطلقتها الحكومة للعاملين في القطاع "سنضمن للعاملين في السياحة إمكانية الاستفادة على الأقل من النصف الثاني من موسم 2021".

وأضاف "نحن نهدف إلى الحصول على حصة أكبر بكثير من السياحة إلى جانب تعويض الخسائر".

ولكن حتى مع كل هذا التفاؤل فقد لا تكون السياحة الداخلية قادرة على إنقاذ الموسم الحالي كما تأمل الحكومة لأن العديد من الأتراك فقدوا وظائفهم، واضطروا إلى الاستفادة من مدخراتهم أو ببساطة لا يريدون إنفاق الأموال.

## السياحة التركية تواجه الصعوبات رغم ارتفاع الإيرادات

وإذ ما تم استثناء إيرادات العام الماضي التي تراجعت بشكل غير مسبق بسبب قيود السفر وحركة الطيران جراء الوباء، فإن النتائج المسجلة في الفترة الفاصلة بين أبريل ويونيو الماضيين تبدو ضئيلة قياساً بما تم تسجيله في الفترة ذاتها في العام 2019 حين بلغت الإيرادات 7.97 مليار دولار.

وتعتمد تركيا على عائدات السياحة في تلبية احتياجاتها من العملات الأجنبية، في وقت تعرضت فيه لتضخم من رقمين وهبوط العملة، والذي تفاقم بسبب الجائحة.

والتغير السنوي بالنسبة المئوية في الإيرادات للربع الثاني غير متاح نظراً إلى

المعهد لم يتمكن من حساب الإيرادات في الربع الثاني من 2020 بسبب إغلاق الحدود المرتبط بمكافحة جائحة فيروس كورونا.

وكشفت بيانات أن عدد الزوار الأجانب الوافدين على تركيا قفز إلى أكثر من مليوني زائر في يونيو الماضي، بزيادة تقريبا بعشرة أمثال المستوى المسجل قبل عام حين فرضت قيود الإغلاق لأول مرة، لكن الرقم يقل عن نصف المستوى المسجل قبل عامين.

وبدأت تركيا في إغلاق حدودها وفرض قيود على الأنشطة بعد تسجيل أول حالة إصابة بكوفيد-19 في مارس من العام الماضي. وبلغ عدد الوافدين الأجانب 215 ألفاً فقط في يونيو 2020. وفي النصف الأول من 2021 ككل، صعد عدد الوافدين الأجانب 27 في المئة مقارنة مع العام الماضي، لكنه كان أقل من ثلث المستويات المسجلة في 2019.

وتستهدف الحكومة وصول 30 مليون سائح هذا العام، أي ما يقرب من ضعف الرقم في العام الماضي. لكن الأمر يبدو شبه مستحيل رغم التعويل على السياح القادمين من روسيا والصين وألمانيا.

وفي حين عانت العديد من الشركات التركية خلال الوباء، وهو ما أثر على السياحة حيث انخفض عدد الزوار بنسبة 69 في المئة وانخفضت الإيرادات إلى حوالي 12 مليار دولار، جلب القطاع في 2019 قرابة 34.5 مليار دولار وحوالي 52 مليون زائر.

وإذ ما تم استثناء إيرادات العام الماضي التي تراجعت بشكل غير مسبق بسبب قيود السفر وحركة الطيران جراء الوباء، فإن النتائج المسجلة في الفترة الفاصلة بين أبريل ويونيو الماضيين تبدو ضئيلة قياساً بما تم تسجيله في الفترة ذاتها في العام 2019 حين بلغت الإيرادات 7.97 مليار دولار.

وتعتمد تركيا على عائدات السياحة في تلبية احتياجاتها من العملات الأجنبية، في وقت تعرضت فيه لتضخم من رقمين وهبوط العملة، والذي تفاقم بسبب الجائحة.

والتغير السنوي بالنسبة المئوية في الإيرادات للربع الثاني غير متاح نظراً إلى

المعهد لم يتمكن من حساب الإيرادات في الربع الثاني من 2020 بسبب إغلاق الحدود المرتبط بمكافحة جائحة فيروس كورونا.

وكشفت بيانات أن عدد الزوار الأجانب الوافدين على تركيا قفز إلى أكثر من مليوني زائر في يونيو الماضي، بزيادة تقريبا بعشرة أمثال المستوى المسجل قبل عام حين فرضت قيود الإغلاق لأول مرة، لكن الرقم يقل عن نصف المستوى المسجل قبل عامين.

وبدأت تركيا في إغلاق حدودها وفرض قيود على الأنشطة بعد تسجيل أول حالة إصابة بكوفيد-19 في مارس من العام الماضي. وبلغ عدد الوافدين الأجانب 215 ألفاً فقط في يونيو 2020. وفي النصف الأول من 2021 ككل، صعد عدد الوافدين الأجانب 27 في المئة مقارنة مع العام الماضي، لكنه كان أقل من ثلث المستويات المسجلة في 2019.

وتستهدف الحكومة وصول 30 مليون سائح هذا العام، أي ما يقرب من ضعف الرقم في العام الماضي. لكن الأمر يبدو شبه مستحيل رغم التعويل على السياح القادمين من روسيا والصين وألمانيا.

وفي حين عانت العديد من الشركات التركية خلال الوباء، وهو ما أثر على السياحة حيث انخفض عدد الزوار بنسبة 69 في المئة وانخفضت الإيرادات إلى حوالي 12 مليار دولار، جلب القطاع في 2019 قرابة 34.5 مليار دولار وحوالي 52 مليون زائر.

إسطنبول - اعتبر محللون أن أحدث المؤشرات التي أعلن عنها الجمعة معهد الإحصاء التركي بشأن ارتفاع إيرادات السياحة لا تعكس بالضرورة تعافي السياحة رغم أن السلطات وعلى رأسها الرئيس رجب طيب أردوغان تعتبر أن هذا الموسم حاسم لعودة عجلة أعمال الفنادق والمنتجعات والمطاعم إلى سالف نشاطها.

وأظهرت البيانات الرسمية أن إيرادات السياحة في تركيا بلغت ثلاثة مليارات دولار في الربع الثاني من العام بعد أن بلغ دخل البلاد من القطاع 2.45 مليار دولار في الربع الأول من العام الجاري.



مستوى تدفق الزوار لن يعوض الخسائر

## بتلكو للاتصالات تدعم مسار التكنولوجيا المالية في البحرين

المنامة - دعمت شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو) مسار الحكومة باتجاه اعتماد التكنولوجيا المالية في الخدمات، وذلك بإعلانها إنشاء شركة للخدمات المالية التي من المتوقع أن تركز نشاطها هذا المجال بشكل أكبر مستقبلاً.

وحصلت الشركة على التراخيص اللازمة من قبل مصرف البحرين المركزي لتقديم خدماتها لقطاع المستهلكين والشركات الصغيرة والمتوسطة مثل إنشاء محافظ رقمية وإصدار البطاقات، علاوة على تجميع بيانات الحسابات المصرفية وإجراء عمليات دفع من الحسابات المصرفية بالنيابة عن الزبائن أو أي طرف ثالث.

ونكرت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية أن بتلكو باتت أول شركة اتصالات على مستوى دول الخليج تحصل على رخصة في مجال الخدمات المصرفية المفتوحة.



الشيخ عبدالله بن خليفة

هدف لأن تؤسس  
بتلكو تجربة مالية  
رقمية ذات قيمة مضافة

وقال رئيس مجلس إدارة شركة بتلكو الشيخ عبدالله بن خليفة آل خليفة "تهدف بتلكو للخدمات المالية لأن تكون الشركة الرائدة في الابتكار وفي تأسيس تجربة رقمية سلسلة ذات قيمة مضافة لقطاع المستهلكين والشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الخدمات المالية في البحرين وفي دول الخليج".

وأضاف "لدينا الفريق المناسب الذي سيعمل جاهداً على تقديم الخدمات مبتكرة وتحقيق أهدافنا الطموحة". وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع إعلان بتلكو للاتصالات نتائجها المالية للربع الثاني من العام 2021، وكذلك لفترة النصف الأول من هذا العام.

وسجلت الشركة زيادة بنسبة 3 في المئة في صافي أرباح الشركة للربع الثاني من عام 2021، حيث بلغت 17.8 مليون دينار (47.2 مليون دولار) بالمقارنة مع 17.3 مليون دينار (45.9 مليون دولار) للفترة ذاتها من عام 2020.

كما حققت صافي أرباح في النصف الأول من 2021 بقيمة 37.5 مليون دينار (99.5 مليون دولار)، أي بزيادة نسبتها 5 في المئة مقارنة مع 35.9 مليون دينار (95.2 مليون دولار) على أساس سنوي.

ويتابع محللون تحركات الشركات البحرين لإنعاش اقتصادها، بعد أن كشفت قبل ثلاثة أعوام عن خطط لتطوير

وتمتلك شركات جديدة تشرف على ساحل الخليج العربي في العمل على العملات الرقمية والمدفوعات القائمة على سلسلة الكتل وغيرها من وسائل التكنولوجيا المالية. وأعلنت البحرين في مارس الماضي أن شركة تينسنت كلاود ذراع الحوسبة السحابية لشركة التكنولوجيا الصينية العملاقة تينسنت ستدشن مركزاً لبيانات الإنترنت في البحرين بحلول نهاية العام الحالي.

وهذه الخطوة تندرج ضمن أهداف استقطاب التكنولوجيات الحديثة لجلب الاستثمارات والتسويق للبلد كمرکز للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتهدف البحرين إلى تمكين العنصر البشري الشباب من مواكبة التقنيات الحديثة في مختلف التخصصات بهدف تعزيز النمو ومواجهة التحديات عبر قاطرة الابتكار والإبداع.

وكان قد جرى إطلاق خدمات أمازون ويب سرفيس في البحرين عام 2019 حين قررت وحدة الحوسبة السحابية التابعة لعمليات التجارة الإلكترونية أمازون تأسيس نشاط لها في البحرين.



لمسة أمازون تبقى دوماً حاسمة



الفضو تدم شبكة الكهرباء

## جهود مضمّنية لتخطي عراقيل زيادة إنتاج الكهرباء في العراق

### بغداد تقترب من توقيع عقود لربط الشبكة المحلية مع دول الخليج

وأضاف أنه "من المؤمل خلال أسبوعين أو أكثر توقيع العقد والذي سيتم خلاله تجهيز البصرة من 500 إلى ألف ميغاواط وهو ما سيمنح استقراراً كبيراً لتوفير الطاقة في المنطقة الجنوبية بشكل عام".

ولفت إلى أن "الوزارة لديها مفاوضات جادة مع الجانب السعودي لربط الكهرباء أو جلب الطاقة وسيكون الربط إما مع اليوسفية أو السماوة". وتشمل المرحلة الأولى 500 ميغاواط أما المرحلة الثانية فستكون ألف ميغاواط، ويعتقد المسؤولون الحكوميون أن ذلك سيكون له الدور الكبير جداً في استقرار المنظومة الكهربائية.

وكان العراق قد وقع مع الأردن اتفاقية ربط الكهرباء والتي سيتم من خلالها تزويد المنطقة الغربية ضمن المرحلة الأولى بنحو 150 ميغاواط أما المرحلة الثانية فتتضمن 500 ميغاواط. وسيتم من خلال المرحلة الأولى تزويد مجموعة تتكون من قضاء القائم والمناطق الحدودية للعمق، والمرحلة الثانية ستكون لمدينة الرمادي ومناطق أخرى في الأنبار.

وتترواح الطاقة الحالية المتاحة من الكهرباء ما بين 19 ألف ميغاواط إلى 21 ألف ميغاواط، فيما يحتاج العراق في الوقت الحالي إلى قرابة 35 ألف ميغاواط، ما يعني أن البلد يعاني من عجز يبلغ 15 ألف ميغاواط.

وما يزيد من تعقيد المشكلة أن وزارة الكهرباء لم تتسلم حتى الآن أي مبلغ

تحاول الحكومة العراقية تخطي الضغوط الشعبية جراء عجزها عن تأمين الكهرباء بشكل متواصل خاصة في المحافظات الجنوبية منها مع تواصل الانقطاعات خلال ذروة الصيف، رغم الخطط المعلنه لتجاوز هذه المشكلة المزمّنة من خلال توسيع رقعة الاستثمارات والتقدم في مسار مفاوضات ربط الشبكة مع دول الخليج للتخلص من التبعية لإيران.

وأشكت السلطات على فقدان السيطرة على شبكتها الوطنية لتوفير الخدمات الضرورية لمواطنيها. وبتات هذا القطاع يعمل وفق الصفقات السرية والاحتكار والمعاملات الخارجية عن القانون في الإنتاج والتوزيع عبر دعم السوق الموازية، في ظل تدهور البنية التحتية واتساع البيروقراطية والفساد.



عادل كريم

مفاوضات مع دول الخليج لربط الكهرباء  
تقدم بثبات

ولكن منذ فترة تعمل الحكومة على تأمين أبراج الطاقة وإصلاح ما يمكن من الأبراج التي دمرت بفعل الحرب أو هجمات داعش المكثفة ضد قطاع الكهرباء والغاز في البلاد.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى كريم قوله إن "الوزارة قامت بعقد مجموعة من الاتفاقيات مع دول الجوار من ضمنها الدول الخليجية والأردن وتركيا وإيران".

## انحسار موجة التسوق الرقمي في فترة الإغلاق يبطئ من نمو مبيعات أمازون

المستوى خلال الربع الأول من العام الحالي، عندما بلغ نمو إيراداتها 41 في المئة.

وباستثناء حدث برايم داي السنوي، الذي عقد في يونيو من هذا العام، انخفض معدل نمو النسبة المئوية لأمازون على أساس سنوي إلى منتصف فترة الهزّة.



بريان أولسافسكي

واجتهاد صعوبة في تقييم وطأة الأزمة الصحية على نشاطاتنا

وإلى جانب التسوق عبر الإنترنت، توسعت أنشطة أمازون الأخرى أيضاً، فقد نمت المبيعات في أعمال الحوسبة السحابية، والتي تساعد في تشغيل العمليات عبر الإنترنت لشركة نتفليكس وماكدونالدز وشركات أخرى، بنسبة 37 في المئة في هذا الربع.

وفي وحدثها التي تضم نشاطها الاعلاني، حيث تدفع العلامات التجارية مقابل ظهور منتجاتها أولاً عندما يبحث المستهلكون على الموقع، ارتفعت المبيعات بنسبة 87 في المئة.

وفي حين أن بعض شركات التكنولوجيا المنافسة لأمازون تراجعت عن توقعاتها السابقة وحذرت من الغموض الذي يحيط بالطلب على منتجاتها بسبب الجائحة، يقول محللون إن أمازون في وضع يتيح لها تحقيق مكاسب كبيرة في ما تبقى من العام.

وأكدت المجموعة في بيان عرضت فيه نتائجها "قام مشتركو برايم في عشرين دولة خلال برايم داي بادخار وإنفاق بمبالغ تفوق أي يوم سابق، فاشترتوا 250 مليون منتج".

وتتوقع شركة إي ماركتر لأبحاث السوق أن تسجل أمازون في 2021 مبيعات عالمية بقيمة 626.6 مليار دولار بزيادة 26 في المئة، ما يمثل 12.7 في المئة من السوق العالمية للتجارة الإلكترونية.

وأوضح أولسافسكي أن التباطؤ في نمو المبيعات هو نتيجة لانخفاض الشركة العام الماضي على نوبات التسوق الضخمة الناجمة عن جائحة كوفيد - 19.

وقال إن "التباطؤ يعكس أيضاً أن الناس، خاصة في أوروبا والولايات المتحدة، أكثر قدرة على الحركة ويقومون بأشياء أخرى إلى جانب التسوق عبر الإنترنت".

غير أن ذلك لم يمنع أمازون من المراهنة على برايم داي، وهو حدث سنوي يستمر يومين على موقعها للتسوق الإلكتروني موجه إلى المشتركين في خدماتها "برايم" التي توفر امتيازات عدة منها التسليم المجاني خلال 24 ساعة.

وأكدت المجموعة في بيان عرضت فيه نتائجها "قام مشتركو برايم في عشرين دولة خلال برايم داي بادخار وإنفاق بمبالغ تفوق أي يوم سابق، فاشترتوا 250 مليون منتج".

وتتوقع شركة إي ماركتر لأبحاث السوق أن تسجل أمازون في 2021 مبيعات عالمية بقيمة 626.6 مليار دولار بزيادة 26 في المئة، ما يمثل 12.7 في المئة من السوق العالمية للتجارة الإلكترونية.

وأوضح أولسافسكي أن التباطؤ في نمو المبيعات هو نتيجة لانخفاض الشركة العام الماضي على نوبات التسوق الضخمة الناجمة عن جائحة كوفيد - 19.

وقال إن "التباطؤ يعكس أيضاً أن الناس، خاصة في أوروبا والولايات المتحدة، أكثر قدرة على الحركة ويقومون بأشياء أخرى إلى جانب التسوق عبر الإنترنت".

لم تسجل أي تباطؤ رغم رفع القيود الصحية. ومع ذلك تراجع سهم الشركة في البورصة بعد إغلاق وول ستريت الخميس الماضي بسبب إعلانها عن إيرادات بقيمة 113 مليار دولار، عكست ارتفاعاً بنسبة 27 في المئة، غير أنها تبقى أدنى من توقعات المحللين بمليارين.

وتعتبر أمازون هي واحدة من بائعي التجزئة القلائل الذين ازدهروا خلال الوباء، نظراً لأن المتاجر الفعلية التي تباع السلع غير الأساسية مثل الملابس مغلقة مؤقتاً أو دائماً، حيث لجأ الأشخاص العالقون في المنزل إلى أمازون للحصول على كل شيء بدءاً من محلات البقالة ولوازم التنظيف.

وأوضح المدير المالي للمجموعة بريان أولسافسكي للمحللين خلال مؤتمر "واجتهاد صعوبة في تقييم وطأة كوفيد على نشاطاتنا في الفصول الماضية". وتابع "تخطينا بصورة عامة توقعاتنا لكن كون الناس يتلقون اللقاح فإن ذلك لعب دوراً، فهم يتنقلون أكثر ولم يعودوا يتسوقون على الإنترنت حصراً، وبمضون المزيد من الوقت في الخارج، فيما يخصصون وقتاً أقل للتسوق، وهذا أمر جيد جداً".

الموقع للربع الثاني من هذا العام، لكنها حققت نتائج مبيعات جاءت أقل من التوقعات وقدمت توقعات مخيبة للآمال للربع الحالي.

وحققت أمازون 7.8 مليار دولار من الأرباح الصافية في الربع الثاني من السنة بزيادة 48 في المئة عن الفصل ذاته من السنة الماضية، مستفيدة من التجارة الإلكترونية والخدمات السحابية التي

# فنانة مصرية تتزوج داعية وتعتزل في صخب

## حلا شيخة

### نجمة تثير المخاوف من موجة جديدة لأسلمة الفن



● قصة المشاهد المرغوبة والمحفوفة من الأفلام ترتبط بشخصية شيخة التي قادتها دروبها في النهاية إلى إشغال مواقع التواصل الاجتماعي في معركة الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال.



● بعض النقاد يرى أن زواج شيخة من الداعية معز مسعود واعتزالها الفن ينطوي على ملامح صفقة غير معلومة لا علاقة لها بالأجندات السياسية.

التي يمثلها الفنان أو الفنانة في المجتمع وخطورة الدور الذي يقومون به وانعكاسات ذلك على مناحي متباينة في الفضاء العام، والتي تتخطى الحدود الشخصية المعروفة لأن الجمهور يرى في الفنانين قدوة، ما يعني أن مغادرة الفن من الباب الذي ولجته حلا سيكون محل نقاش مستمر، فالقضية لن تتوقف عندها ويمكن أن تمتد ويعاد تكرارها مع آخرين مصحوبة بكل الأسئلة التي تراقفها والمسكوت عنها.



**عاصفة اعتزال شيخة لم تهدأ ارتداداتها فنيا واجتماعيا وسياسيا، إذ فتحت الباب للتمعن في الأهمية التي يمثلها الفنان أو الفنانة في المجتمع وخطورة الدور الذي يقوم به في الفضاء العام**

إذا كان من حق الفنان أو الفنانة الاعتزال بقطع النظر عن الدوافع التي تقودها إلى هذا الخيار، فإنه من المهم ألا يحمل أغراضا سياسية أو اجتماعية أو ماب خفية، وهو ما يثير الشكوك في حالة حلا لأن حرصها على خوض معركة الاعتزال بصرامة يفتح بابا للشبهات وقد لا يكون بريئا من حيث توقيتته وطريقته والأجواء التي تم فيها.

الحياة بكل جوانبها بما فيها نظرتها إلى الفن وقاموسه الأخلاقي، حيث تبدو سريعة التحول من النقيض إلى النقيض، بدليل اعتزالها ثم العودة إلى التمثيل ثم الاعتزال مرة ثانية، وغير مستبعد أن تنتهي القبطية الجديدة ويستيقظ داخلها حبها للفن عندما يصل زواجها من معز مسعود إلى طريق مسدود كسابقاتها أو تتكشف سوء اختيارها.

كما أن ردها على صفحاتها الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي ودفاعها عن موقفها ظهرت عليه علامات تردد وارتباك تبين ارتفاع مدى القلق من الزواج والاعتزال، فهي تبدو غاضبة من الفن ورافضة لبعض مشاهدها في فيلم "مش أنا" ولم تفكر في رد الأموال التي حصرتها، حيث طالبت بمستحقات متأخرة لها لم تتسلمها، وهو ما ردت عليه الشركة المنتجة بتوضيح مفاده أنها أموال بسيطة تم خصمها لعدم إنجاز كل المهام الفنية المطلوبة منها.

قلل ارتفاع مستوى التناقض في خطاب الفنانة المعتزلة من مساحة التعاطف معها التي صاحبتهما في العزوف الأول قبل سنوات لأنه من بهدوء عكس المرة الثانية التي جاءت صاحبة، وأدى هذا الشعور إلى الكف وعدم التماهي في مواصلة الاشتباك على المنصات الافتراضية مع الفنان تامر حسني الذي كانت ردهه متزنة ومكتفية بتوضيح الجانب الخفي من الصورة وحرص على امتصاص غضبتها.

عاصفة اعتزال شيخة لم تهدأ ارتداداتها فنيا واجتماعيا وسياسيا، إذ فتحت الباب للتمعن في الأهمية

مقدمة لموجة ثالثة من اعتزال بعض الفنانين، أو إشارة إلى إحداث زوبعة على التمثيل في مصر الذي عاد يشق طريقه للزواج بعد أن تحولت الدراما والسينما إلى سلاح في يد الدولة تهاجم به الإخوان والقوى المتشددة وتفصح به الكثير من الجرائم التي ارتكبت خلال السنوات الماضية، وهو ما كانت له تداعيات إيجابية لتعظيم صورة أجهزة الدولة في مواجهة التيار الإسلامي بكل أطرافه، وتكشف جوانب مهمة في زيف خطابها المراوغ.

#### ارتباكات نفسية

سواء أكانت شيخة مشاركة في مخطط خفي بالتعاون مع مسعود أم لا، بهدف التشويش على توظيف الفن في خدمة السياسة، ففي الحالتين يجب التفكير في الفرضية التي يمكن أن تصطبغ معها تداعيات الفترة المقبلة لأن الطريقة التي أدارت بها الفنانة المعتزلة الأزمة بمشاركة زوجها تثير الانتباه، فالخلاف لم يكن يستدعي تضخيمه بصورة أدخلت على خطوطه العديد من الجهات. ما يلتفت الانتباه أيضا في التصعيد أن الفنانة تناولت على والدها في بعض التعليقات التي أرادت فيها الدفاع عن زوجها عندما عاتبها على قرار اعتزالها وطالبها بالعودة عنه، ثم عادت واعتذرت له من دون أن تنصاع لنصائحه أو تستمع إليه جيدا، فكلما حوى إشارات ناصعة بعدم جدوى الطريق الذي اختارته. تكمن الأزمة في شخصية شيخة وما تحمله من تعقيدات في التعامل مع

وراقصات كثيرات الاعتزال وهن في قمة وهجهن، وتبين أن هناك قوى إسلامية نشطت في هذا الفضاء بغرض نشر ثقافتها والترويج لخطابها العاطفي بين الناس، لأهمية التأثير الاجتماعي الكبير لاعتزال الفنانات والفنانين والصدى الإعلامي الذي يحدثه التخلي عن الشهرة.

#### الداعية والفن

ذهبت الموجة الأولى بكل ما حوته من صخب، وشملت شمس البارودي وسهير البابلي وشهيرة ونجوى إبراهيم وصابرين وعبير صبري وغيرهن، وعاد بهن إلى التمثيل واستمرت أخريات في الاعتزال، ثم ظهرت موجة ثانية بدت أقل صخبا، فردية وعشوائية، في العشرين الأولى من القرن العشرين، وكانت حلا شيخة وميار البيلاوي من أكثر الأسماء التي تركزت عليها الأضواء.

ربط الكثيرون الموجة الأولى بتيار أراد أسلمة المجتمع وتطبيق معايير من خلال البدء بالفن، بينما جاءت الموجة الثانية وفقا لاجتهادات شخصية في معظم الأحيان ولم تكن على علاقة مباشرة بتيار منظم، لكن في الموجتين ظهر نجم بعض الدعاة الجدد أو "الموديرن" الذين جذب خطابهم شريحة كبيرة من الشباب ودغدع مشاعر الفتيات.

يعتبر بعض النقاد أن زواج شيخة من الداعية معز مسعود واعتزالها الفن ينطوي على ملامح صفقة غير معلومة ويبدو أنه ليست له علاقة بمكونات أو أجندات سياسية محددة، فالرجل أنتج أعمالا فنية في الدراما مثل حلقات "خطوات الشيطان" بمشاركة الكثير من النجوم، و فيلم "اشتباك" بطولة نبلي كريم.

أشارت هذه النوعية من الأعمال إلى أن مسعود لديه مروحة ثقافية وفنية قادرة على استيعاب الاختلاف، غير أن مضمون العملين يصب في بوتقة العمل الاجتماعي الذي لا يخلو من أهداف بعيدة، فهما يؤكدان على أن مصير البشر واحد، وهي فكرة لأمعة، ومحتواها يضم معاني دينية تتسجم مع السياق الذي يجعل في إطاره مسعود.

بصرف النظر عن الدخول في النوايا والحقيقة والخرافة ودرجة الغموض والوضوح في الفكرة التي يتبناها مسعود، فغرامه بالزواج من فنانة وشهيرات كان لافتا، حيث تزوج ثلاث مرات، ما يعني أن له حسابات خاصة ومزاجية في هذا الأمر، ربما لم ينتبهه الكثيرون إلى ذلك عند زواجه من الفنانة شيري عادل التي لم تستمر معه طويلا، إلى أن جاء زواجه من شيخة ونكا بعض الجراح المكتومة التي قد تخرجه من زمرة الداعية المستقل إلى الداعية المسيس الذي حاول تجنبه.

خرج هذا التحول في التقديرات من رحم الضجة التي أحدثتها حلا عقب الزواج منه مباشرة، فلم تر غير منهجه للحياة ووقعت في غرامه سريعا، حتى دخلت في فاصل طويل من الفتاوى التي دفعها إلى التشدد في مسألة تحريم الفن، وهو الخطاب الذي تجاوزه مصر بعد سقوط حكم جماعة الإخوان وتقويض التيار الإسلامي عموما، لذلك لم يتعامل البعض مع فتنة حلا وتامر باعتبارها أزمة فنية أو خلافا عابرا يتعلق بعمل طرحت حول تفاصيله رؤى مختلفة.

بخشى هؤلاء أن يكون حجاب شيخة للمرة الثانية

الأخلاق بين زميلاتها وحضهن على التوبة والابتعاد عنه. كان خلفها مع الفنان تامر حسني الذي شاركته بطولة فيلم "مش أنا" المعروف حاليا في بعض دور العرض المصرية والعربية وأهيا في مجمل التطورات، لكنه بدا صاخبا أيضا لدرجة توجي بالرغبة في افتعال معركة لهدف ما، لأن حجتها خلت من المنطق وأدابه، حيث اعترضت على بث حسني لأغنيات جمعتهما على موقع يوتيوب هي ذاتها التي تضمنها الفيلم ولم تعترض عليها في حينه.



#### قرار شيخة بترك الفن وارتداء الحجاب يعيد الجدل السابق حول بعض الفنانات اللائي أعلن الاعتزال وهن في قمة وهجهن، ويبين أن هناك قوى إسلامية نشطت في هذا الفضاء بغرض نشر ثقافتها والترويج لخطابها بين الناس. ويخشى أن يكون حجاب شيخة إشارة إلى إحداث زوبعة حول التمثيل في مصر الذي عاد يشق طريقه للزواج

دخلت قصة المشاهد المرغوبة والمنوعة والمحفوفة في دروب فنية وأخلاقية ممتدة، قادت في النهاية إلى اشتغال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسام شريحة من روادها إلى مجموعة مؤيدة لحسني وأخرى تقف في صف الدفاع عن شيخة، وأخذ كل طرف على عاتقه تقديم تفسيرات وتبريرات لموقفه ودعم الفريق الذي يؤيده، وأصبحت المعركة: الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال. أعادت قضية شيخة وملابسها الجدل السابق حول اعتزال البعض من الفنانات في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، حيث أعلنت ممثلات

خللت قصة المشاهد المرغوبة والمنوعة والمحفوفة في دروب فنية وأخلاقية ممتدة، قادت في النهاية إلى اشتغال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسام شريحة من روادها إلى مجموعة مؤيدة لحسني وأخرى تقف في صف الدفاع عن شيخة، وأخذ كل طرف على عاتقه تقديم تفسيرات وتبريرات لموقفه ودعم الفريق الذي يؤيده، وأصبحت المعركة: الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال. أعادت قضية شيخة وملابسها الجدل السابق حول اعتزال البعض من الفنانات في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، حيث أعلنت ممثلات

خللت قصة المشاهد المرغوبة والمنوعة والمحفوفة في دروب فنية وأخلاقية ممتدة، قادت في النهاية إلى اشتغال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسام شريحة من روادها إلى مجموعة مؤيدة لحسني وأخرى تقف في صف الدفاع عن شيخة، وأخذ كل طرف على عاتقه تقديم تفسيرات وتبريرات لموقفه ودعم الفريق الذي يؤيده، وأصبحت المعركة: الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال. أعادت قضية شيخة وملابسها الجدل السابق حول اعتزال البعض من الفنانات في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، حيث أعلنت ممثلات



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تأثرت خلفات الفنانة المصرية حلا شيخة مع الكثير من زملائها وزميلاتها في الوسط الفني، وتحول قرار اعتزالها التمثيل مؤخرا إلى كرة تلجج تكبر كل يوم وتضرب في اتجاهات مختلفة، لم يسلم منها والدها الفنان التشكيلي أحمد شيخة، ولا نقيب الممثلين أشرف زكي أو الفنان تامر حسني، وتجاوزت تبعات الاعتزال المدى المباشر والخاص بزواجها من الداعية الإسلامي معز مسعود وإقناعه لها بارتداء الحجاب وترك المجال الفني.

حفلت رحلة شيخة بالعديد من المطبات الاجتماعية والدينية، وكشفت عن تناقضات في حساباتها الفنية وارتباكات في شخصيتها، وهي التي تربت في بيئة فنية غنية، فولدها أحد كبار الفنانين التشكيليين في مصر، وشقيقتها الممثلة هنا شيخة، وعشقت الفن مبكرا وأسهمت بأدوار كثيرة في إطار واسع من الرومانسية والحب منذ عشرين عاما، وقررت الاعتزال والحياة في كندا بعد زواجها الثاني وأنجبت ثلاثة أطفال، ثم جرفها الحنين للتمثيل فصادت منذ عامين وبسدت فجوة غير مقتنعة بها بعد اقتراحها بمسعود.

لم يطل هذه المرة استمرارها في التمثيل واتخذت قرارها بتركه بعد أيام قليلة من انتهاء تصوير دورها في فيلم "مش أنا" ودون سابق إنذار قررت الاعتزال، الأمر الذي جعل الهواجس تلاحقها، حيث كانت طوال فترة التصوير متعاونة مع جميع من شاركوها في العمل ولم تظهر أي نوايا لعدم مواصلة رحلتها الفنية.

#### مزاج متقلب

خلال فترة زمنية قصيرة تعد بالأيام أو الأسابيع تعرفت على معز مسعود الذي أقنعها بعدم جدوى استمرارها في الفن، فاستجابته له على الفور ولم تمنح نفسها فرصة للتفكير والخروج الآمن.

مرت حياة شيخة بمراحل مختلفة للصعود والهبوط والعكس، عنوانها الرئيسي يكمن في التذبذب الذي أدى إلى عدم قدرتها على تحديد خياراتها بدقة، وجعلها عرضة للتقلب في مزاجها وتغيير مواقفها من عشق الفن إلى كراهيته إلى حد التحريم، وتقمص دور الداعية والناصحة والحارسة لمكارم

## قارئ الرواية لا يحس بالخيبة إلا متى اختلت كذبة الكاتب

الروائي يكذب لكي يصل إلى حقائق ليست سارة ولا مريحة

## رواية عمالية تحكي مأساة الموريسكيين بعيني شاب إنجليزي

لندن - تعتبر رواية "سر الموريسكي" للكاتب العمالي محمد العجمي باكورة أعماله الأدبية، إذ جاءت بعد أن أصدر ترويبيها داخل حبكة درامية تتسم بالتعقيد والضبط التاريخي. بدأ مع نشوء المطبعة العربية في القاهرة الأوروبية، والتنافس على المخطوطات العربية بين المستعربين في أوروبا، ومروا بمأساة شعب الموريسكيين خلال وبعد مرسوم طردهم من إسبانيا في سنة 1609، وصولاً إلى الصراعات الدينية داخل أوروبا والعلاقات المرتبكة مع الدولة العثمانية.

### «سر الموريسكي» رواية تكشف خفايا طرد الموريسكيين من إسبانيا والتنافس الأوروبي على مخطوطات الشرق

وبالرغم أن أحداث الرواية، الصادرة عن دار عرب للنشر والترجمة، لا تجري في مكان واحد وبلد واحد، غير أن حضور الشرق في الغرب والغرب في الشرق، خلق تناغماً خفياً حرص الكاتب على أن يكون سمة غائرة داخل العمل، ليعكس رؤيته بان التقسيم إلى شرق وغرب هو تقسيم افتراضي لا أكثر، وتعبير عن "أزمتنا مع الاتجاهات" كما كتب مرة في عمله. تاخذ الرواية منحى كتابة المذكرات الشخصية، ولكنها مذكرات راوي الأحداث "روبرت فين"، وهو شاب إنجليزي أخذ عن والده الاهتمام بالمخطوطات والمطبعة العربية، وعلى لسان روبرت ومن منظاره، يجري العجمي أحداث روايته، حيث يحكي هذا الشاب قصته التي بدأت وهو ينهي صفقة لشراء مطبعة عربية لصالح دار الطباعة التي تمتلكها عائلته، ويتمز الحكاية على الوقائع الهائلة التي جرت على روبرت وهو يصبح شاهداً على سلسلة أحداث وتغيرات شهدتها أوروبا خلال النصف الأول من القرن السابع عشر؛ وخصوصاً ما يتعلق بعلاقاتها مع المشرق والعالم الإسلامي.



وقد أعرب ناصر البديري مدير الدار عن امتنائه للعمل بالنجاح، معتبراً أن "سر الموريسكي" رواية يتشابك فيها الشرق والغرب في حبكة درامية تتسم بالإحكام والتعقيد، تجري أحداثها في أكثر من مدينة في إسبانيا وهولندا وفرنسا وإيطاليا وسورية العثمانية. وتسمى الرواية، بحسب البديري، إلى كشف بعض الغموض الذي صاحب ظهور المطبعة العربية في أوروبا والتنافس الأوروبي على مخطوطات الشرق، كل ذلك من خلال تتبع محمد العجمي لمأساة عائلة موريسكية قرّت من إسبانيا بعد مرسوم طرد الموريسكيين.

ويخالف الانطباع الذي قد يكون لدى الكثيرين، لم تكن بدايات الطباعة العربية بالشرق العربي ولا بمغربه، وإنما بالضبط بأوروبا. فأولى المحاولات التي سعت لإدماج الحرف العربي ضمن



طرد الموريسكيين حكاية منسية

أوجهت الرواية منذ ظهورها انتقادات حادة تعيب عليها سرد وقائع "كاذبة"، أي مخالفة للواقع، حتى ظهرت أصوات تؤكد أن الكذب هو سمتها الأساسية، بل إن "فن الرواية هو أن تعرف كيف تكذب" بعبارة لويس أراغون، أي أن جوهرها الإيهام بوجود عالم يرجع بالنظر إلى مخيال الكاتب.



أبو بكر العيادي  
كاتب تونسي

حين يقبل كاتب على تأليف رواية، فهو يبدع حكاية أو حكايات تنبع من الواقع ولكنها لا تعكسه تماماً، بل تحيد عنه، ما يعني أنه يتكسر أشياء من وحي خياله، فيختلق "كاذباً" توهم بانها حقائق. هذه الرغبة في الوهم، كمعيار ليثاق أدبي يتقبله القارئ طوعاً، هو ما يميز السردية التخيلية عن السردية التاريخية؛ فالتاريخ يدعي نقل الحقيقة، بينما التخيل يقترح وهم الواقع. ولئن كان الكذب في مفهومه إيهام المتلقي كتابة أم مشافهة بصدقية أمر يعرف الباطن أنه كذب، وأن نيته محض تضليل، فإنه في الرواية، كما في الشعر، له مظهر جمالي.

### لا حقيقة ولا باطل

جمالية "الكذب الصادق" هذه، التي ابتدعها لويس أراغون، تحدد الرواية كتابتها للواقع تنزاح عنه في نقل مظاهره وظواهره ومفرداته، فمن خصائص الحقيقة الروائية كما تقول نتالي بيغي غرو أنها تضع الكذب شرطاً لها، ولكنه ليس كذبا بمعنى قول الباطل، بل قول ما ليس صحيحاً، أي الإنزياح عن الواقع. وقارئ الرواية لا يحس بالخيبة إلا متى اختلت كذبة الكاتب، ولم تعد في إطار عالمها المتخيل مقنعة، فهو يتقبل بمتعة كبيرة المهمة الكاذبة للتخيل، كما بين نيتشه في قوله "إن المتعة الفنية هي أكبر متعة، لأن الفن ينطق بالحقيقة عموماً في شكل كذب". أي أن الفن يتناول الواقع كوهم، ولا يقدمه كخيبة، وبذلك يغدو الوهم حقيقياً. فريد أيضاً يتحدث عن الحقيقة السردية كمعيار نستعمله كي نقرر ما إذا تم إبراز تجربة ما بكيفية مقنعة. هذا القرار يظل رهين مجمل الأسترسال والختم والنسق الذي تلحسم فيه مختلف العناصر السردية ضمن غائية جمالية، فإذا ما اكتسبت بنية ما حقيقة سردية، صارت نوعاً آخر من الحقيقة. وهذا ما يقرّه أغلب النقاد والمنظرين، فأمبرتو إيكو مثلاً لاحظ أن الاستعارة لا تنطق بالحقيقة أبداً، ما دامت تنتهك نظام الواقع وتعمل على إعادة تشكيله في نظام شعري للعالم، شأن الرواية أيضاً في انتهاكها للواقع واقتراحها رؤية مخصصة للعالم.

يقول بيتر ماكوريك "فن الحكى، بخلاف الكذب، يوهم بأنه كذلك دون أن يسعى إلى الخداع والتضليل، لكونه أقرب إلى الكوميديا من جنح اليمين؛ ذلك أن كاتب الرواية يتصنع المرجعية، لأن طبيعة العمل التخيلية لا تسمح له بسواها، فلئن كان كاتب سردية وفائقة يستطيع الاستناد إلى مرجعية ما، فإن كاتب الرواية لا يستطيع إلا الظاهر بذلك. كذلك موريس بلانشو حين أكد أن الفنان لا ينتمي إلى الحقيقة، لأن أثره نفسه منفلت عن حركة الصواب، بل يبتدئها ويمتلص من معناها.



شخصيات خيالية ووهمية تحاول كشف الحقائق (لوحة للفنان سنان حسين)



### الروائي والقارئ متفان على الكذب

على طريقة إضاح منطقي، ولا استدلائي، فلئن كان صحيحاً أنها تتحدث عن العالم، فإنها تتحدث عنه بطريقة غير مباشرة، منقولة من وضع إلى وضع. ذلك أن التمثيل الأدبي يتوسل بالصور التي تربط العلاقة بين السدال والمدلول كي تقودنا إلى حقائق عن نواتنا أو عن العالم، حقائق ليست سارة ولا مريحة، ما يجعل وعينا يجتهد في الغالب.

السردية "العالم الأول يحكمه مبدأ الحق، بينما يحكم العوالم الأخرى مبدأ الخفة. والطريف أن الباطن والمتلقي يعرفان ذلك، ولكنها يمارسان معا دور الشريك في الكذب، الأول يخلق ويضيف، والثاني يبارك ويستزيد، وكلما كانت الكذبة جيدة الحبكة والسبك، كان انتشاء المتلقي أكبر.

### التمثيل الأدبي

لكن إذا سلطنا جدلاً أن الرواية كعمل تخيلي، هي اختلاق وكذب، جاز لنا أن نقول إنه كذب يلامس الحقيقة. هذه المسألة ظلت محل خلاف منذ القدم، فأفلاطون يؤكد أن كل أدب كاذب بالضرورة، بينما يرى أرسطو في الشعر بحثاً عن الحقيقة، وأمثلة للواقع على نحو يطهر النفس.

ثم جاءت النظريات الحديثة لتلغي زعم الأدب قول الحقيقة، فبعضهم يعتبره "تسييح أفعال لا يحيل إلا على نفسه" كما يقول بارط، بينما يصر آخرون على أنه لم يتخل عن البحث عن الإمكانية التي يعبر بها عن الحقيقي على طريقته، وأنه يغير رؤيتنا للعالم ويسمح لنا بأن نرى لأول مرة الظواهر التي كانت من قبل تتمتع على إدراكنا، وأن النص السردية يعمل في الغالب على الكشف عن حقيقة أخرى، لا يتوقعها القارئ، ولكن اكتشافه إيها هو ما يحقق متعته. ثم إن المعرفة التي تبلغها الرواية ليست مقترحة، أي أنها ليست معروضة

هذا الإصرار على مبدأ الحقيقة التي تنقلت عن الفضاء الأدبي تناولها منظرون آخرون مثل تزيفتان تودوروف وكان يعتقد أن الجمل التي تؤلف النص الأدبي ليست أكثر صدقاً ولا كذباً من سواها في المجالات الأخرى، فالنص في رأيه "لا يخضع لامتسان الحقيقة، لأنه ليس حقيقياً ولا باطلاً، بل عمل تخيلي صرف".

### لعبة مشتركة

الرواية تستكشف الواقع وتقترح عالم الممكن، دون أن تزعم أنها هي الصدق، لأن الروائي يعمل خياله حين يبدع أحداثاً ومغامرات، تدفعه إلى الإمعان في نسج حكايات لا تتطابق بالضرورة مع الواقع.

الرواية "سبئة النية" بجارة موريس بلانشو، وسوء النية هذا مشترك بين الكاتب والقارئ على حد سواء. سوء نية من الكاتب الذي يؤمن بشخصياته رغم أنه يخفي وراءها، وينظر إليها ككائنات يخلقها من عدم، ويجد في الكلمات التي يمسك بزمامها وسيلة التصرف في مصائرهما، وهو يشعر في الوقت ذاته بانها تنفلت منه؛ وسوء نية من القارئ الذي يفنعه العمل إلى حد يتصور معه أن الرواية حقيقة، فيحل دون أن يشعر في إهاب البطل، ليعيش مدة ما تستغرقه قراءة الرواية حياة غيره. كلاهما يقف في الفضاء الملتبس للمخيال، أي أن الروائي يكذب والقارئ يقبل خداعه برحابة صدر، وهذا ما يجعل الفرق واضحاً بين "العالم الواقعي" و"العوالم

### التمثيل الأدبي يتوسل بصور تربك العلاقة بين الدال والمدلول لتقودنا إلى حقائق ذواتنا والعالم



### الفرق واضح بين العالم الواقعي والعوالم السردية، فالأول يحكمه مبدأ الحق بينما يحكم العوالم الأخرى مبدأ الثقة

وحسبنا أن نتوقف عند الأعمال الكبرى لنسرد أن الكثافة التصويرية للغة تضفي على تلك الحقائق قوة إقناع ما كانت لتتسم بها لو صيغت في لغة الشرح والإيضاح العلمية. ومجمل القول إن الرواية، رغم كونها من وحي الخيال، لا تعدم حقيقة، وإن هذه الحقيقة غالباً ما تكون كاملة حيث لا يتوقعها القارئ، فهي تختار استراتيجيات مختلفة، وسبلاً غير منتظرة لبسوغ غايتها، ولذلك ينبغي البحث عنها بمعزل عن الأيديولوجيات المعلنة، لأنها تندس في تلافيف البنى التي يقوم عليها كل خطاب أدبي.

# المسلسلات رهان الفضائيات لاستقطاب المعليين

## المكاسب المالية وتغيّر ذائقة الجمهور سببان في طفرة قنوات الدراما العربية



الدراما تحولت عند بعض الفضائيات إلى الدجاجة التي تبيض ذهباً

على أن أسماهم كقيلة وحدها بتحقيق النجاح. وذكرت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله أن الإنتاج الفني تنطبق عليه قواعد الأعمال التجارية لدى شركات الإنتاج التي تبحث عن الربحية، وطالما أن المسلسلات تجذب الجمهور والمعلنين فمن المؤكد أنها ستستقطب أصحاب القنوات الفضائية أيضاً.

**انتشار كورونا عزز من أهمية قنوات الدراما، إذ ظل سوقها خصياً في أوقات الجائحة مما ضاعف من نسب مشاهداتها**

ويظهر السباق المحموم بين الممثلين في الموسم الرمضاني لإثبات تصدريهم تريند مواقع التواصل الاجتماعي تغيرات سوق الإعلانات التي تبحت عن وصول إعلاناتهم بقوة إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور. وتوضح خيرالله لـ "العرب" أن تغيرات سوق المشاهدة تحكم المضمون أيضاً، فعدد من القنوات المتخصصة في الفيديو كليب غيّرت وجهتها للدراما بعدما أصبح مضمون ما تقدمه من الماضي أمام تنامي استخدام الشباب للإنترنت والهواتف الذكية.

الخيال العلمي والفاكتازيا والربيع ما يجعله أكثر تلبية لمطالب الجمهور العريض متعدد الاهتمامات.

وغيّرت قنوات الدراما العربية خلال السنوات الأخيرة طرق العرض المعتادة عبر تقديم المسلسل كله في يوم واحد أو اختصار عدد قليل من الأعمال وعرضها متتالية الواحد بعد الآخر خلال أسبوع مع حذف المط والتطويل، أو ما يمكن وصفه بـ "ميني مسلسل"، وهي التهمة التي برعت فيها الآن أيضا بعض المواقع الإلكترونية، كما أن الكثير من قنوات الدراما تعتمد تقديم ملخص في نهاية الأسبوع للحلقات التي جرى بثها على مدى أيامه.

وأسهم تعدد مواسم العرض في زيادة إنتاج المسلسلات، فلم تعد قاصرة على شهر رمضان فقط، حيث حافظت على مكانتها طوال العام، بينما تعرّضت السينما لهزة خلال أزمة كورونا مع تقليل أعداد الحضور بقاعات العرض كوسيلة لمنع تفشي الوباء، وهو ما أتاح زيادة نسبة الإقبال على الدراما التلفزيونية.

ويشير البعض من النقاد إلى أن زيادة الفضائيات أنعشت الطلب، لكنها لم تحقق نقلة على مستوى الجودة فاهتمام شركات الإنتاج مُنصب على استقطاب النجوم قبل النصوص، وانجرفت أسماء كبيرة من الفنانين في طريق تقديم مضمون دون المستوى اعتماداً

مصر يفضلون المنتج العربي لمراعاته الاعتبارات والضوابط الأخلاقية، بعدما تلقت بعض الفضائيات انتقادات بسبب الأعمال اللاتينية وشكاوى من مضمون حيث تبث قيماً مغايرة للمجتمع العربي، حيث تبسج الجنس خارج مؤسسة الزواج والإجهاض، وتقدم نمطاً مختلفاً من العلاقات العاطفية الشاذة.

**تحرز المضمون**

تحرز المضمون الدرامي العربي أخيراً من سيطرة الجانب الاجتماعي ويات متنوعاً ويشمل الكوميديا والحركة والتشويق، بجانب محاولات لطرق



تكاليف الإنتاج فشاء عدد من المسلسلات القديمة وإعادة عرضها ليلاً ونهاراً يجعل التكلفة ثابتة وليست متغيرة مثل البرامج الحوارية أو برامج "التوك شو"، بجانب وجود بعض الأعمال القديمة المتاحة على شبكة الإنترنت ويمكن إعادة بثها بسهولة. وتفرض بعض الفضائيات العربية مساحة لأعمال قارتي أميركا اللاتينية وآسيا، إلا أن مستوى تأثيرها وحجمها يتراجع باستمرار مع ظهور فضائيات أجنبية متخصصة في عرض مسلسلات دولها، إلا أن مبدلجة بالعربية تعتمد على عرض أعمال قوية حديثة، كقناتي "تي.أي.تي" و"أي.تي.في" التركيبتين "فجاسي" و"يوتي.في" الهنديتين، ناهيك عن المناقصة الكبيرة التي تمثلها منصة نتفليكس وإنتاجها الدرامي الضخم بكثير من لغات العالم، وفي مقدمتها العربية.

وقد انحصر حجم التأثير الذي تركته الدراما الأجنبية على الجمهور العربي حال مقارنته بوقت عرض مسلسل "تور" للمرة الأولى في مصر، وإحدائه هزة اجتماعية بالانكشاف على الرومانسية التركية الدرامية ووصل الأمر لحالات طلاق بسبب تغزل زوجات في بطل العمل مثل يفانتش تانليوتوغ أو أزواج في بطلقة سونغول أودان. ويات مدير برامج الفضائيات في

أصبحت بعض قنوات الدراما الدجاجة التي تبيض ذهباً لقطاع كبير من الفضائيات حالياً، والتي غيّرت من جلاها وخرطة برامجها سعياً وراء المكاسب لتزيد أوقات عرض المسلسلات أو تستحدث محطات جديدة مُتخصصة في بثها ممتدة على مضمون متنوع لا يتوقف عند هوية واحدة.

القاهرة - يحمل الانتشار الملحوظ في أعداد القنوات العربية المتخصصة في عرض المسلسلات مؤشراً على رواجها ونجاحها في جذب المعليين، ودليلاً على تزايد الإنتاج الدرامي القادر على ملء أوقات البث التي تمتد طوال ساعات اليوم. وتساعد المنافسة بين هذه القنوات لأنها لم تكف بتقديم ما تنتجه من أعمال درامية عربية، بل يسرف بعضها في بث مسلسلات جرى إنتاجها في دول أخرى ولغات أخرى، وهو ما أسهم في رواج الترجمة وبلجتها بالعربية ليسهل على المشاهدين متابعتها.

وتكشف جولة تصفح سريعة لأي جهاز استقبال منزلي عربي تخمة قنوات الدراما التي تستأجر بنسبة ملحوظة من إجمالي الفضائيات لتعيد للأذهان ظاهرة عام 2010 التي شهدت انطلاق نحو ست عشرة فضائية للمسلسلات تجارت جميعها في شراء الأعمال الجديدة بأعلى سعر لجذب أكبر عدد من جمهور الدراما إلى شاشاتها.

**تخمة إنتاجية**

يقول الناقد الفني أحمد سعدالدين إن شراء الإنتاج الدرامي السبب الأول في تنامي قنوات البث وتعدد أشكالها واللوانها ولغاتنا والمضامين التي تقدمها وكثافة النجوم، ففي مصر على سبيل المثال لا يزيد عدد الأرقام التي يمكن شراؤها وعرضها عن مئة فيلم، بينما النسبة الباقية وهي كبيرة مملوك البث الحصري لها لشبكة "روتانا" الخليجية، ما يجعل دون عرضها أو تقديم محتوى متنوع يتسم بالتجديد.

ومن المتوقع أن تزايد المسلسلات في المستقبل القريب مع الزيادة الملحوظة في عدد المحطات العارضة للدراما، وتنامي منصات العرض الرقمي، ودخول شريحة جديدة من رجال الأعمال مجال الدراما في المطقة العربية، ناهيك عن عرض الكثير من القنوات ومسلسلات وأعمالاً متعدّدة بعد التأكد من قدرتها على استقطاب أنواع مختلفة من الجمهور، فمن مزايا الدراما أنها تخاطب شرائح متباينة من الجمهور.

ويضيف سعدالدين لـ "العرب" أن الإنتاج الدرامي يتسم بزيادة عدده عن الأعمال السينمائية في العام الواحد، ففي الموسم الرمضاني الواحد لا يقل عدد المسلسلات عن الخمس والعشرين في مصر، وهي كقيلة لوحدنا بملاء أوقات البث في قساة متخصصة من دون عناء وضع خارطة برامجية أو البحث باستمرار عن أفلام نادرة لخلق ارتباط مع الجمهور. ويعتقد بعض النقاد أن عودة الدراما السورية تدريجياً إلى سابق عهدها يمكن أن تحد من تنامي الدراما التركية التي أصبحت بعض القنوات شغوفة بها.

ووفقاً للمصدر مسؤول بإحدى القنوات الفضائية في مصر، فإن عرض الدراما يحقق العديد من الأهداف، أهمها تقليل

أحمد سعدالدين  
ثراء الإنتاج الدرامي  
تسبب في تنامي قنوات البث وتعدد أشكالها

ماجدة خيرالله  
الإنتاج الفني تنطبق عليه قواعد الأعمال التجارية الربحية



وتتلقي الدراما دفعة قوية من الشركات الدعائية التي تفضل بث إعلاناتها على قنوات مسلسلات تملك قاعدة جماهيرية متنامية من النساء بما يضمن وصول المنتجات لقطاع من الجمهور التقليدي الذي يتخذ في الغالب القرار الشرائي ويتحكم في نوعية وحجم إنفاق الأسرة.

**انطفاء البريق**

عزّز انتشار فيروس كورونا من أهمية قنوات الدراما، حيث ظل سوقها خصياً في أوقات الجائحة وارتفعت نسبة مشاهداتها لأرقام مضاعفة بفضل أوقات حظر التجوال السابقة والحجر المنزلي الذي يتفاوت الآن من بلد إلى آخر، على عكس باقي القطاعات الدعائية كإعلانات الطرق التي تراجع مع انتشار الجائحة وبمشاركة كوكبة من الممثلين اللبنانيين. ويمثل تنامي الإنتاج أحد المسببات وراء الظهور الملحوظ للفضائيات

# «دور العمر»... دراما لبنانية تبرز بين الحقيقة والتمثيل

و"دور العمر" هو التجربة الدرامية الأولى للمخرج سعيد الماروق الذي عُرف سابقاً بتصوير كليات أشهر الفنانين العرب على غرار كاظم الساهر والبسا ووائل كفوري ونوال الزغبى وغيرهم، كما أنتج مجموعة من الأفلام السينمائية أهمها فيلمه الروائي الطويل الأول "365 يوم سعادة" مع النجمين أحمد عن دنيا سمير غانم، وفيلم "الفوس" لتامر حسني.

كما يعدّ الفيلم أول تجربة في كتابة المسلسلات الدرامية للمخرج والسيناريست ناصر فقيه الذي تخصص في الكتابات الكوميدية.

ووصف فقيه مسلسله بأنه ذو طابع أجنبي نوعاً ما، وتحدّث عن أبطال العمل، قائلاً "سيرين عبد النور أحببت دورها في العمل كثيراً، وهو الذي سينقلها إلى مكان آخر بعيداً عن أدوارها الرومانسية المعتادة، كما أن عادل كرم قدّم بدوره شخصية جديدة مختلفة تماماً عما قدّمه مثلاً في مسلسل "الهبة: الرد"، الأمر الذي يجعل دوريهما في المسلسل بمثابة دور العمر لكليهما".

وتشارك في بطولة "دور العمر" إلى جانب سيرين عبد النور وعادل كرم كل من طلال الجريدي، يارا فارس، جان دكاش، علي الخليل، ريموند عازار، نوال كامل، غريال بدين، أنطوان بلان، فؤاد يمين، سعيد سرحان، ميرنا مكرزل وغيرهم.

كما نجح الماروق في استخدامه تقنية الـ "فلاش باك" بشكل غير مريب، بل بدرجة تجعل المتابع يستوعب أسباب وقوع بعض الأحداث أو فهم حيايات تصرفات عدد من الأبطال، كما خلا العمل هذا واستظهر عبد النور على امتداد حلقات المسلسل الذي يُعرض بمعدل حلقتين مساء الخميس من كل أسبوع بإطلاقات مختلفة، فمرة بشعر أسود طويل، وأخرى بشعر أشقر فاتح، وثالثة بشعر قصير للغاية.

وعن دورها تقول "هو دور جديد عليّ، فيه الكثير من التحدي والأكشن، وقليل من الشنن، أو ربما هو الشنن كله، فالجمهور سيختار في ما إذا كان سيتعاطف معي أم لا"، مبرزة بأن الإنسان يتعرّض في بعض الأحيان إلى مواقف في الحياة تولد عنده ردود فعل قد تكون عنيفة بعض الشيء.

وجاء أداء الممثل ومقدم البرامج اللبناني عادل كرم لشخصية فارس نحاس، برهانا آخر على موهبته التمثيلية العالية التي فاجأ بها جمهوره في فيلم "قصية رقم 23" لزياد دويري في العام 2017، فشخصيته في "دور العمر" تشهد مراحل ونقالات عديدة عبر الأحداث، إذ تضطره الظروف للتحوّل من ممثل شهير إلى قاتل، وذلك بعد تعرّفه على "شمس" في عرض خاص لمسلسله "الجلاد".

واضفت عبد النور على الشخصية لمساتها الخاصة، وأبرزها تخليها عن الماكياج في مشاهد كثيرة، وكان أغلبها أثناء وجودها داخل المحصة النفسية، وهو ما يتفق مع طبيعة الدور في تلك المرحلة. هذا وستظهر عبد النور على امتداد حلقات المسلسل الذي يُعرض بمعدل حلقتين مساء الخميس من كل أسبوع بإطلاقات مختلفة، فمرة بشعر أسود طويل، وأخرى بشعر أشقر فاتح، وثالثة بشعر قصير للغاية.

وعن دورها تقول "هو دور جديد عليّ، فيه الكثير من التحدي والأكشن، وقليل من الشنن، أو ربما هو الشنن كله، فالجمهور سيختار في ما إذا كان سيتعاطف معي أم لا"، مبرزة بأن الإنسان يتعرّض في بعض الأحيان إلى مواقف في الحياة تولد عنده ردود فعل قد تكون عنيفة بعض الشيء.

والمسلسل المكوّن من عشر حلقات يستعرض قصة الحب التي تجمع بين شمس وفارس في بحثهما عن العدالة المفقودة من وجهة نظرهما طبيعياً، فتنتقل كاميرا الماروق إلى أجواء مشبعة بالانتقام وتصفيات الحسابات المرتبطة بعالم الجريمة. أحداث تتجمع كلها في "دور العمر" الذي يأخذ المشاهد إلى دراما غير تقليدية يتداخل فيها الواقعي بالمتخيّل.

وكشفت الحلقة الأولى من المسلسل، التي حصدت نسب مشاهدة عالية على مواقع التواصل الاجتماعي، عن حبكة درامية مغايرة تقطع مع كلاسيكية الأعمال اللبنانية التي ظلت لسنوات تدور في فلك الحب والخيانة دون تجديد، كما استطاعت كاميرا الماروق السريعة، بالإضافة إلى لعبه الجيد على الإضاءة بين الظلمة والنور، وكذلك الديكور وإطلاقات الممثلين المتغيرة على التعبير بدقة عن الحالة النفسية للممثلين.

وتوجّدت عبد النور مع شخصية شمس رغم صعوبة الدور، وهي التي تقدّم في المسلسل شخصية مركبة يغلب عليها الطابع النفسي، وهو ما اتضح جلياً في تعبيراتها التي استعنت بالغوض في أحيان كثيرة، فضلاً عن القوة الشخصية نفسها تبرز ما بين الكون والضعف والحنان والجنون في الوقت نفسه.

بيروت - انطلقت منصة شاهد مؤخرًا في عرض المسلسل اللبناني "دور العمر" عن سيناريو وحوار لناصر فقيه وإخراج سعيد الماروق، وبطولة سيرين عبد النور وعادل كرم، وإنتاج "وقفوت بروكشن"، وبمشاركة كوكبة من الممثلين اللبنانيين. وتدور أحداث المسلسل في جو من الإثارة والتشويق، عبر استعراض حالات نفسية يعيشها أبطال العمل تجري بين الحقيقة والتمثيل.

ف"شمس مطر" التي تؤدّي دورها الفنانة سيرين عبد النور، امرأة جميلة



مصحلة مشتركة تتحوّل إلى حب جارف

## ريم سعد تشكّل من الفسيفساء المائية عينا حارسة لتونس

زقاق وشارع بتونس التي تودّ لها الفنانة أن تكون خير حارس للثقافة والفنون. وهي في ذلك تناشد القائمين على الشؤون الثقافية بتونس بأن يعتمدوا سياسات ديناميكية مندمجة لا تقضي ولا تبعد أحداً "تعلي مبدأ الثقافة التضامنية وتقرّ بالحقوق والحريات الفردية والعامّة وتدفع الفنانين وتدعمهم، وتواكب مختلف أعمالهم الفنية، وتدفعهم نحو المزيد من الإبداع، فالدولة التي تتخلّى عن الفنان، تتخلّى عن الحياة". وعن "شمعدان" تقول "هو مشروع فني يصح فيه الفضاء، كل الفضاء، ملكاً للمواطن والفنان على حد سواء، فيشتركان في لوانه ونمط حياته ومن ثمة يشكّلانه معا بروح تشاركية حتى من خلال الإيمان من قبل الملتقي في منجز الفنان وتاويله كيفما يشاء".



ريم سعد

من خلال لوحاتي الفسيفسائية الضوئية أستهدف الإنسان وما يحيط به من تراث وثقافات متنوعة

وعند "شمعدان" يتماهى الحرفي والفني لدى سعد فتتحرّر من كل مظهرات المادة، حتّى أنها تختصر الكون كله في جسدها ولوحاتها وأحاسيسها وابتساماتها التي توزّعها على العابرين حينما ارتحلت.

وفكرة الورشات المتنتقلة التي خلقها العجز عن استئجار مقر يكون حاضناً لأفكارها وتصوراتها الجامحة، كانت فسحة رتبت فيها أفكارها المبعثرة لتستقرّ على اقتسام الفن مع الجمهور حيث يكون، فانشأت علاقة خاصة بينها وبين الآخر في الأماكن التي ترتادها لتشكّل لوحاتها من صميم عمق المكان والإنسان الذي يشاركها لمهاتها الفنية. وتعتبر سعد أن تجربتها الفنية هي أيضاً نبض تجربتها الروحية، حيث يشعّ إلهام ما، وتجلّ ما "أين يفتتح عالم ما، وأين تدبّ الحياة دفعة واحدة"، ويتجلّى ذلك في لوحاتها، فيها ينكشف سرّ الخلايا حتى في الظلام الداكن، خلايا تشعّ من جديد إبان اندعام النور، خلايا تخزّن النور داخلها حتى مجيء الظلام الذي لا مناص منه، لتنبئ الملتقي لأعمالها أن الألوان حية لا تموت وأن فسيفساء الوانها المائية ما هي إلا استعادة لتراث أجدادها الذين ابتكروا أكبر مظهر فسيفسائي في العالم، لكن الفرق بين الفسيفساء الرومانية وفسيفسائها أن الأولى كان أساسها قطع من الحجر، أما الثانية فوميض الضوء المبتكر.



عين طاردة للشور والأحقاد

تونس - تحت عنوان "عشرون ألف مكان تحت الجلد" أقامت الفنانة التشكيلية والباحثة التونسية ريم سعد مؤخرًا معرضًا فريديا في الفضاء الثقافي فندق الفن بحومة السوق (جنوب تونس) استعرضت من خلاله باكورة أعمالها الفنية التي تستخدم فيها تقنية الألوان المائية المستبطنة، وهي تقنية مبتكرة شكّلت من خلالها الفنانة التونسية الشابة عشرين لوحة فسيفسائية مائية لخصت من خلالها تعاقب الثقافات والحضارات على تونس. وتقول سعد إن عملها على تشكيل لوحاتها المائية الفسيفسائية التي تعرضها للمرة الأولى، استغرق منها ما يزيد عن خمس سنوات من العمل المتواصل.

وهي تهتمّ في لوحاتها بمسالتين مركبتين هما التراث وما هو جيني في الإنسان، موضحة "أستهدف في لوحاتي الإنسان وما يحيط به من تراث وثقافات". وتقول عن المعرض "وجدت الفنان نفسه وحيدا خاصة بعد جائحة كورونا، ومع هذا فانا اتشبتّ بفني وأسعى لترجمة مبدأ الحق في الثقافة إلى واقع يومي ملموس، وذلك من خلال المعارض التي أشتغل عليها أو تلك التي أقدمها في الساحات العامة".

والفنانة المؤسسة لمشروع "شمعدان للورشات المتنتقلة" تفضل الشوارع والإماكن العامة للاتصال المباشر مع الجمهور دون حدود ولا جدران، وذلك في سعي منها لإشعار الملتقي باعتباره شكلا قويا من أشكال التعبير بضرورة إحداث التغيير المنشود لمجتمع أكثر وعيا وانفتاحا، وهي تودّ أن ترى ملصقاتها كل من منظوره وتصوّراته وتاويله، حيث تعتمد سعد على التواصل مع الناس عبر استفساراتهم عن ملصقات "العين" التي ما انفكت ترسمها في لوحاتها بحسب تاويلاتهم الخاصة.

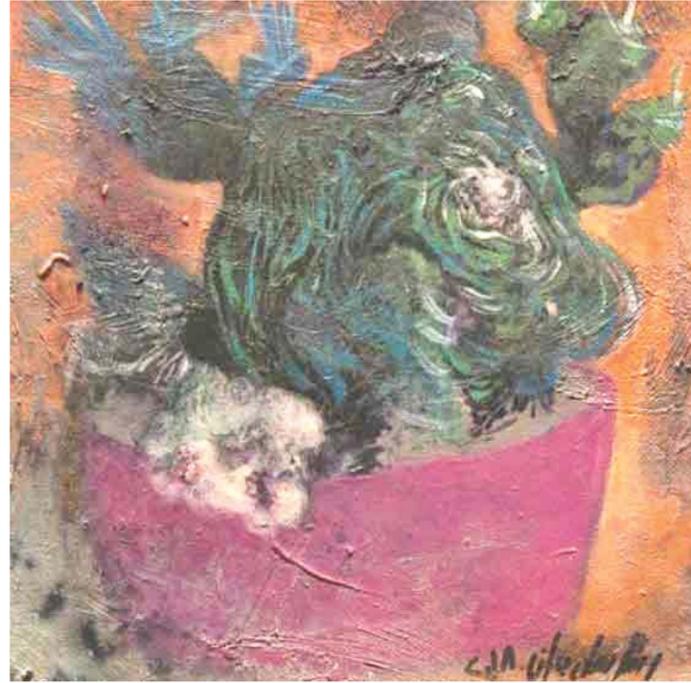
وتجمع العين التي استنسختها سعد في عدد من الملصقات ذات الأحجام المختلفة والتصميمات المتعدّدة ألوان أفريقيا ووسط البحر المتوسط، كما تكتنز درجات ألوانها كوكب الأرض بمختلف تنوعات سكانه وأعرافهم وأعرافهم واختلافاتهم.

ومعلوم أن صورة العين تحمل عدّة دلالات ورمزيات حسب الثقافات والحضارات الإنسانية المتعاقبة، حيث وردت في السجلات التاريخية المصرية والكلدانية واليونانية والفارسية إشارات تفيد بأن هذه الشعوب عرفت العين الشريرة وحاربت أذاها بشنّى الوسائل والطرق.

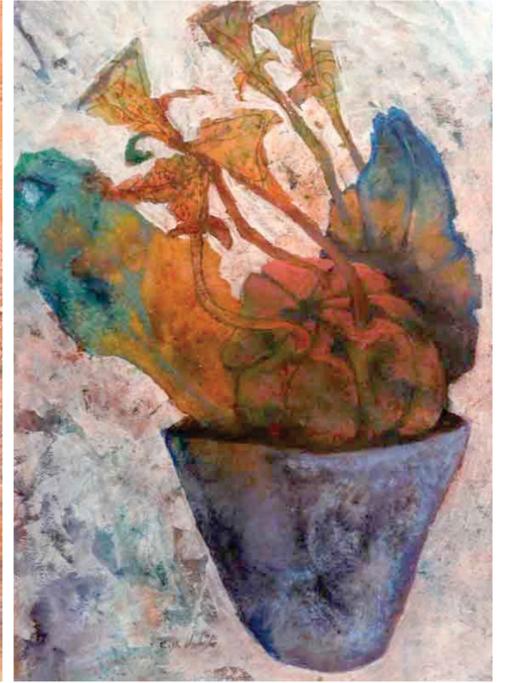
إلا أنها ارتبطت في الذاكرة الشعبية العربية بفكرة الحسد أكثر من أي شيء آخر، حيث عرف العرب الحسد وإصابة العين منذ عصر الجاهلية وحتى اليوم، لهذا فتنوّوا في ابتداء الوسائل الواقية من الشرور والأذى التي تجلبها العين الحاسدة.

فلا غرو إذن أن تكون العين مصدر قوة وأن تظلّ راسخة محمّلة بالدلالات في ضمير الإنسان منذ القديم وحتى اليوم، ولا بأس في أن ترسمها سعد في تصميمات مختلفة الأحجام والألوان وتوزّعها ذات اليمين وذات الشمال في كل

معرض ومتاحف شونة الفن بالإسكندرية بقاعة صحن السدار "لغة الأبدان" 1997، معرض "حوار الصبّار" باتيليه القاهرة 1998، معرض "حوار الصمت" باتيليه القاهرة 1999، معرض "لغة الأبدان 2" باتيليه القاهرة 2000، معرض "أبجدية الأنشجار" بقاعة كلية الفنون الجميلة 2001، معرض "اللغات والحوارات في لوحاتي" بقاعة الهناجر بالأوبرا 2001، معرض "في ذات المكان" في مجمع معارض ومتاحف الشونة بالإسكندرية 2002، معرض بقاعة راغب عياد بمرکز الجزيرة للفنون بوليوب 2006، معرض "دروبي" بقاعة قرطبة بالمهندسين مايو 2015 وغيرها.

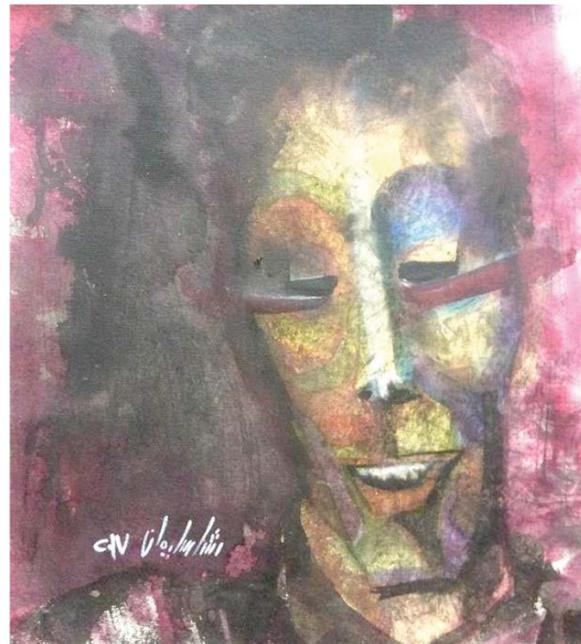


الصبّار يخفي عالما مليئا بالأسرار والرموز



## فنانة مصرية تختصر جوهر الحياة في نبتة الصبّار

لوحات رشا سليمان تلتقط ألوانها من أرض قاحلة يملؤها البؤس



لوحات تنبض بخيال فربك

معهد الفنون الجميلة بالقاهرة قسم التصوير عام 1994، وعضو نقابة الفنانين التشكيليين منذ سنة 1997.

تعدّد وسائل التعبير

أقامت رشا سليمان أكثر من خمسة عشر معرضا فريديا، والكثير من المعارض الجماعية منذ 1991 في مصر والخارج، ونالت العديد من الجوائز المحلية والعالمية منها الجائزة الثانية "تصوير" هليوبراما للشباب 1997، كما حصلت على الميدالية الفضية من مهرجان قافلة الإبداع 2000، ولها مقتنيات خاصة في مصر، المغرب، سويسرا، فرنسا وألمانيا.

وللفنانة مشاركات في العديد من المعارض الجماعية داخل مصر وخارجها منها معرض "دير المحرق" في المركز الثقافي اليوناني 2007، ومعرض في مركز سعد زغلول الثقافي - متحف بيت الأمة مارس 2010.

أما معارضها الفريديّة، فهي: مجمع معارض ومتاحف شونة الفن بالإسكندرية بقاعة صحن السدار "لغة الأبدان" 1997، معرض "حوار الصبّار" باتيليه القاهرة 1998، معرض "حوار الصمت" باتيليه القاهرة 1999، معرض "لغة الأبدان 2" باتيليه القاهرة 2000، معرض "أبجدية الأنشجار" بقاعة كلية الفنون الجميلة 2001، معرض "اللغات والحوارات في لوحاتي" بقاعة الهناجر بالأوبرا 2001، معرض "في ذات المكان" في مجمع معارض ومتاحف الشونة بالإسكندرية 2002، معرض بقاعة راغب عياد بمرکز الجزيرة للفنون بوليوب 2006، معرض "دروبي" بقاعة قرطبة بالمهندسين مايو 2015 وغيرها.

بها طفولتها تشكيليا في اللوحات، لتعتمد وسائل تعبير أخرى.

وفي ذلك تقول "بدأت التعبير بالنحت الخزفي بأنواع طين وتقنيات تولين وحرق مختلفة، لكن لم يكف هذا لتفريغ كل المخزون، فبدأت بالنحت على الخشب واستخدام بعض الخامات مثل النحاس والزجاج على الخزف والنحت محاولة الوصول للتعبير الأقرب لهذا النبات الجميل المهم".

وترى سليمان أن دورها كفنانة هو تقديم بحث عن موضوع يتغلغلها في مجموعة لوحات بلغة الفن التشكيلي التي تشمل اللون والخط والمساحات والشكل والملمس والتكوين والكتل والفراغ وغيرها من إبداعات لغة الفن.

وهي في ذلك تؤكد أن "هذه اللغة سهلة ومفهومة للكل، في حين تكمن المشكلة في أن المجتمعات العربية أهملت مؤخرا كل ما يتعلق بلغة الحواس في التربية كالمدرسة والنادي والمراكز الثقافية، وهو ما عطل لغة الحواس عند الغالبية، وجعلها غير مستخدمة، وغير المستخدم يصدأ بطبيعة الحال".

ورشا سليمان فنانة تشكيلية مصرية من مواليد القاهرة سنة 1970، خريجة

اللوحات تناولت نباتات الأرض القاحلة من الخارج إلى الداخل ومن الداخل إلى الخارج في فهم عميق للبؤس البشري

المتعمّن في المنجز الفني الأخير للفنانة المصرية متعددة الوسائط رشا سليمان، والذي ما انفكت تنشره على صفحاتها الفيسبوكية، لا يعثر فقط في لوحاتها وأعمالها النحتية على عشقها للأشجار والنباتات المختلفة بشكل عام وتحديدًا نبات الصبّار، ولكن يقرأ كيف باتت الأرض المسماة بالقاحلة تمتلك حيوات تخفيها تحت قشور الجفاف الواهية، فهي لا تتوقّف عن التجدّد واكتساب معانٍ لا تتضب.

صحراوية ليصبح مكانا يسكن أو يُختبأ فيه، أو يُستراح في أحشائه الرطبة ذات الماء الثمين المترقّق ببطء بعيدا عن عالم طاحن في السرعة وشرّه في ابتلاع الطالع والصالح.

وليصبح أيضا، أي نبات الصبّار، إنسانا على اختلاف مراحلها العمرية وبودا تارة، ومفجوعا تارة أخرى بتغلغل أسمنت المدن إلى حقول وجوده التي تضيق سنة بعد أخرى. وليكون كذلك نباتا صحراويا يتسم بملامح نباتات صحراوية أخرى فيمتلك بذلك إحالات وحيوات مختلفة تحت مُسمى عام وشامل وهو "نبات الصبّار".

نبتة ملهمة

شمولية هذا الكائن الشائك والمزهر في أن واحد والذي احتضن روح سليمان غير المزعوجة باشواكه، سمحت له بأن يكون له حيوات تسرد فصولا عديدة من كتاب الحياة منها؛ قدرته على التكيف، واتحاده مع خلفية اللوحات حتى باتت تلك الخلفيات وكأنها جزء مكتر من النبات، ونموه دون جلبه، وضموره كما تضرر بشرة أحد أحبائنا في إشارة إلى مرور الزمن.

ولا يخفى على أحد أن رسم الفنان لذات العنصر عدة مرات دون أن يقع في الإسفاف أو التكرار، هو من أهم ركائز الفن المميز، وهو دليل على تعلق الفنان بهذه أو تلك القيمة التي يجد فيها الكثير ممّا يريد التعبير عنه، والأهم، الكثير ممّا يتعرّف عليه. فالفنّ على الأغلب كما في حالة سليمان هو بحث في "ماقي" الصبّار الشائكة واستنطاقها في كل شيء، كل هذا نجده في لوحات الفنانة، وحيدا لو نستطيع هنا تنفيذ كل لوحة بلوحاتها، وإدراك الفنانة أن عملها يتخطى كونه تصويرا للنباتات باشكالها المختلفة كنوع من التوثيق المنقّح بفتحات شخصية.

وتقول سليمان "من الطبيعي، بل والصحي، أن تعدّد تاويلات اللوحة بسبب تعدّد الخلفيات، واختلاف الثقافات، فضلا عن خصوصية التجارب، إضافة إلى خبرات الملتقي (...). بوصف الإنسان حالة فريديّة".

وفي سياق آخر، الغريب في لوحاتها أنها حينما تصوّر الأرض الجرداء القاحلة لا تقنعنا بذلك. فدائما هناك هذا النبض الباطني في جوف المشهد الذي يستعدّ لأن يكذبنا ويكذب الفنانة.

رشا سليمان لم ترتو بعد من مقارنة نبات الصبّار وباقي النباتات التي حفلت

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

قدّمت الفنانة المصرية متعددة الوسائط رشا سليمان في معرضها الأخير "الحياة بذاتها" الذي أقامته بقاعة الباب بساحة متحف الفن المصري الحديث في الأوبرا مجموعة كبيرة من أعمال فنية مختلفة الأحجام برز فيها نبات الصبّار كبطل لا منازع له.

والمعرض ليس الأول الذي تحتفي فيه سليمان بالصبّار، وقد نكرت الفنانة أنها منذ طفولتها "والشجرة هي قوتي، والصبّار واحد من مواضيع البحث والتأمل والدراسة الأساسية والثابتة في موضوعاتي الفنية على مرّ السنوات، حيث كان موضوع ثلاثة معارض من قبل 'حوار الصبّار' 1998، 'بالريشة الصبّار' 1999، و'أبجدية الأشجار' 2001، وكانت جميعها بحثا وتعبيرا باستخدام خامة واحدة".



الصبّار اكتسب ملامح جديدة في أعمال سليمان بخروجه عن كونه نبتة صحراوية ليصبح مكانا يسكن أو يُختبأ فيه

غير أن ما ميّز معرضها الأخير وجعل نشرها لصور منه على صفحاتها الفيسبوكية طازجا وملهما إلى اليوم، هو أنها في أعمالها تلك بلغت مستوى عاليا من النضج الفني في تناول نباتات الأرض القاحلة من الخارج إلى الداخل ومن الداخل إلى الخارج في فهم عميق لما يمكن أن تجسد من أفكار وأحوال، ولاسيما الصبّار.

الصبّار اكتسب ملامح عديدة في أعمالها وخرج عن حدود كونه نبتة

# طوكيو تمضي قدما وتحثي بالانتصار في عصر الانكسار

## الألعاب الأولمبية شعلة أمل لا تنطفئ في عالم تمزقه الأوبئة والنزاعات



### عرض افتتاحي مبهر يتحدى جائحة كورونا

وحصد أبطال الجزائر 5 ذهبيات في تاريخ الأولمبياد، 4 منها بالعباب القوى، وواحدة بالملاكمة. في لحظة كتابة هذا المقال تصدرت تونس الدول العربية المشاركة بأولمبياد طوكيو برصيد ميداليتين، واحدة ذهبية وأخرى فضية، بفضل ذهبية السباح أحمد الحفناوي وفضية لاعب التايكوندو محمد خليل الجندوبي. وحصل الأردن المركز الثاني عربيا بفضل ميداليته الفضية التي حصدها له صالح الشرباتي في التايكوندو. وجاءت مصر في المركز الثالث عربيا بحصولها على ميداليتين برونزيتين عن طريق لاعبة التايكوندو هداية مالك في منافسات وزن تحت 67 كيلوغراما، وعن طريق اللاعب سيف عيسى الذي ضمن منافسات التايكوندو، فئة 80 كيلوغراما.



بينما احتلت الكويت المركز الرابع عربيا بفضل الميدالية البرونزية التي أحزرها عبدالله الرشيد ضمن ألعاب الرماية. وبغض النظر عن ترتيب الدول وحصاد الميداليات، المنتصر الأول في أولمبياد طوكيو هي الإرادة الإنسانية التي اتحدت في مواجهة وباء كورونا.



### قدماء الإغريق أحاطوا الألعاب الأولمبية بهالة أسطورية

وأدخلت مراسم المشعل بعد ثمان سنوات في دورة برلين عام 1936، حيث يوقد المشعل الخاص من أشعة الشمس في أولمبيا باليونان. ويتابع حمله العداؤون فيجري كل منهم كيلومترا واحدا، حاملا المشعل إلى لحظة افتتاح الدورة. وكثيرا ما يتعين أن يؤخذ المشعل على ظهر سفينة لعبور المحيط. وغالبا تظل شخصية العدا الذي يحظى بشرف حمل المشعل داخل الاستاد الرياضي وإيقاد الشعلة سرا، وهو قد يكون بطلا رياضيا سابقا من أبطال الدولة المضيفة أو ناشئا صاعدا واعدا.

### السياسة نصيب

ولأن الألعاب الأولمبية هي هذا المزيج السحري بين الرياضة والعبادة، فإن قدماء الإغريق قد أحاطوها بهالة أسطورية أخاذة، حرص حتى الذين نفخوا فيها الروح من جديد، على الإبقاء على شيء من رمزيتها ابتداء من المسافة الزمنية التي تفصل بين دورة وأخرى وتحدد بأربع سنوات، وهي مدة اتفاقية السلام التي أقيمت بين مديني إيليس وبيزا، ووصولاً إلى شكل المكافآت، والتي كانت قبل الميداليات في شكلها الحالي، إكليل من أغصان زيتون كان قد زرع أشجارها هرقل خلف معبد أبيه الإله زيوس. ولم تشهد دورات الألعاب الأولمبية القديمة أي توقفات حتى أثناء الحرب الفارسية حيث أقيمت الدورة عام 480 قبل الميلاد، وفي العام 146 قبل الميلاد سيطر الرومان على اليونان وفرضوا سيطرتهم بالتالي على الدورات الأولمبية، ورغم ذلك ظلت هذه الدورات تقام كل أربع سنوات حتى العام 393 الميلادي قبل أن يلغها الإمبراطور البيزنطي المسيحي تيودوروس.

أما في التاريخ الحديث فنأدرا ما عكست السياسة صفو الألعاب إلا فيما ندر ثم سرعان ما تعود المياه إلى مجاريها. فلقد شاركت المجر، على سبيل المثال، ببعثة مستقلة في أولي الدورات الأولمبية في العصر الحديث، وهي الدورة التي استضافتها العاصمة اليونانية أثينا عام 1896، ورغم كون المجر آنذاك جزء من الإمبراطورية النمساوية المجرية. وبرر كوبرتان ذلك بقوله إن "السياسات الجغرافية الأولمبية تبطل سيادة الدولة".

الحريان العليتان كانت لهما نصيب في حرمان بعض الدول الخاسرة من المشاركة، فبعد انتهاء الأولى مُنعت حلفاء الإمبراطورية النمساوية الخاسرة من أولمبياد أنتويرب البلجيكية، وبعد نهاية الحرب الثانية حُرمت دول المحور في الأسم من

شعلة الأولمبياد التي يلتف العالم حولها كل أربع سنوات يجب ألا تنطفئ، وإن تأخرت هذه الدورة عاما كاملا بسبب جائحة كورونا في واحدة من الظروف النادرة التي تسببت في حجب الألعاب منذ أن تم إحيائها عام 1896. علينا أن نمضي قدما، هكذا قرر البلد المضيف الذي اختار للدورة شعارا هو "المضي قدما" حتى في غياب الجماهير عن الملاعب.

سنوات، ونظمت بعد ذلك دورات أولمبية شتوية لألعاب الجليد ونظمت تلك الألعاب بلوائح وتعديلات جديدة.

اقتراب من عالم الأكمة تضاربت أقوال المؤرخين حول منشأها التاريخي على وجه التحديد، ولكن التاريخ الرياضي يقول إن الإمبراطور "هرقل" هو الذي أوجدها تعبيرا عن القوة والتفوق واستنادا إلى مقولة "العقل السليم في الجسم السليم" التي ازدهرت في عصره، ووجدت مسوغاتها في الميتولوجيا اليونانية التي تجسد الجسم البشري في قيمه الجمالية والفلسفة الناقدة إلى الإعتناق والاقتراب من عالم الآلهة.

إضافة البعد الإنساني على الألعاب الأولمبية هو الذي ميزها وجعلها تنفرد بهذه الكائنة المرموقة في العالم، وتكسب الدولة التي تنظمها قيمة مضافة بين الأمم. وهي كذلك مناسبة للتعريف بثقافة البلد المنظم وتسلط الضوء على تراثه المعماري مثل الملعب الذي يقام فيه أولمبياد هذا العام بحي شينجوكو بطوكيو. ويتميز الملعب المكتشف ذو الشكل البيضاوي بتصميم شبكي خشبي يستحضر الأنماط التقليدية التي تشاهدها في المعابد اليابانية. وقد تم تشييده من أشجار الصنوبر والأرز اليابانية ويهدف إلى الاندماج مع الحدائق المحيطة واستعادة الرباط الذي فقدته طوكيو مع الطبيعة كما يقول المهندسون اليابانيون.

وبالعودة إلى البعد الإنساني الذي يميز الألعاب الأولمبية ويحرص على أن يبقى بعيدا عن النزعات التسويقية والتجارية كما أراد لها الأباء المؤسسون في العصر الحديث، فإن لائحة الألعاب الأولمبية اشتملت على العديد من المبادئ الرياضية الهامة ومنها أن هذه الألعاب للهواة فقط وليست للمحترفين وتقام كل أربع سنوات وتحت أنسب الظروف بغرض التنافس بإخلاص ونزاهة سواء من حيث اللون أو الجنس أو الدين أو العقيدة أو السياسة.

وتختص اللجنة الأولمبية الدولية دون غيرها بإدارة الحركة الأولمبية الدولية وتحدد مقر انعقادها دون أي ضغوط من أي نوع من الأنواع، كما أن كل طلب لتنظيم دورة أولمبية يقدم من عمدة (محافظ) المدينة، وليس من الدولة أو أي سلطة أخرى بالمدينة، ويقدم الطلب للجنة الأولمبية الدولية، وشرف تنظيم الدورة يمنح للمدينة وليس للدولة.

ورفعا لكل التباس أو مفاضلة وتمييز، فإن جميع الألعاب الشتوية تخضع لدورة خاصة بها وتجرى في العام نفسه الذي تقام فيه الدورة الأولمبية. وكذلك تستخدم الأرباح الناجمة عن إقامة المباريات - بعد خصم جميع المصروفات ودفع مساهمة لخرينة اللجنة الأولمبية الدولية - في تحسين وتطوير الحركة الأولمبية الدولية والهواة الرياضية، وفي إطار اللجنة الأولمبية الخاصة بالدولة التي تقام بها الدورة.

جملة هذه المبادئ المدرجة في ميثاق الألعاب الأولمبية،

شعلة الأولمبية العالمية أضافت بعدا رمزيا لمقاومة وباء كورونا عبر إصرارها على إقامة الألعاب في الموعد المتفق عليه، للقول بان الاحتفاء بالمناسبات الرياضية هو احتفاء بالحياة، وتمجيد لقدرة الإنسان على التحدي والانتصار، في مقاربة تخلد ما بدأه الإغريق منذ مئات السنين على جبل آلهة الأولمب.

ولكي لا يرمي بالرياضيين والجمهور إلى التهلكة، حرصت اللجنة المنظمة على إجراءات صحية مشددة وسط غياب الجمهور الذي سيكتفي بالتشجيع والمشاهدة من خلال شاشات التلفزيون.. وهذا لن يُخل بالقاعدة الأساسية التي تشترط حضور الجمهور لدى باعني هذه الاحتفالية في اليونان القديمة.

### سفوح الأولمب

الدورات الأولمبية القديمة كانت بدورها لا تخلو من بعض التمييز الفئوي في أوساط المتنافسين والمتفرجين، لكنها عادت وعادت من بعض موانئها في التاريخ الحديث إضافة للمرأة وإصلاح فئات عديدة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تقام لهم منافسات خاصة، وكذلك بالنسبة إلى اللاجئين، إذ سيكون الفريق الأولمبي للاجئين، المكون من لاجئين من عدة دول، "ثاني دولة" تدخل بعد اليونان، وفق اللوائح والتقاليد الأولمبية.

التاريخ يذكر أن هرقل هو الذي أوجدها تعبيراً عن القوة والتفوق واستناداً إلى مقولة العقل السليم في الجسم السليم

الموسيقى وبعض الفنون المشهدة الأخرى حاضرة في الألعاب الأولمبية تشبها مع التقاليد الأولى التي لم تكن تقتصر على المنافسات الرياضية وحدها، حيث نص البروتوكول الأولمبي في مادته العاشرة على أنه في أثناء انعقاد الدورات الأولمبية تقام مسابقات ثقافية وفنية في الأدب، من شعر وقصة وغناء، وفي العارة، والتصوير والنحت والحفر والموسيقى، وكلها تكون حول الألعاب الأولمبية.

وهكذا كُتب لهذا الحلم اليوناني القديم أن ينشأ على سفوح وادي الأولمب المقدس منذ عام 776 قبل الميلاد واستمرت هذه الدورات لمدة 1164 عاما ثم أمر الملك "تيودوروس الأول"، إمبراطور بيزنطة، بإلغائها.

محاولات عدة جرت لإحياء المباريات الأولمبية، بوصفها أكبر مهرجان رياضي في التاريخ البشري، لكنها تفرقت وكان عليها أن تنتظر إلى حدود نهايات القرن 19، وتحديدًا خلال اجتماع كان منعقدا في جامعة السوربون بباريس، في نوفمبر عام 1892، أثار فيه البارون "بيير دي كوبرتان" موضوع التقاليد اليونانية القديمة واقترح إعادة الحياة إلى الدورات الأولمبية.

وافق الجميع على هذه الفكرة النبيلة الصادرة من رجل نبيل، والطامحة لإحياء الألعاب الأولمبية التي كانت تعقد اليونان فيها اتفاقيات للهدنة بين كل الدول المجاورة، وكذلك بين بلاد الداخل لمنع الصروب في أثناء انعقاد الدورة الأولمبية المنعقدة من آخر يونيو حتى منتصف أغسطس احتفالا بمواسم الجني والحصاد.

وقام "بيير دي كوبرتان" بعمل دعائية ضخمة في جميع بلدان العالم وعقد مؤتمرا آخر في جامعة السوربون في يونيو 1894 إلى أن نال موافقة الجميع وحماسهم. وأقيمت أول دورة أولمبية في العصر الحديث في مدينة أثينا عام 1896 ثم أقيمت الدورة بانتظام كل أربع



مراسم المشعل أدخلت في دورة برلين عام 1936 حيث يوقد المشعل من أشعة الشمس في أولمبيا اليونان

## فيسبوك يصبح سوقا سوداء للطيور النادرة في لبنان

ووفق المادة عينها، يُمنع تصدير بيوض أو فراخ سائر أنواع الطيور والحيوانات البرية.

ويشير الياس إلى أن العمل جار ملاحقة المخالفين من جانب "المجلس الأعلى للصيد البري" (حكومي).

ولا يملك مستشار وزير البيئة رقما محصدا لعدد الملاحقات التي تحصل سنويا، لكنه يشير إلى أن القوى الأمنية تتعاون بشكل كبير مع الوزارة لملاحقة المخالفين.

وعلى الرغم من تأكيد الياس الاهتمام الرسمي بموضوع تجارة الطيور في لبنان، يقول صوان إن هناك إهمالا كبيرا من جانب الدولة اللبنانية تجاه مراقبة وحماية الطيور في البلاد.

**النعار السوري والبومة النسرية والنسر الذهبي والنسر الأسود والنسر الغريفيوني طيور مهددة بالانقراض تعرض في السوق**



ويكشف صوان عن طرق فريدة يقوم بها، بمشاركة خبراء بيئيين لمكافحة هذه الصفحات، ومنها: مفاوضة التجار، بهدف شراء الطيور منهم لحمايتها من البيع، قبل إعادة إطلاقها إلى الحرية. إضافة إلى تبليغ إدارة "فيسبوك" عن الصفحات التي تتعلق ببيع الطيور، بهدف حذفها، "لكنهم لا يلقون دائما تجاوبا"، وفق تعبيره.

ويدعو خبير الطيور السلطات اللبنانية الرسمية إلى تشديد الرقابة والمتابعة للشكاوى التي تقدم بحق الصفحات الإلكترونية غير القانونية، ولتأجير بيع الطيور المنموعة.

وبالعودة إلى الموقع الإلكتروني لقوى الأمن الداخلي، يلاحظ أن آخر تقرير حول بيع وشراء الطيور في لبنان يعود إلى شهر يوليو 2020.

وأكدت القوى الأمنية، حينها، أنها قامت بملاحقة أشخاص قاموا بوضع إعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي لبيع طيور يُمنع صيدها أو بيعها، ونظمت محاضر ضبط بحقهم، وضبطت عددا من الطيور الجارحة النادرة في لبنان.

وتصدر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في لبنان، بين حين وآخر، بيانات تحذر فيها المواطنين من الصيد البري خارج الوقت الذي تحدده وزارة البيئة، والذي يكون عادة بين شهري سبتمبر وفبراير من كل عام.



تجارة الطيور بلا قيود

بيروت - للطيور دور كبير في الحفاظ على التوازن البيئي، فهي تكافح وجود الكثير من الحشرات والحيوانات صغيرة الحجم، بالإضافة إلى المساحة الجمالية التي تضيفها على البيئة.

وعلى الرغم من ذلك، ثمة لبنانيون يصطادون أو يلقطون عددا كبيرا من الطيور، خصوصا النادرة منها، بغرض بيعها بأسعار خيالية، لا بل عمد بعضهم إلى إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي متخصصة في ذلك.

وفي هذا الإطار، كشف رئيس الجمعية اللبنانية للطيور المهاجرة (غير حكومية) وخبير الطيور ميشال صوان عن وجود صفحات على موقع فيسبوك، تحمل غالبيتها اسم "بيع وشراء طيور في لبنان"، تعرض طيوراً عادية، مهددة بالانقراض، أو نادرة للبيع.

هذه الجمعية، التي لا تزال في طور الإنشاء، تحمل أهدافا عدة، منها إنقاذ الطيور المصابة جراء اصطدامها بالأسلاك الكهربائية أو السيارات أو المباني، إضافة إلى الاهتمام بموطن الطيور أي التشجير، بحسب صوان.

ويشرح صوان "يتم عرض طيور عادية مثل البليل والشحور والهدهد وغيرها، لكن الخطير أننا نجد طيوراً نادرة الوجود في لبنان وأحيانا في العالم".

ويعدّ صوان بعضا من هذه الطيور النادرة أو المهددة بالانقراض كالنعار السوري، البومة النسرية، النسر الذهبي، الرحمة المصرية، النسر الأسود والنسر الغريفيوني.

ولفت إلى أن التجار يحصلون على النسر الغريفيوني عبر التقاطه بعد تفرخه في هضبة الجولان وفلسطين المحتلة، مشيرا إلى أن الأوروبيين يلجأون إلى شراء هذا النسر بهدف تزويجه وإعادة تكاثره في بلادهم. وخلال تصفح هذه الصفحات الإلكترونية، يلاحظ أن غالبية التجار يعرضون تلك الطيور من حسابات تحمل أسماء وهمية.

وهذا ما يؤكد صوان، مشيرا إلى أن أصحاب هذه الصفحات تختلف جنسياتهم، بعضهم لبناني وبعضهم الآخر سوري، والكثير منهم بارعون في حماية أنفسهم، خوفا من الملاحقة.

أحد التجار في منطقة عنجر (محافظة البقاع) لجأ إلى عرض بيض طائر الشحور مقابل 20 دولارا، أي نحو 300 ألف ليرة وفق تسعيرة السوق الموازية (السوداء)، علما أن 20 دولارا كانت تساوي 30 ألف ليرة في أواخر العام 2019.

وهنا، لا يخفي صوان أن أسعار الطيور ارتفعت مع هبوط الليرة في لبنان أمام الدولار. ويقول مستشار وزير البيئة سعد الياس إن الوزارة تعمل قدر الإمكان على ملاحقة أي مخالفة من هذا النوع تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي، وتلجأ إلى تغريم المخالف أو بائع الطيور أو الصياد مالبا.

ويذكر الياس بالمادة العاشرة من قانون رقم 580 المتعلق بتنظيم الصيد البري في لبنان، الصادر عام 2004، والتي تنص على "منع انتزاع الأعشاش أو أخذ أو تلف أو بيع أو شراء أو نقل أو التقاط أو إيذاء بيوض أو فراخ أو صغار الحيوانات والطيور البرية في كل الفصول".



مقهى بعقب التاريخ

## مقاه تاريخية تحفظ ذكريات الجزائريين من «مالاكوف» و«طانطنفيل» مرّ مناضلون وفنانون ومثقفون



الخصوصية عنوان المقاهي القديمة



مقهى وناد للفن

القهوة الشعبية المصنوعة بطريقة تقليدية التي تعبق راحتها في شوارع المدينة القديمة.

وفي أربعينات القرن الماضي قام الفنان الحاج محمد العنقي بشراء المقهى ومنحه بعدا شعبيا من خلال الحفلات التي كان يجيئها يوميا، وكانت تلك الفترة بمثابة العصر الذهبي للمقهى، حيث صار مقهى مالاكوف سنة 1890 مع الشيخ محمد الشهاب الذين يقصونه لتعلم هذه الموسيقى من شيوخها وأساتذتها الكبار. وبوفاة احمد العنقي، التي ملكية المقهى إلى مواطن حاول المحافظة على روح المقهى كمقصد للفن، وهو الأمر الذي لم يدم طويلا بسبب رحيل أشهر وجوه الفن الأندلسي والشعبي في الجزائر.

وبرحيل الملك الجديد للمقهى سنة 2014 حاول أحد أبنائه إحياء المقهى بترميمه، ولكن هذه المرحلة لم تعمر طويلا وأغلق المقهى.

وقد دفعت هذه النهاية المساوية لمقهى مالاكوف البعض من المثقفين إلى توجيه نداءات لحماية هذا الإرث الثقافي وإعادة فتح أبوابه ليبيّن شهادا على واحدة من أهم حلقات تاريخ الجزائر.

التاريخية من كونه شكّل على مدى أكثر من قرن من الزمان ملتقى للفنون الموسيقية الشعبية.

ويؤكد مؤرخون أن "أهم المصنفات الموسيقية في الفن الأندلسي المعروف بالعاصمة وعدد من المدن على غرار تلمسان وقسنطينة والبلدية، انطلقت من مقهى مالاكوف سنة 1890 مع الشيخ محمد سفينة، أحد أهم رواد مدرسة الصنعة، كما عرف على مدار سنوات طويلة أهم حفلات الموسيقى الشعبية التي كان يجيئها شيوخ هذا الفن، خاصة خلال شهر رمضان.

وفضلا عن ذلك، ولدت بين جدران المقهى الموسيقية العاصمة التي عرف بها الحاج احمد العنقي، وقد استلهمها بدوره من معلمه الشيخ مصطفى ناظور.

ويقع مقهى مالاكوف أسفل فندق يحمل الاسم نفسه، وظل خلال حرب التحرير الجزائرية (1954 - 1962)، مكانا يلتقي فيه الثوار، كما شكّل ما يشبه المنحف الصغير بما ضمه من صور نادرة لأهم الفنانين الجزائريين. والسر الذي جعل "مالاكوف" من أشهر المقاهي في الجزائر، هو تقديم

للأماكن ذاكرتها، ورغم أنها لا تتكلم لكنها تفصح عن ذلك، فالمقاهي في العاصمة الجزائرية تحفظ تاريخها وتاريخ البلاد من خلال تناقل الروايات بين الزبائن الدائمين ومن خلال صور المشاهير المعلقة على الجدران والذين مروا منها وظلت ذكراهم لا تنسى، كما أن هذه المقاهي تحفظ تاريخ النضال الذي لم تدونه الكتب.

تكون أمام مراكز الأمن، على أن يرسل أصحابها تقارير عن يقرأ الصحف، ومن هنا يتبين دور المقاهي وأهميتها، فقد كانت عينا أمنية للفرنسيين، ومخابئ للثوار في آن واحد.

وأضاف "احتضن حي القصبة عدة مقاه مشهورة، منها قهوة الفنار الخاصة بالمشاهير والأدباء والصحفيين، فنان العاصمة الجزائرية مقاه تدون في تفاصيلها جزءا من الذاكرة والتاريخ، ففيها كان يستمتع الناس بالحفلات الشعبية، وفيها أيضا دارت معارك سرية بين الاستعمار وثورة التحرير، ففيها يلتقي الثوار والجواسيس.

فرضت العصرية نمطا جديدا على الحياة الاجتماعية، بما فيها تقاليد خدمات وارتداء المقاهي، فظهر البعض واخفى البعض الآخر، إلا أن القلة القليلة لا زالت صامدة، مستفيدة من سمعتها التاريخية ومن ذكريات تناقلها الأجيال، فارتساق القهوة أو الشاي، في مقهى "التلمساني" أو "الفنارجي" أو "مالاكوف" وغيرها، لها طعم خاص وشعور يحيل صاحبها إلى زمن بعيد.

في الطابق الأرضي لبناء فرنسي عتيق من ثلاثة طوابق، يرحب مقهى "طانطنفيل" بمرتابيه من المواطنين والوجوه الفنية والثقافية. ويرى الزائر أن هذا الفضاء، رغم مرور 150 عاما على تشييده من قبل الأخوين الفرنسيين "تورتيل"، لم يفقد بريقه، فهو زيادة على هندسته المعمارية الفرنسية، يحتوي على شرفة كبيرة، أما القاعة التي بداخله فتزينها الأقواس وصور عدد من الشخصيات التي مرت عليه.

ومر على المقهى منذ الاستقلال العديد من أعمدة الفن الجزائري منهم الراحل الهاشمي قروابي، دحماني الحراشي، عمر الزاهي، مصطفى كاتب، إضافة إلى فنانين من مصر زاروا البلاد مثل أم كلثوم، عبد الحليم حافظ، فريد الأطرش، والمغني الفرنسي شارل أزنافور، والمفكر الفرنسي جون بول سارتر، والمناضل الكوبي تشي غيفارا... وغيرهم.

ويرى المؤرخ الجزائري فوزي سعد الله أن "سحر مقهى طانطنفيل استمر حتى ثمانينات القرن الماضي، حيث كان لا يزال وجهة للنخبة الفنية من الموسيقيين والمطربين والشعراء والمثليين ورجال المسرح.

وفي حي القصبة يقع مقهى "مالاكوف" وهو من أهم معالم العاصمة، لما له من تاريخ حافل بالأحداث والذكريات. ويستمد هذا المقهى قيمته

من تاريخه الحافل بالأحداث والذكريات. ويستمد هذا المقهى قيمته

من تاريخه الحافل بالأحداث والذكريات. ويستمد هذا المقهى قيمته

من تاريخه الحافل بالأحداث والذكريات. ويستمد هذا المقهى قيمته



صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - على أجوائها ورمزيتها، تبقى المقاهي فضاءات تخزن ذكريات المكان والزمان، إذ ارتبط جديدا بالمشاهير والأدباء والصحفيين، فنان العاصمة الجزائرية مقاه تدون في تفاصيلها جزءا من الذاكرة والتاريخ، ففيها كان يستمتع الناس بالحفلات الشعبية، وفيها أيضا دارت معارك سرية بين الاستعمار وثورة التحرير، ففيها يلتقي الثوار والجواسيس.

فرضت العصرية نمطا جديدا على الحياة الاجتماعية، بما فيها تقاليد خدمات وارتداء المقاهي، فظهر البعض واخفى البعض الآخر، إلا أن القلة القليلة لا زالت صامدة، مستفيدة من سمعتها التاريخية ومن ذكريات تناقلها الأجيال، فارتساق القهوة أو الشاي، في مقهى "التلمساني" أو "الفنارجي" أو "مالاكوف" وغيرها، لها طعم خاص وشعور يحيل صاحبها إلى زمن بعيد.

**مقاهي العاصمة الجزائرية احتضنت النضال والفن والإبداع وكانت فضاء مشتركا بين مختلف الشرائح منذ الحرب العالمية الأولى**

يذكر الكاتب والإعلامي حسين مزالي بأن "المقاهي الجزائرية احتضنت النضال والفن والإبداع، وكانت فضاء مشتركا بين الجزائريين، خاصة منذ الحرب العالمية الأولى، وأن حي القصبة كان يضم الكثير من المقاهي المعروفة، وأغلبها اختفى اليوم من الوجود".

ويرجع ظهور المقاهي إلى سبب تاريخي تمثل في تكريم السلطات الفرنسية الاستعمارية للجزائريين الذين أرغموا على المشاركة في الحرب العالمية الأولى بالحصول على تراخيص لفتح مقاه في المدن، شرط أن

يكونوا من الوجود.

ويرجع ظهور المقاهي إلى سبب تاريخي تمثل في تكريم السلطات الفرنسية الاستعمارية للجزائريين الذين أرغموا على المشاركة في الحرب العالمية الأولى بالحصول على تراخيص لفتح مقاه في المدن، شرط أن



## وسائل الإعلام: فعلت أم لم تفعل شيئاً!

حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي الذي أطيح به، بعد قرارات الرئيس قيس سعيد بتجميد البرلمان وإقالة الحكومة.

قناة الجزيرة القطرية صنعت نماذجها من بينهم الغنوشي بوصفه الحنجرية العميقة في تونس ومجتمع الإسلام السياسي، والمثير للمفارقة أن الغنوشي بعد الإطاحة به عبر عن استيائه من وسائل الإعلام وحملها مسؤولية ما حصل في تونس!

لذلك يبدو واضحاً أن الذين يستخدمون عبارة "وسائل الإعلام الرئيسية" لديهم فقط فهم فضفاض مشترك للواقع، في أحسن الأحوال. ومع ذلك نستمر في استخدام المصطلح نفسه لوصف ظاهرة تبدو مؤكدة ومتجددة، ولكنها في الواقع غير متبلورة.

وتعزو سافانا جاكوبسون

الكاتبة الأميركية المتخصصة في تحليل أنظمة الخطاب الإعلامي،

التباس مصطلح "وسائل الإعلام السائدة" إلى نظام المعلومات الفوضوي الذي نحن فيه. فتدقق المعلومات اليوم بفوق حاجة وقدرة البشر على الاستقبال.

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن



يمكن استعادة جملة عالم السانبات الأميركي نعوم تشومسكي "وضعت وسائل الإعلام النخبوية إطاراً يعمل من خلاله الآخرون، هذا الإطار الذي يعمل بشكل جيد، من الواضح أنه مجرد انعكاس لهياكل السلطة". مع السؤال الذي غالباً ما يصعد إلى الواجهة مع كل حدث سياسي يحدث تغييراً جذرياً، بأن وسائل الإعلام لم تفعل شيئاً، تقابله أصوات أقل ثقة بكلامها بالقول: لا، إنها فعلت شيئاً! علينا أن نفهم، أن كل واحد منا لديه رايه بشأن فعلت أو لم تفعل شيئاً وسائل الإعلام، لكن السؤال سيبقى قائماً، وليس بمقدور أكبر المؤسسات الإعلامية عالية المسؤولية، أن تزعم أنها قادرة على الإجابة الحاسمة.

تشومسكي يفسر ذلك في البناء على نموذج العداية للتواصل. بأن وسائل الإعلام الأميركية تسمح بالمناقشة الحماسية والنقد والمعارضة، طالما بقيت ضمن نظام الافتراضات والمبادئ التي تشكل إجماع النخبة، وهو نظام قوي للغاية بحيث يمكن استيعابه إلى حد كبير دون وعي.

أو "صناعة الموافقة" لوصف تأثير وسائل الإعلام حسب تعبير الصحافي والكاتب الأميركي الراحل والتر ليبمان مبتكر مصطلح "الحرب الباردة".

استفادت كثيراً قناة الجزيرة من هذا البناء وقدمت نموذج أعمال إعلامي للعالم العربي، فيما فشلت في نسخها الإنجليزية لأنها كررت ما هو متاح للمشاهد الغربي بوجود الخثان من البدائل أمامه.

مع ذلك لم تفلت الجزيرة من فخ السقوط المربع مع قوة الاستقطاب التي عملت عليها، كما يظهر ذلك في التهرج والصرخ وغياب الحساسية وعدم المسؤولية التي يمثلها برنامج "الاتجاه المعاكس".

ثمة تعريف أكاديمي شائع لوسائل الإعلام "اعتقد بتنا اليوم بحاجة إلى تغييره" يقول "إن وسائل الإعلام هي جهات فاعلة تمارس سلطة على الخطاب" الأمر الذي يستحضر صورة معينة متعلق بطريقة أسود، أبيض، صحيح، خاطئ، مستقل، خاضع، خدمة سياسية مدفوعة الأجر، حرية تبادل المعلومات مع الجمهور.

وتحضر مع كل هذا الكلام الشركات والأحزاب والقوى السياسية والحكومات التي تسيطر على وسائل الإعلام. ومثل هذا الحال مفيد بالنسبة إلى شيريل كيندي هايدل أستاذة الصحافة في جامعة ولاية لويزيانا الأميركية، التي ترى أن مصطلح "وسائل الإعلام السائدة" يبقى مفيداً طالما أن الصحافة تعاني من مشكلة الاتفاق على مضمون الأخبار، بوجود أشخاص بأهداف ومواقف يمكنهم سلطة القرار، حتى الصحافيين لا يمكن لهم أن يصنعوا خطاباً موحداً جامعاً للرأي العام.

بالطبع مثل هذا الرأي مختلف عليه، ولا يمكن لنا جميعاً أن نتفق معه. وتبدو تسمية وسائل الإعلام السائدة "سائدة تعني عند البعض شعبية" ملتبسة وواسعة لدرجة لا يمكن أن تعني أي شيء. لأن جوهر فكرة الإعلام لم تبين على مراسل عشوائي قال جملة على تويتر وذهب، أو حتى برنامج تلفزيوني شهير يحظى بمتابعة مليونية. لا يمكن أن نقول إن الإعلام هو صحيفة نيويورك تايمز على أهميتها وانتشارها، ولا الغارديان البريطانية أو هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي".

هذا ينطبق اليوم على قناة الجزيرة القطرية، وإن كانت الأكثر مشاهدة. ففي يوم ما كان الانطباع السائد أنها من صنعت ثورات الربيع العربي، لكنها اليوم وبكل تأثيرها تقف عاجزة خلف رئيس

بمعنويات المواطن ويضر بها".

# الإعلام الغربي يستفيد من انتقائية نظيره العربي في عرض محتوياته

## المنابر المصرية لا تستغل القواعد المهنية للإعلام الغربي في حق الرد



الصحافة المحلية لم تستخدم الانتقائية بصورة تخدم توجهاتها

الكامل أمر غير منطقي، لكن الإعلام المحلي لا يجيد التعامل مع حالة التضخ التي وصلت إليها الصحف الغربية بسبب أزمات مهنية قادت إلى ضعف أداءه. وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن "الإعلام المصري لا يستغل القواعد المهنية الحاكمة للإعلام الغربي في الرد على ما يثار ضد الدولة، إذ أن الصحف العالمية لا يمكنها تجاهل أي رد يصل إليها، باعتبار أن ذلك حق أخلاقي وإنساني وقانوني، وغالباً ما تكون الردود الصادرة عن هيئات رسمية وركبنة وفضفاضة ولا توازي احترافية المحتويات التي تنتقد الأوضاع في مصر".

ولفت إلى أن المعضلة الكبرى تكمن في أن وسائل الإعلام العربية تتعامل مع الانتقادات الموجهة إلى الحكومات باحتراف، فيجري نشر جملتها في قصور تقرير كامل للتأكد على كذب ادعاءات الصحف الغربية، في حين أن هذا الإجراء لا يتناسب مع الكلي قد يكون مقبولاً، وعادة لا تنتشر وسائل الإعلام العربية المادة المنشورة في الإعلام الغربي باكملها، ما بعد تشويهها للرسالة الإعلامية.

ويذهب خبراء إعلام للتأكيد على أن القائم بالاتصال حينما ينشر رسالة مجتزأة يجعل من نفسه وصياً على المجتمع، لأنه يقدم بعضه ويغلي البعض الآخر، كما أن هذه الرسالة تخلق حالة من الكراهية والرفض بلا مبرر منطقي.

ولا ينفي الخبراء أن بعض وسائل الإعلام الغربية تكون محملة بتوجهات سياسية غير بريئة، وهو ما يستدعي الرد عليها إعلامياً وليس مهاجمتها والتعامل معها على أنها أكاذيب ومؤامرات، فهذه اللهجة غير مقنعة للجمهور الغربي وتؤدي إلى مردودات سلبية.

معظم البلدان النامية، لأنه دحض خطابها السابق الذي حصر الانتقادات في زاوية سياسية دون أن يناقش المحتوى المنشور عن مصر في سياق مهني.

ويبدو الإعلام المصري متحفظاً في التعامل مع القضايا التي تظهر كآداة للضغط على الحكومة، مثل قضايا حقوق الإنسان وتأخذ حيزاً واسعاً من النقاش في دوائر حقوقية غربية عديدة. وحظي التقرير الذي نشرته صحيفته نيويورك تايمز مؤخراً ووجهت فيه اتهامات "باعتداءات جنسية مارسها مسؤولون ضد نساء مصريات" بجدل واسع في وسائل الإعلام، ورفضت وزارة الداخلية المصرية في بيان لها ما جاء في التقرير واعتبرت أن "اتهامات الانتهاكات الجسدية ضد المعتقلات غير صحيحة".

عصام كامل  
الأسهل دائماً بالنسبة  
إلى وسائل الإعلام  
الحديث عن المؤامرة

وتأتي الأزمة من أن الرد الإعلامي من قبل الوزارة نفى الاتهامات دون تقديم ما يثبت كذب الشهادات في التقرير، وهو ما يجعل إلى مشكلة أخرى ترتبط بعدم وجود مهارات لدى المكاتب والهيئات الإعلامية الموجودة في جهات حكومية للتعامل بحرفية مع "المزاعم الصحافية".

وأشار رئيس تحرير صحيفة "فيتو" عصام كامل إلى أن الأسهل دائماً بالنسبة إلى وسائل الإعلام الحديث عن المؤامرة والرؤية الأحادية، وهذا ليس معناه أن كل ما نتلقاه من وسائل إعلام غربية يخضع لمعايير مهنية شفاف، لأن الحيا

وتكرر الأمر نفسه مرات عديدة، إذ أن التقارير التي كانت ترصد الأوضاع الاقتصادية المتردية من جانب وكالة بلومبرغ ورويترز حتى العام 2017، جرى التعامل معها على أنها مؤامرة لخدمة الإخوان وجماعات الإسلام السياسي. وعندما تغيرت نظرة هذه المؤسسات للاقتصاد المصري في العام 2019 تحديداً، أصدرت الحكومة المصرية تقريراً رسمياً للتأكيد على نجاحاتها استشهدت فيه بالأرقام التي نشرتها وكالات وصحف غربية. وأوضح المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري في تقرير نشره مؤخراً أن نظرة بلومبرغ للاقتصاد تغيرت من السلبية إلى الإيجابية، وأبرز تصنيف الوكالة الأميركية لمصر ضمن أسرع 10 اقتصادات نمواً في العالم خلال عام 2020، وأنها سجلت ثاني أعلى معدل نمو اقتصادي في العالم بنسبة 3.6 في المئة.

ويقع الإعلام المحلي في أزمة الانتقائية التي لم يعالجها بصورة تخدم توجهاتها، لأن الحرب الدبلوماسية التي خاضتها مصر مع الدول التي رفضت الاعتراف بثورة الثلاثين من يونيو 2013 دفعت إلى توجيه الأدوات الإعلامية التي تمتلكها للتعامل مع الحصار الغربي ولم تفصل بين ما هو سياسي وبين ما هو مهني، وجرى التعاطي مع كافة المضامين التي وجهت انتقادات، بالحق أو الباطل، على أنها جاءت في إطار الحرب السياسية.

وواجهت الكثير من الصحف والقنوات الفضائية مشكلات عدة حينما اختلفت النبرة بعد النجاحات الاقتصادية التي اعترفت بها مؤسسات دولية أخيراً وكان لزاماً على الإعلام الغربي أن يشير إليها باعتبارها نموذجاً إيجابياً وسط أزمات اقتصادية ومعيشية تعرضت لها

ظهر الإعلام العربي عموماً والمصري خصوصاً في العديد من المرات متناقضاً في تعامله مع ماتشره الصحافة الغربية، فقد جرى الاحتفاء بتقارير إيجابية نشرتها صحف دولية كبرى، في حين تم اتهامها بالمؤامرة ونشر الأخبار الكاذبة في تقارير أخرى، دون أن يكون الرد الإعلامي العربي مقنعاً للجمهور الغربي.

القاهرة - تتحول رؤية بعض وسائل الإعلام العربية لنظيراتها الغربية الرصينة بين ليلة وضحاها من أدوات تستهدف نشر الأكاذيب والترويج للمؤامرات إلى دليل للتأكيد على النجاحات وأحياناً، وهو تناقض خلق فجوة في المضمون الذي يقدمه كل طرف.

وظهرت تجليات هذه المعادلة في تناول بعض وسائل الإعلام لمقاربات بعض الصحف الغربية في مجالات اقتصادية وسياسية وحقوقية مختلفة في مصر، ما جعل صحفاً غربية تبدو كأنها ظالمة ومظلومة في آن واحد، وهو ما اضطرب معه مردوداً سلبياً على مصداقية الإعلام المحلي مقابل تعزيزه لدى الإعلام الغربي.

وهناك جملة من الوقائع ظهر فيها الإعلام متناقضاً من جهة تعامله مع المحتويات المنشورة في الصحافة الغربية، فقد جرى الاحتفاء بتقارير نشرتها صحف كبرى أميركية وبريطانية كشفت ارتفاع حجم الانتهاكات التي ارتكبتها الحكومة الإثيوبية في إقليم تيفراي، الأمر الذي تعاملت معه صحف مصرية باهتزاز لأنه موجه ضد أديس أبابا التي تخوض معركة فنية وسياسية ضد القاهرة بسبب سد النهضة.

وبرج الإعلام المصري على تقدير التقارير التي تتعلق بالتعامل الإيجابي مع الاقتصاد المصري وتعمد إبراز الإشارات الخاصة بإجراءات الإصلاح التي اتخذتها الحكومة على مدار السنوات الماضية.

وتحدثت صحيفة فاينانشيال تايمز الأميركية عن تحول مصر إلى وجهة مفضلة لدى مستثمري السندات الدوليين الباحثين عن عوائد مرتفعة في بيئة عالمية غير مستقرة على نحو متزايد، وذلك في أحد التقارير التي نشرتها قبل عامين وحظيت باهتمام من الإعلام المحلي الذي ركن على تأكيد الصحفية أن التحول الاقتصادي يمثل نجاحاً للحكومة.

لكن الانتقادات التي وجهتها الصحيفة ذاتها الشهر الماضي لبعض مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة وتسليطها الضوء على عدم إتاحة الفرص بشكل كامل للمستثمرين الأجانب للعمل بحرية كانت منارات انتقادات صحف عديدة على رأسها "اليوم السابع" والتي اعتبرت أن الانتقادات "يروج لها الإخوان وتقودها بعض الصحف والمجلات الغربية المدفوعة لتحقيق مصالح بعينها".

الجزائر - حثت سلطة ضبط السمعي البصري في الجزائر وسائل الإعلام على "عدم التركيز المفرط على الأخبار السلبية" في تغطيتها للأزمة الصحية، في وقت تشهد فيه البلاد ارتفاعاً حاداً

## الجزائر تنهى الإعلام عن تهويل مستجدات كورونا

بالحاجات المترتبة على الموجة الثالثة للوباء". بينما تقول السلطات الجزائرية إن الكثير من هذه الأخبار مضللة وعارية من الصحة.

وشددت سلطة ضبط السمعي البصري على ضرورة "الامتناع للقواعد المهنية والتحلي بالتوازن والموضوعية في التغطية، والدقة في تحري الأخبار والصور قبل نشرها"، خصوصاً عندما تشكل وسائل التواصل الاجتماعي "مصدراً رئيسياً للمعلومة". وأشارت إلى أن جميع القائمين على نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية مدعوون إلى "تفادي خطابات التهويل والترويع".

ورغم ارتفاع عدد الوفيات في الجزائر إلا أن الحكومة تطلب من الإعلام التركيز على حالات الشفاء. ونكرت السلطة في بيانها "حقيقة" تصر البلاد بظروف صحية استثنائية على غرار باقي بلدان العالم، لكن إغفال حالات التشافي وما تحققة الأطقم الطبية من نتائج في مكافحة الوباء قد يمس بمعنويات المواطن ويضر بها".

تجاه المشاهد وعدم التركيز المفرط على الأخبار السلبية والقصص الإخبارية المسأوية التي يتسبب فيها وباء كوفيد -19".

واعتبرت أن هذا النوع من الأخبار يؤدي إلى "بث الذعر والخوف واليأس في أوساط المجتمع، الأمر الذي يصعب معالجة الوضع".

وتصف الكثير من وسائل الإعلام المحلية والدولية الوضع الوبائي في الجزائر بالخطير، خصوصاً أن هناك نقصاً في مادة الأكسجين لمعالجة الحالات الخطرة، وهو ما يشكل إرجاء للحكومة المهمة بسوء إدارة الأزمة.

وحسب خبراء في الصحة، تواصلت معهم فرانس برس وفضلوا عدم الكشف عن أسماؤهم، فإن "الإنتاج الصناعي للأكسجين الطبي في الجزائر يغطي إلى حد بعيد الحاجات الاستثنائية" بما في ذلك الحاجات التي تستجد في فترات تفشي كورونا. وأضافوا "إلا أن التوترات (في الإمداد) ناجمة عن سوء إدارة شبكة التوزيع وقلة الاستباق مقارنة

في عدد الإصابات بكوفيد -19 ونقصاً في الأكسجين.

ودعت السلطة في بيان مساء الأربعاء المسؤولين عن محطات التلفزيون إلى "الاضطلاع بمسؤولياتهم الاجتماعية

في وقت تشهد فيه البلاد ارتفاعاً حاداً



تغيب الحقائق يسبب عزوف الجمهور عن التلفزيون





الجمال لا يتأثر بالأزمات

## الطب التجميلي متنفس اللبنانيين رغم الأزمات

### الشغف المتزايد بعمليات التجميل أحد وجوه الرفض الرمزي للموت



طريقة لمحاربة الضغوط

إنفاق موارده غير المستقرة على السلع الضرورية فإن مبيعات التجميل غير الضرورية، ترتفع خاصة عند النساء؛ لأنه عندما تكون الأوقات صعبة فإن النساء يملن أكثر إلى الاهتمام بانفسهن. وتم توثيق تأثير أحمر الشفاه بصورة ملحوظة في الثلاثينات من القرن الماضي، في فترة الكساد الكبير، تزامنا مع الوقت الذي كان فيه الجميع يتشغفون بشكل كبير في حياتهم، كانت منتجات التجميل تشهد طفرة غير متوقعة. وأشار التقرير إلى أنه على سبيل المثال: في ألمانيا التي كان يوجد فيها 6 ملايين عاطل عن العمل نهاية عام 1932، كان بإمكان عملاق النظافة ومستحضرات التجميل "بيرسدورف" التفاخر بعدم تسريح العمال.

وحققت شركة "لوريال" نجاحا كبيرا بالتزامن مع أزمة 2007 - 2008 من تحقيق نمو كبير بنسبة 5.3 في المئة في الوقت الذي تكبدت فيه جميع الشركات الأمريكية تقريبا خسائر قياسية وتم إغلاق الكثير منها.

وقال خبير التجميل ليونارد لودر الرئيس الفخري لإمبراطورية التجميل "إستي لودر"، إنه رصد عام 2001 بعد هجمات 11 سبتمبر، أن شركته كانت تباع أكثر شفاه أكثر من المعتاد، بل وذهبت إلى حد تقديم "مؤشر أحمر شفاه" يهدف إلى قياس صحة الاقتصاد عندما يتعثر. وأضاف أن "الإنفاق على مستحضرات التجميل ارتفع في مختلف أنحاء العالم، اعتبارا من مايو 2020، وفي فرنسا ارتفعت مواعيد الطب التجميلي بين 20 و30 في المئة في عام 2020".

ويشار إلى أنه بداية عام 2021 ازدادت مبيعات المنتجات، مثل حقن البوتوكس أو حمض الهيالورونيك، وفق ما أفادته صحيفة "إكسبرس" البريطانية.

وبالأخص المرضى في العالم العربي". واعتبر أن العمليات التجميلية "اندرجت ضمن إطار الأمور الأساسية اجتماعيا ومهنيا، بعد أن باتت أحد معايير ترتيب المظهر الخارجي واحترام النفس والآخر، فيما كان الحديث عنها في الماضي من المحرمات"، شدا على أهمية "الارتقاء من هذه العمليات إلى حد المبالغة".

وقالت منى قاصوف الناشطة الاجتماعية والمسؤولة عن اللجنة البيئية في المجلس النسائي اللبناني، إن "الطب التجميلي يعزز ثقة المرأة بنفسها، وبالنسبة إلى فإنه يزودني بالطمأنينة"، مشيرة إلى أن "الأزمة الاقتصادية والمالية أدت إلى تراجع الإقبال على عمليات التجميل".

وإذا كان بعض اللبنانيين يجدون في الإقبال على الطب التجميلي متنفسا يفرج عنهم كرب الأزمات ويعزز ثقتهم بانفسهم، فإن غالبية سكان البلاد من غير القادرين على تأمين حاجات العيش الأساسية يبحثون عن متنفس من نوع آخر، يسمح لهم، على الأقل، بتأمين الحد الأدنى من متطلبات العيش الكريم.

### تأثير أحمر الشفاه

يزيد الإقبال على أمور غير متوقعة أوقات الأزمات مثل عمليات التجميل ومنتجات العناية بالبشرة والجسم والشعر، التي تضاعفت بنسبة 234 في المئة، ويعد هذا تحولا كبيرا في أولويات الإنفاق لدى المستهلكين، وتبدو هذه الظاهرة مناقضة لطبيعة الأشياء، إلا أنها حقيقية، وفق تقرير نشرته صحيفة "اللوبان" الفرنسية.

وهذه الظاهرة التي تدعى تأثير أحمر الشفاه تنتشر في فترات الأزمات، ففي الوقت الذي يتجه فيه المستهلك إلى

طبيب استراتيجيته للتصدي لهذه الأزمة ولا يمكن التعميم، فبعض الإطباء رفضوا مراعاة الظروف المادية والاقتصادية التي يمر بها اللبنانيون، وراهنوا على سفرهم إلى خارج البلاد".

وأضاف "لا شك أن اللبنانيين، نساء ورجالا، تأثروا بالأزمات التي تعصف بلبنان وباتوا يحسبون كلفة العمليات التجميلية، الجراحية منها أو غير الجراحية، ولكن ما دفعهم للقيام بمثل هذه العمليات رغم الأزمات هو الضغوط العديدة التي تعرضوا لها، حيث احتجزت أموالهم في البنوك وتم تقييد حركتهم الاقتصادية، بالإضافة إلى الضغوط التي فرضتها جائحة كورونا واحتجازهم في المنازل، فبات الطب التجميلي في هذه الحالة متنفسا يشعرون بالقليل من الفرح".

ولم يتأثر الطب التجميلي بالأزمة التي يعاني منها القطاع الطبي بشكل عام في لبنان، والتمتلكة بأزمة دعم المستلزمات الطبية من قبل مصرف لبنان، بحسب الدكتور فضول، "لأن المواد المستخدمة في الطب التجميلي لا تخضع أساسا للدعم، بل تؤمنها الشركات المستوردة بالعمولات الأجنبية".

ووصف الدكتور فضول الطب التجميلي في لبنان بأنه "من القطاعات المتميزة على مستوى عالمي"، مؤكدا أن "الآثار الجوانبية، وخوف من انهياره، ولكنه يتعرض لبعض المشاكل كالتعدي من قبل غير الاختصاصيين واستخدام مواد لا تتمتع بمواصفات الجودة العالية من قبل هؤلاء".

وتحدث الدكتور فضول عن مشكلة أخرى تواجه قطاع الطب التجميلي "وتتمثل بهجرة بعض الأطباء بسبب الأزمات التي يعاني منها لبنان، وتنقل بعضهم الآخر بين لبنان والخارج بسبب عدم قدرة المرضى الأجانب من الوصول إلى لبنان

ورأى أبو زيد أن "وجود الطب التجميلي دفع الناس إلى الاستفادة منه كما أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في رواج هذا النوع من الطب".

وأوضح أن "قطاع الطب التجميلي تأثر بالأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها لبنان، ولكنه لا يزال يقاوم، حيث شهد هذا القطاع تراجعا في عدد المرضى، وفي بعض الأدوية، وعدد الأطباء الذين تركوا لبنان بسبب الأزمة". وأشار إلى "ازدياد أعداد عمليات التجميل خلال الأزمة التي بدأت في خريف العام 2019 لأن اللبنانيين الذين احتجزت أموالهم بالعمولات الأجنبية في المصارف، فضلوا القيام بعمليات لم تكن تدخل في مخططاتهم لولا هذه الأزمة، وكانت فترة الحجر الصحي بسبب وباء كورونا فرصة مناسبة لبعضهم لإجراء مثل هذه العمليات".

### مقاومة رمزية

يعتبر بعض الباحثين أن الاندفاع المتزايد باتجاه الطب التجميلي يندرج في إطار رفض الموت رمزيا باعتباره النهاية والذي رفضه الفكر البشري على مر العصور وابتدع طقوسا حولته إلى مرحلة انتقالية.

وقال الدكتور شادي فضول المتخصص في الطب التجميلي لوكالة الأنباء الألمانية "لا يزال الإقبال على العمليات التجميلية مرتفعا، رغم الأزمة المالية والاقتصادية التي يروح تحتها اللبنانيون، وهذا أمر خبرته في عيادتي، بسبب مراعاتي لظروف الناس في هذه الأزمة من جهة، ما يشكل تحديا مهما، والاستمرار باستخدام المواد الطبية ذات الجودة العالية من جهة ثانية".

وأشار فضول إلى أن "الكثير من التقنيات الجديدة المستخدمة في لبنان"، موضحا أن "نسبة كبيرة من اللبنانيين الذين يعيشون خارج البلاد، إنانا وذكرنا، يُجرون عمليات تجميلية في لبنان لأن ثقتهم عالية في الطب اللبناني من جهة، ولأن هذه العمليات في لبنان كلفتها أقل بحوالي 50 في المئة مما هي عليه في بلدان أخرى".

رغم الأزمات المتتالية التي يمر بها لبنان تبقى عمليات التجميل عند بعض اللبنانيين واللبنانيات من أساسيات الحياة اليومية. وتتخذ عمليات التجميل في لبنان منحى تصاعديا ويتم الإقبال عليها بشكل غير مسبق.

سامر أبو زيد، المتخصص في جراحة التجميل والترميم لوكالة الأنباء الألمانية "مع أول طبيب تجميل في لبنان، الدكتور روبير داوود، وهو من أوائل الأطباء المتخصصين في الجراحة التجميلية الذي أنشأ جمعية أطباء التجميل في لبنان، بالإضافة إلى عدد من الأطباء في الجامعة الأمريكية، وبعدها انطلق الطب التجميلي في لبنان جيلا بعد جيل، وتعدت تخصصاته".

وقال الدكتور أبو زيد إن الطب التجميلي في لبنان "متقدم لأن غالبية الأطباء تخصصوا في الخارج وهناك الكثير من التقنيات الجديدة المستخدمة في لبنان"، موضحا أن "نسبة كبيرة من اللبنانيين الذين يعيشون خارج البلاد، إنانا وذكرنا، يُجرون عمليات تجميلية في لبنان لأن ثقتهم عالية في الطب اللبناني من جهة، ولأن هذه العمليات في لبنان كلفتها أقل بحوالي 50 في المئة مما هي عليه في بلدان أخرى".

وأضاف أن "نسبة المرضى من البلدان العربية كانت مرتفعة قبل حظر السفر من قبل بعض هذه البلدان إلى لبنان، ولا يزال العراقيون يأتون إلى لبنان لإجراء عمليات تجميلية". وأشار إلى أن "الإقبال على العمليات التجميلية يختلف بين فئة عمرية وأخرى، وبين الذكور والإناث"، لافتا إلى وجود "تعدد من بعض الأطباء من ذوي الاختصاصات المختلفة على الطب التجميلي والجراحة التجميلية بشكل عام".

وتكشف أبو زيد أن "الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 17 و20 عاما يطلبن إجراء عمليات تجميل للأنف، وشغف دون، أما اللواتي تتراوح أعمارهن بين 25 و35 عاما، فيطلبن إجراء عمليات شد دهون وتكبير حجم الصدر أو تصغيره. أما من تجاوزن الأربعين، فيطلبن إجراء عمليات شد المناطق التي ترهلت بعد الولادة، واللواتي تتراوح أعمارهن بين 45 و60 عاما يطلبن إجراء عمليات شد العيون وشد الوجه وحقنه بالدهون".

أما بالنسبة إلى الرجال، فيقول الدكتور أبو زيد "غالبا ما يطلبون استئصال الدهون من منطقة الصدر، خاصة الفئات العمرية الصغيرة، بالإضافة إلى عمليات تجميل الأنف، أما الذين تتراوح أعمارهم بين 45 و60 عاما، فيطلبون إجراء عملية شفط الدهون، فيما يطلب كبار السن إجراء عملية جراحة الجفون".

بيروت - عندما انتشر خبر فقدان سادة "البوتوكس" في لبنان في نوفمبر الماضي نزل هذا الخبر كالصاعقة على رأس اللبنانيات واللبنانيين على حد سواء والذين عبّروا عن استيائهم في مقاطع فيديو مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي. وعندما أعلن أحد الأطباء عن ذلك في مقطع فيديو فقد أثار ضجة على وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا أن البوتوكس من المواد الأكثر استخداما اليوم في عالم التجميل.

### ثقة في النفس

يقاوم الطب التجميلي في لبنان الأزمات التي عصفت ببلاد الرّز منذ خريف عام 2019، رغم التحديات التي تواجه الأطباء والمرضى، ولا يزال الإقبال عليه مستمرا باعتباره متنفسا ومجالا لتعزيز الثقة في النفس.



«مؤشر أحمر شفاه» يهدف إلى قياس صحة الاقتصاد عندما يتعثر

ويتمثل الطب التجميلي بمجموعة أعمال طبية تهدف إلى التدخل لتحسين مظهر الشخص الخارجي، بما يشمل التخفيف من آثار الشيخوخة عبر استخدام مجموعة من التقنيات وأوجه التدخل الطبي.

وينتشر هذا النوع من الطب بشكل واسع في لبنان، وهو يعتمد تقنيات طبية متعددة لا يقوم بها إلا متخصصون، ويدخل ضمن الأعمال الطبية التي تجذب الكثير من غير اللبنانيين في إطار الطب السياحي. واتخذت وزارة الصحة العامة اللبنانية منذ عام 2012 مجموعة من الإجراءات لتنظيم هذا العمل الطبي وإبعاده عن المتدخلين به من غير الاختصاصيين.

وبدا الطب التجميلي في لبنان في الجامعة اليسوعية بداية سبعينات القرن الماضي، بحسب ما أوضحه الدكتور

# الأعراف والتقاليد تمنعان الفتيات في المغرب من استكمال دراستهن خارج مدنها

## آباء يقدمون الموافقة الكتابية تحت ضغط السلطة المحلية

### الاحتفاظ بالأشياء في أماكن غريبة علامة على الإصابة بالزهايمر

دوسلدورف (ألمانيا) - قال الدكتور ميشائيل لوراي إن النسيان له عدة أسباب أبرزها الإصابة بالزهايمر، وهو أكثر أشكال الخرف شيوعاً، كما أنه عبارة عن تحلل عصبي مزمن يُصيب المسن غالباً.

وأوضح طبيب الأعصاب الألماني أن من أبرز العلامات الدالة على الإصابة بالزهايمر وضع محفظة النقود في الثلاجة مثلاً. وأضاف لوراي أن النسيان قد يرجع أيضاً إلى الإصابة بضعف إدراكي بسيط، وهو اضطراب عصبي يتصف بضعف في القدرات المعرفية يزيد عن المتوقع بالنسبة إلى عمر الشخص ومستواه التعليمي، لكنه لا يكون شديداً ليصل إلى مرحلة التداخل مع النشاطات الأساسية في الحياة اليومية.

وقد يرجع النسيان أيضاً إلى سبب نفسي؛ فقد يتسبب الاكتئاب على سبيل المثال في الإصابة بما يعرف بالاضطراب الذاكرة المرضي. وقد يكون النسيان أحد الآثار الجانبية لبعض الأدوية مثل أدوية القلب والجهاز الهضمي ومنبهات الإنزيم المحول للأجسام البروتينية (مثبطات ACE) وبعض المضادات الحيوية وأدوية الربو والحساسية وأدوية الأمراض العصبية والنفسية.

وغالباً ما يزول النسيان بعد التوقف عن تعاطي الدواء. وبالإضافة إلى ذلك قد يكن سبب النسيان في سوء التغذية، لاسيما نقص الحديد ونقص فيتامين B12. ولتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء النسيان ينبغي استشارة الطبيب وإجراء الفحوصات اللازمة مثل تحليل الدم واختبارات الذاكرة والأشعة المقطعية.

وداء الزهايمر هو اضطراب عصبي متفارق يؤدي إلى تقلص الدماغ (ضموره) وموت خلاياه. ويعد هذا الداء السبب الأكثر شيوعاً للخرف؛ فهو حالة تتضمن انخفاضاً مستمراً في القدرة على التفكير وفي المهارات السلوكية والاجتماعية، ما يؤثر سلباً في قدرة الشخص على العمل بشكل مستقل.

كما يعد النسيان دخولا في حالة من فقدان الذاكرة أو تحويرا للمعلومات المخزنة في الذاكرة المديدة عند محاولة استرجاعها. وتكون هذه الحالة فجائية في بعض الأحيان، ويساعد النسيان من جهة على المراجعة وربط وتخزين معلومات جديدة مع المعرفة القديمة ولكن من جهة أخرى يسبب البعض من المشاكل في الحياة اليومية.

وكما ازداد الإنسان في العمر كلما زاد نسيانه، حيث تكثر حينها مشاكل الذاكرة والتعلم، وتضعف القدرة على الحفاظ على المعلومات الجديدة المكتسبة.



تميز الفتاة المغربية في الدراسة لا يشفع لها بالتنقل من مدينة إلى أخرى

مضيفين أنه يجب أولاً إيجاد حلول قد تساعد على منع الهدر المدرسي وليس إعطاء أجوبة دون أسئلة. وقال مصدر من وزارة التربية الوطنية إن الجهات المعنية وفرت النقل المدرسي والمباني الداخلية ودور الطالبات، وذلك لدعم وتيسير عملية محاربة الهدر المدرسي، مضيفاً أنه حتى لا تكون سلبين هناك مجهودات كبيرة وتطور ملموس في الدعم الاجتماعي المقدم من طرف الوزارة. وقامت الوزارة بمبادرة جيدة حين عملت على إنشاء مدارس جماعية تحوي إلى جانب الفصول الدراسية مباني داخلية تضم مطاعم ومرافق للتلاميذ، إلا أن هذه المبادرة لم تعمم بجميع الأقاليم رغم ما لها وما عليها، خصوصاً في الجانب النفسي بالنسبة إلى التلاميذ الصغار ويُعدهم من أهاليهم، ورغم وجود الجمعيات التي توفر حافلات نقل بالنسبة إلى المتحدرسين يبقى الثمن مرتفعاً وينقل كامل الأسر المعتمدة أصلاً. وكشفت أرقام رسمية صادرة عن وزير التربية الوطنية والتكوين المهني

وأعتبر كئاوي أنه يوجد هدر مدرسي كبير بحكم مزاولته لمهنة التدريس. وقال "أحظت مؤخرًا تراجعاً كبيراً وتدنياً ملحوظاً لتدريس الفتيات؛ ذلك أنه من أصل 40 تلميذاً في فصل السنة الأولى من التعليم الابتدائي توجد ست فتيات إلى سبع، وسنة بعد أخرى يعرف هذا الرقم تراجعاً مهولاً". وأكد كئاوي أنه ما إن تبلغ التلميذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي حتى يتقدم شخص لخطبتها وعندما يسأل عن أحوالها يقال إنها توجد على ذمة شخص غير زوج عرفي ودون عقد، وأخريات ينهي زواجهن في الخطبة فقط دون عقد قران. وبعد مبادرات في محاولة لإرجاعهن إلى مزاولته الدراسة لا يستطعن العودة لإحساسهن بنسي من المهانة والاحقار. وأكد حقوقيون أنه يجب على الجهات المعنية توفير منح دراسية لهؤلاء لكي يتابعن دراستهن لأن الجانب المادي هو الذي أجبر الآباء على إيقافهن عن مزاولته الدراسة، حيث يرى الأب أن مصدر رزقه هو تلك البنات، ثم يقوم بتزويجها لكي تساعد في معيشتها،

تحول الثقافة المحلية المحافظة في المغرب دون تمكين الفتيات من مواصلة دراستهن خارج قراهن ومدنهن، رغم أنهن من المتفوقات ويتمتعن بمستوى دراسي جيد ولهن الرغبة في استكمال الدراسة. وقد توصلت السلطة المحلية مؤخرًا بأخبار تقييد بإقدام عدد من آباء البعض من التلميذات وأولياتهن على منع بناتهن من استكمال دراستهن بالسلك الثانوي التأهيلي فأجبرتهم على منح موافقة مبدئية مكتوبة على ذلك.

في حقهم في حال عدم استجابتهم لفحوى المراسلات. وقال باحثون في العلوم الاجتماعية إن الثقافة المحلية المحافظة والأعراف هما سبب قرار منع عائلات الفتيات من إتمام دراستهن خارج المنطقة التي يقطنون فيها، رغم أن التلميذات ممنوعات من استكمال الدراسة من المتفوقات ويتمتعن بمستوى دراسي جيد ولهن رغبة في استكمال الدراسة. وأضافوا أن نسبة مهمة من عائلات قرى المغرب تحكمها سلوكيات وعادات تراكمت عبر سنين طويلة يؤثر بعضها بشكل سلبي في النظرة إلى تدرس الفتيات، وتجعل مستقبلهن الدراسي يتوقف عندما يرتقن إلى مستويات أعلى من السلك الابتدائي والإعدادي. وفي هذا الصدد لفت محسن كئاوي، معلم التعليم الابتدائي، إلى أن الأسر الفقيرة لا تستطيع تحمل تكاليف انتقال التلميذات من البادية إلى المدينة أو أقرب مركز قروي إضافة إلى النظرة المجتمعية للفتاة خصوصاً من المجتمع القروي ذي البنية المحافظة الذي يرى أن انتقال الفتاة والبعث عن المنزل قصد الدراسة سيؤديان بالفتاة حتماً إلى سلك دروب الرذيلة والارتداء في أحضان الدعارة.

وبعد تدخل السلطات المحلية من طرف المنظر أن تلتحق التلميذات المعنيات بالثانوية التأهيلية "الأرك" بإغرم، في نفس الإقليم، بعد أن قام أولياء الأمور بإعطاء الموافقة الكتابية تحت ضغط السلطة المحلية. وقد أعادت هذه الخطوة من طرف السلطات المحلية موضوع عدم إكمال الفتيات دراستهن في المجال القروي إلى الأذهان، حيث تتداخل عدة عوامل تحول دون مواصلة التلميذات تعليمهن؛ ونذكر بشكل خاص الفوارق المالية بين المدن والقرى، إذ تعاني القرى بشكل كبير من بعد المدارس وصعوبة الوصول إليها خلال فصل الشتاء، إلى جانب ظاهرة امتحان الأطفال الأعمال الزراعية.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

في سابقة هي الأولى بالمغرب تلقى 24 رب أسرة في المغرب مراسلات رسمية تطالبهم بالعدول عن قرار منع بناتهن من متابعة دراستهن بالمحلية الثانوية، إذ أهملت السلطة المحلية بإحدى القرى في نواحي تارودانت جنوب المملكة الآباء المعننين 48 ساعة من أجل منح موافقة مبدئية مكتوبة توضع بشكل مباشر وبشكل شخصي أيضاً لدى "مكتب القائد" وتمكن التلميذة من استكمال دراستها. وتفاعلت السلطة المحلية مع معلومات بلغتها تقييد بإقدام عدد من آباء وأولياء التلميذات على منع بناتهن من استكمال دراستهن بالسلك الثانوي التأهيلي لأسباب ترى السلطة المحلية أنها "واهية وغير مقبولة"، حيث تتعلق أساساً بالرغبة في تزويجهن في سن مبكرة.

نسبة مهمة من عائلات قرى المغرب تحكمها عادات تراكمت عبر سنين طويلة أثرت بشكل سلبي على تدرس الفتيات

ولأن أغلب التلميذات قد تحصلن على نتائج ومعدلات جيدة في السلكين الابتدائي والإعدادي وبضمن على مسار دراسي متميز تدخلت السلطات المحلية في نواحي تارودانت وحذرت آباء التلميذات، بالتنسيق مع النيابة العامة بناء على مقتضيات الفصل 20 من قانون المسطرة الجنائية (مجموعه من الإجراءات والقواعد التي تطبق منذ لحظة ارتكاب الجرم إلى حين تنفيذ العقوبة)، من اتخاذ الإجراءات القانونية

## نصائح

### الإسهال الشديد يرفع خطر إصابة الطفل بالجفاف

كولن (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لطب الأطفال والمراهقين إن الإسهال لدى الأطفال له أسباب عدة، أبرزها العدوى البكتيرية والفيروسية والتهاب الزائدة الدودية والتهاب المسالك البولية. كما قد يرجع الإسهال إلى عدم تحمل الطفل بعض المواد الغذائية مثل اللاكتوز (سكر الحليب) والجلوتين (القمح). وقد يشير الإسهال أيضاً إلى إصابة الطفل بالتهاب القولون التقرحي أو داء كرون.

وغالباً ما يكون الإسهال مصحوباً بأعراض أخرى مثل الغثيان والقيء والحمى والإم البطن والصداع. وأشارت الرابطة إلى أن الإسهال الشديد يرفع خطر إصابة الطفل بالجفاف، وذلك بسبب فقدان الكثير من السوائل والأملاح والمعادن. ويمكن أن نعرف فقدان الطفل كميات كبيرة من السوائل وأنه

إذا كان يعلم أن هناك شخصاً موجوداً ليدهمه، ولا يتوقف الدعم عند الاستماع إلى أفكاره ودعمها بإيجابية، بل يمتد إلى مواجهة معاناة الرجل عندما يواجه عقبة ويحتاج إلى مساعدة عملية، وهو ما تستطيع المرأة القوية -وهي فقط- تقديمه له.

وتجعل الزوجة القوية الرجل أكثر نساء، إذ إن لديها شغفا وطموحاً في العمل يدفعانها إلى الترقى والحصول على راتب أكبر. ولأن المرأة القوية تتمر بالكثير من التجارب الصعبة والاختبارات التي علمتها أن تعتمد على نفسها وتحقق ما تريده لذاتها، فهي لا تبحث عن منقذ يحقق أحلامها أو تلهث وراء الاستقرار المادي. لذلك تعد علاقة الرجل بامرأة قوية علاقة أكثر أماناً، حيث لا حاجة إلى العمل ليلاً ونهاراً لإشباع رغباتها، فليس لديها دافع إلى الاستمرار في ارتباطها به سوى الرغبة في وجود شريك حياة يحترم وجودها ويقدره للمضي معاً دون استغلال للطرف الآخر.

## العلاقة مع امرأة قوية الشخصية أكثر أماناً للرجل

فكرياً، مما يساعده على إبقاء قواه العقلية سليمة. وعلى عكس ما يشاع من أن المرأة القوية متحمكة وجامدة المشاعر، وتفضل نجاحاتها الشخصية على علاقاتها بالشريك بسبب طموحها، يثبت الواقع أن هذه المرأة التي تبلغ تلك المرحلة تدرك جيداً احتياجاتها وكيفية إدارة أزماتها، لذا ربما على الرجل مراجعة بعض المفاهيم إذا قرر الارتباط بها. ولا تحبذ المرأة القوية النكد، حيث تتعامل بنضج فكري وعاطفي، وتثق في شريكها وتستمتع إلى وجهة نظره وتحترمها.

وتقدر تلك المرأة أن يكون الرجل مستقلاً بمساحته الخاصة، حيث يمكن له قضاء الوقت مع أصدقائه بعد العمل دون أن يغير ذلك غضبها، لأنها تعطي الأمور حجمها ولا تتبالغ في ردة فعلها، وهذا من شأنه أن يجعل الرجل مستقلاً ومتحرراً وليس مكبلاً طوال الوقت كما يشعر الكثير من الرجال الآخرين. ولدى المرأة قوية الشخصية أسلوب مميز أثناء الخلافات، حيث لا تسمح لغضبها بأن يسيطر على الموقف، وبالتأكيد لا تنكس في الزاوية أيضاً، وإذا حدث شيء بينها وبين زوجها لن تتردد في إجراء محادثة علانية بشأن ذلك إلى أن تحل المشكلة بسرعة. وتدعم المرأة القوية زوجها وتنمي طموحه، لأن لديها طموحاً كبيراً وهي تفضل ذلك أيضاً في شريكها وتدعمه. ويشعر الرجل بالمرح من القوة ليكون نفسه ويعبر عن ذاته وطموحه

ووفقاً للخبراء تبحث المرأة القوية عن شخص يرفعها ولا يسحبها إلى الأسفل أو يقلل من شأنها. وبالطريقة نفسها ترغب في إضافة معنى لحياة شريكها، وتدرك جيداً أهمية العلاقة والعتاء، فالمرأة القوية لن تأخذ أبداً أكثر مما ترغب في تقديمه عندما يتعلق الأمر بالحب. كما يشير خبراء علم الاجتماع إلى أن المرأة القوية ذكية إلى حد بعيد؛ وقد وجد لورانس والي، أستاذ فخري بجامعة أيردين في بريطانيا، أن المرأة الذكية يمكنها حماية الرجل من أمراض الشيخوخة والزهايمر في وقت لاحق من الحياة، وأكد في مقال علمي أن المرأة الذكية لا تتوقف أبداً عن تحدي الرجل

ولأن ذلك يخبره عن علاقته مع أصدقائه بعد العمل دون أن يغير ذلك غضبها، لأنها تعطي الأمور حجمها ولا تتبالغ في ردة فعلها، وهذا من شأنه أن يجعل الرجل مستقلاً ومتحرراً وليس مكبلاً طوال الوقت كما يشعر الكثير من الرجال الآخرين. ولدى المرأة قوية الشخصية أسلوب مميز أثناء الخلافات، حيث لا تسمح لغضبها بأن يسيطر على الموقف، وبالتأكيد لا تنكس في الزاوية أيضاً، وإذا حدث شيء بينها وبين زوجها لن تتردد في إجراء محادثة علانية بشأن ذلك إلى أن تحل المشكلة بسرعة. وتدعم المرأة القوية زوجها وتنمي طموحه، لأن لديها طموحاً كبيراً وهي تفضل ذلك أيضاً في شريكها وتدعمه. ويشعر الرجل بالمرح من القوة ليكون نفسه ويعبر عن ذاته وطموحه

لندن - يؤكد خبراء العلاقات الزوجية أن الرأي العلمي ينصح الرجال، وتحديدًا أصحاب الطموح، بالبحث عن المرأة قوية الشخصية. وذلك لأن المرأة القوية لا تضر أي مصلحة حينما ترغب في أن تكون بجانب الرجل، إذ تبقى معه لأنها تريد البقاء معه، ولا تعتبره وسيلة لتصبح هي أكثر استقراراً مالياً أو عاطفياً، كما أن هناك الكثير من الأمان في العلاقة مع امرأة قوية، إذ تكون واضحة ولا تتفعل كاهل الرجل بمحاولة إرضائها الدائم مالياً وعاطفياً. وتتعامل المرأة القوية مع العلاقة على أنها شراكة متساوية، فتبحث عن شخص ما من أجل إضافة قيمة لحياتها وليس لتتملكه.



قوة المرأة لا تعني تسلسلها



## التونسية نهال شيخ روجو تغادر طوكيو

وقال بن زهرة "السياق كان صعبا والاستعدادات لم تكن جيدة في ظل ظروف جافة كورونا، ولكنني بذلت ما بوسعني. وساكون أكثر استعدادا خلال بطولة العالم المقبلة".

**الآمال كانت موضوعة على نهال شيخ روجو لإهداء تونس ميدالية خصوصا وأنها تشارك في الأولمبياد للمرة الرابعة**

وعن المشاركة المغربية في ألعاب القوى بالأولمبياد الحالي، قال بن زهرة إنها مشاركة من خلال وفد صغير هذه المرة يضم 15 عدا من بينهم عدائتين ولكن الجميع يسعى لتشريف اسم بلاده.

وأنتهى العداء التونسي محمد أمين التواتي سباق تصفيات سباق 400 متر حواجز في المركز السادس بتوقيت 50 ثانية و58 جزءا من الثانية ولم يتمكن بذلك من الترشح للدور نصف النهائي. وفي الزمالة أنهت التونسية ألفة الشارني تصفيات الرماية بالمسدس الناري فردي سيدات اختصاص رمي سريع (25 م)، في المركز 39، بمجموع نقاط 569 لتغادر بذلك طوكيو.

واعترف العداء المغربي عبدالكريم بن زهرة بأن استعداداته لسباق 3000 متر موانع بدورة الألعاب الأولمبية الحالية (طوكيو 2020) لم تكن على إرام وأنه يسعى الآن للاستعداد بقوة لبطولة العالم القادمة. وحل بن زهرة عاشرا في المجموعة الثانية من تصفيات السباق مسجلا ثمانية دقائق و28.63 ثانية ومحققا بهذا أفضل رقم له في الموسم الحالي لكنه ودع السباق من التصفيات.

طوكيو - لم تتمكن التونسية نهال شيخ روجو من الذهاب بعيدا في مسابقة الجودو ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها العاصمة اليابانية طوكيو.

وخسرت شيخ روجو أمام الصينية شو شيان الجمعة بالضربة القاضية بنتيجة (10 - 0)، وذلك لحساب الدور 8 لوزن أكثر من 78 كغ. وكانت شيخ روجو فازت في أول لقاء لها أمام البريطانية سارة أديلجتون بالضربة القاضية بنتيجة (10 - 0)، وذلك لحساب الدور 16 لوزن أكثر من 78 كغ.

وكانت الآمال موضوعة على شيخ روجو لإهداء تونس ميدالية خصوصا وأنها تشارك في الأولمبياد للمرة الرابعة. كما خسرت الملاكمة التونسية مريم الحمراي أمام الجزائرية إيمان خليف في الدور الثمن النهائي للوزن الخفيف (5 - 0). بنتيجة (5 - 0).

## حلم النهائي يراود العداءة المغربية العرافي

ث و 00 - 100. وفي المقابل، خرج العداء المغربي الآخر عبد الرحيم بن زهرة من دائرة المنافسة بعدما حل في المرتبة العاشرة لسباق السلسلة الإقصائية الثانية بتوقيت 8 د و 28 ث و 63 - 100.

وأعرب القطري معتز برشم عن سعادته ببلوغ نهائي مسابقة الوثب العالي بدورة الألعاب الأولمبية الحالية بعد منافسة وصفتها بأنها "جيدة" خلال تصفيات المسابقة الجمعة.

وأشار برشم إلى أنه يشعر بالتفاؤل ويتعمق التوفيق من الله خلال منافسات النهائي. وتأهل برشم عن جدارة للنهائي بعدما احتل الصدارة في المجموعة الأولى من التصفيات مسجلا 2.28 متر.

وقال "كان هدفي اليوم هو بلوغ النهائي ونجحت في ذلك. وأتمنى التوفيق في النهائي. سابدل قصارى جهدي ويظل التوفيق طموحي".

ث و 71 - 100، تليها في المركز الثاني العداءة روبرغير ديبورا من الأوروغواي بتوقيت 2 د و 00 ث و 90 - 100. وسيجري سباق نصف نهاية 800 متر السبت، فيما يقام السباق النهائي في اليوم الثالث من أغسطس بالملاعب الأولمبية.

وتأهل العداءان المغربيان سفيان البقالي ومحمد تيندوفت الجمعة إلى نهاية سباق 3000 متر موانع ضمن مسابقة ألعاب القوى التي جرت برسم اليوم الثامن لدورة الألعاب الأولمبية القادمة حاليا في طوكيو.

وضمن البقالي تأهله إلى السباق النهائي بعد احتلاله المركز الأول في السلسلة الإقصائية الثالثة للدور الأول بتوقيت 8 د و 19.

وأوضحت "أنتيت إلى هنا وأنا أشعر بالسعادة لأنني الوحيدة التي تمثل القوى العربية في هذا السباق وأتمنى تشريف القوى العربية"، علما بأن الدور النهائي سيقام الثلاثاء وعادت المرتبة الأولى في السباق للعداءة الكوية المانزا روز ماري، بعد قطعها المسافة في زمن قدره 2 د و 00.

طوكيو - أعربت العداءة المغربية رباب العرافي عن سعادتها بالتأهل للدور قبل النهائي في سباق 800 متر بدورة الألعاب الأولمبية الحالية (طوكيو 2020) وتمتد أن تواصل التقدم وتمثل ألعاب القوى العربية في النهائي بشكل جيد.

وتأملت العرافي إلى الدور قبل النهائي بعدما احتلت المركز الثالث في المجموعة الخامسة بالتصفيات مسجلة دقيقتين و96:00 ثانية.

وقالت العرافي "السباق لم يكن سهلا على الإطلاق، وكان لا بد من احتلال أحد المراكز الثلاثة الأولى للتأهل إلى الدور قبل النهائي، والحمد لله أنني نجحت في هذا باحتلال المركز الثالث في مجموعتي بالتصفيات... وأتمنى التأهل للنهائي وأمل المغرب والعرب كلهم".

وأوضحت "أنتيت إلى هنا وأنا أشعر بالسعادة لأنني الوحيدة التي تمثل القوى العربية في هذا السباق وأتمنى تشريف القوى العربية"، علما بأن الدور النهائي سيقام الثلاثاء وعادت المرتبة الأولى في السباق للعداءة الكوية المانزا روز ماري، بعد قطعها المسافة في زمن قدره 2 د و 00.

## زفيريف ينهي الحلم الأولمبي لديوكوفيتش

ورفع زفيريف من مستواه وتابع على المنوال ذاته وتقدم 4 - 0، ليحجز "ديوكو" أول شوط له بفوزه بارساله في الخامس مقلصا النتيجة 1 - 4، إلا أن الألماني عاد للتقدم على إرساله 5 - 1، وتم حسم المجموعة واللقاء لصالحه بكسر أخير لإرسال منافسه 6 - 1 في 42 دقيقة، قبل أن ينهار باكيا.

## مباراة نهائية

في المباراة الثانية تأهل الروسي خاتشانوف المشارك تحت علم محايد باسم اللجنة الأولمبية الروسية بسبب العقوبات على بلاده على خلفية فضيحة التنشيط الممنهج، بفوزه على كاريينو في ساعة و19 دقيقة. واستفاد خاتشانوف من إرساله الجيد وسيطر على منافسه بفضل تركيزه وصلابته وحضوره البدني، مقابل ارتكاب الإسباني للعديد من الأخطاء، وكسر الروسي إرسال منافسه 3 مرات في المباراة، من دون أن يهدر إرساله ليتأهل إلى النهائي ويضمن على الأقل ميدالية فضية.

وبلغ خاتشانوف أول نهائي له منذ ثلاثة أعوام حين توج بلقب دورة باريس - بيرسي للماسترز ألف نقطة في عام 2018.

زفيريف، ليحقق مبتغاه في الشوط الثالث ويتقدم 2 - 1 ويكر السيناريو ذاته في الشوطين الخامس متقدما 4 - 1 والسابع ليحسم المجموعة الأولى لصالحه 6 - 1 في 38 دقيقة. وبدأ زفيريف عصيبا في المجموعة الثانية ورمى مضربه أرضا، حيث أهدر العديد من الكرات السهلة عندما حصل في الشوط الرابع على فرصة لكسر إرسال منافسه، إلا أنه فشل في ذلك لتتعادل الكفة 2 - 2.

**زفيريف بات أول لاعب ألماني يصل إلى نهائي فردي الرجال في الأولمبياد منذ مواطنه طومي هاس في سيدني 2000**

واستغل المصنف أول عالميا الوضع الذهني لزفيريف لكسر إرساله في الشوط الخامس وتقدم 3 - 2 بعد كرة اصطدمت في الشبكة واستقرت في ملعب الألماني، فتابعها غاضبا في المدرجات ما حتم على الحكم توجيه إنذار شفوي إليه. ورد زفيريف بكسر إرسال منافسه في الشوط السادس وعادل النتيجة 3 - 3، وعاد لكسر إرساله والتقدم 4 - 3.

طوكيو - أنهى الألماني الكسندر زفيريف المصنف خامسا عالميا الحلم الذهبي للبرصبي نوكا ديوكوفيتش الأول بعدما قلب عليه الطاولة بالفوز في نصف نهائي مسابقة كرة المضرب في أولمبياد طوكيو.

وأوقف زفيريف سلسلة من خمس هزائم متتالية أمام ديوكو ليتأهل إلى المباراة النهائية حيث سيواجه كارن خاتشانوف المشارك تحت علم محايد باسم اللجنة الأولمبية الروسية والمصنف 25 عالميا والفائز بسهولة على الإسباني بابلو كاريينو.

وتبحر الحلم في تحقيق الغراند سلام الذهبي، أي التتويج بالبطولات الأربع الكبرى والميدالية الذهبية الأولمبية في عام واحد، وهو إنجاز سبق فقط للألمانية شتيفي غراف أن تحققته في العام 1988، بعد أن حصد القاب أستراليا المفتوحة، رولان غاروس وويمبلدون هذا العام وتنتظره فلاشينغ ميدوز الشهر المقبل. وفشل البرصبي في الاستفادة من فرصة تحسين أفضل نتيجة له في الأولمبياد حين حصد برونزية الفردي في بكين 2008، حيث سيكتفي مرة أخرى بالمعدن ذاته. وقال زفيريف "أشعر بالحنن لنوكا، لكنه فاز في 20 غراند سلام، 36 دورة ماسترز أو أي شيء، لا يمكنك أن تحصل على كل شيء".

## مخالفة التوقعات

بالفعل، خالف زفيريف التوقعات والأرقام التي تشير إلى خسارته 6 مرات فيواجهات الثماني السابقة، منها خمس تواليا، ليحقق في اللقاء التاسع انتصاره الثالث بعد عامي 2017 و2018 في نهائي دورة روما وبطولة الماسترز تواليا. وخسر زفيريف في طريقه إلى النهائي المجموعة واحدة فقط كانت أمام ديوكوفيتش بالذات.

وبدأ زفيريف المباراة بقوة وكاد يفوز بالشوط الأول على إرسال منافسه، إلا أن ديوكو أنقذ كرة الكسر وتقدم 1 - 0، ليرد الألماني التحية معادلا النتيجة 1 - 1. ولم ينتظر ديوكوفيتش طويلا لكسر إرسال

## الكرة المصرية تسعى لدخول تاريخ الأولمبياد من بوابة البرازيل

منتخب الفراغة أمام فرصة الفوز بميدالية أولمبية



## على مشارف العالمية

المصريين مشاركة في الدورات الأولمبية مع اللاعبين الراحين على الحسني ومحمد بدوي برصيد 8 مباريات لكل منهما. وقال شوقي غريب مدرب منتخب مصر الأولمبي، في مؤتمر صحافي عقب الفوز على أستراليا الأربعاء، إن محمد الشناوي كان بمثابة صمام أمان للفريق مع الثنائي الدفاعي حجازي والونش.

وشدد غريب على أن طموح فريقه هو الوصول إلى أبعد مدى ممكن في الأولمبياد، مشيرا إلى ثقته بالاحدودة في اللاعبين وإمكاناتهم. وعندما قاد منتخب مصر تحت 19 عاما للحصول على المركز الثالث بكأس العالم للشباب، التي أقيمت بالأرجنتين عام 2001، محققا الميدالية الوحيدة التي حصلت عليها

الكرة المصرية على مستوى المنتخبات في بطولات العالم بمختلف الفئات السنوية، يامل غريب في تكرار الأمر ذاته بقيادة المنتخب الأولمبي المصري لخطف إحدى الميداليات بطوكيو. ولن تكون مهمة منتخب مصر بالسهلة في عبور المنتخب البرازيلي، الذي يحلم بالاحتفاظ بالميدالية الذهبية، التي حصل عليها للمرة الأولى في تاريخه بأولمبياد ريو دي جانيرو عام 2016، لاسيما في ظل امتلاكه لكتيبة من النجوم في مختلف الخطوط.

## مفاجآت عديدة

أسفرت مرحلة المجموعات في منافسات الأولمبياد عن العديد من المفاجآت، كان أبرزها خروج منتخبات فرنسا والمانيا والأرجنتين مبكرا. وشهد الدور الأول تسجيل 68 هدفا في 24 مباراة، بمعدل 2.83 هدف في المباراة الواحدة، بواقع 23 هدفا في المجموعة الأولى، و17 هدفا في الثانية، و8 أهداف فقط في الثالثة، و20 هدفا في المجموعة الرابعة.

وجاء منتخب كوريا الجنوبية في صدارة قائمة أكثر المنتخبات تسجيلا، بعدما أحرز لاعبوه 10 أهداف، يليه منتخب المكسيك بثمانية أهداف، بينما تصدرت منتخبات اليابان وكوريا ومصر وإسبانيا قائمة أقوى خطوط الدفاع، بعدما تلقى كل منها هدفا واحدا.

## إنجاز تاريخي

بات حجازي على موعد مع إنجاز تاريخي أمام البرازيل، ففي حال مشاركته في لقاء السبت سوف يتقاسم صدارة قائمة أكثر لاعبي كرة القدم

يخوض المنتخب المصري امتحانا في غاية الصعوبة عندما يواجه نظيره البرازيلي حامل ذهبية أولمبياد ريو دي جانيرو، في الدور ربع النهائي من دورة ألعاب طوكيو. وأسدل الستار على مرحلة المجموعات، حيث بات منتخب الفراغة هو الممثل الوحيد للكرة العربية في الأدوار الإقصائية للمنافسات، بعد خروج المنتخب السعودي من الدور الأول.

وبعد الفشل في اجتياز عقبة دور الثمانية في دورتي لوس أنجلس ولندن الأولمبيتين عامي 1984 و2012 على الترتيب، يطمح منتخب مصر في الظهور مجددا بالمربع الذهبي لأولمبياد، بعدما تواجد في قبل النهائي بدورتي أمستردام وطوكيو عامي 1928 و1964 على الترتيب، مكتفيا بالحصول على المركز الرابع خلالهما.

ورغم إخفاق منتخب مصر في الاستعانة بمحمد صلاح هادف فريق ليفربول الإنجليزي، كأحد اللاعبين الثلاثة الذين يمكن ضمهم فوق السن القانوني، وكذلك مصطفى محمد هادف الفريق ببطولة كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاما، التي توج بها الفريق في نوفمبر 2019، وصعد من خلالها لمنافسات الكرة بأولمبياد للمرة الثانية عشرة في تاريخه، لكنه قدم مردودا طيبا خلال مشواره بمرحلة المجموعات.

وتعادل المنتخب المصري دون أهداف مع نظيره الإسباني بطل أوروبا للشباب في مستهل مبارياته بالمجموعة الثالثة، قبل أن يخسر 0 - 1 أمام الأرجنتين، بطل قارة أميركا الجنوبية، ثم حقق فوزا مقنعا 0 - 2 على منتخب أستراليا في ختام مبارياته بالدور الأول. ولعب الثلاثي أحمد حجازي المحترف باتحاد جدة السعودي، ومحمود حمدي الونش مدافع الزمالك، ومحمد الشناوي حارس مرمر الأهلي، الذين استعان بهم منتخب مصر الأولمبي فوق السن القانوني، دورا بارزا في تحقيق ذلك الإنجاز.

القاهرة - ستكون الكرة المصرية على موعد مع صناعة التاريخ، عندما يلتقي منتخب مصر الأولمبي تحت 23 عاما مع نظيره البرازيلي في دور الثمانية لمنافسات كرة القدم للرجال بدورة طوكيو الأولمبية السبت.

وحل منتخب مصر في المركز الثاني بترتيب المجموعة الثالثة في الدور الأول برصيد 4 نقاط بفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الإسباني المتصدر، الذي صعد برفقته لدور الثمانية، بينما تفوق الفراغة على منتخب الأرجنتين، صاحب المركز الثالث الذي يمتلك 4 نقاط أيضا، بفارق الأهداف التي يتم الاحتكام إليها في حال تساوي النقاط.

**مهمة منتخب مصر لن تكون سهلة في عبور المنتخب البرازيلي العنيد الذي يحلم بالاحتفاظ بالميدالية الذهبية**

وضربت مصر، التي مازالت تبحث عن نيل أول ميدالية أولمبية في تاريخها بالألعاب الجماعية، موعدا مع البرازيل، التي تصدرت ترتيب المجموعة الرابعة بسبع نقاط، في إعادة للقاءهما الذي جرى قبل 57 عاما، عندما تواجها في مرحلة المجموعات بأولمبياد طوكيو 1964، وتعادلا 1 - 1.

وستكون الفرصة مواتية أمام الفراغة للثأر من خسارتهم 3 - 3 أمام راكصي السامبا في دور المجموعات بأولمبياد لندن 2012، لاسيما بعد قوة الدفع التي حصلوا عليها بعدما تغلبوا 2 - 1 على البرازيل ضمن دورة ودية في نوفمبر الماضي بالقاهرة.

## الأولمبية المصرية تشيد بإنجاز منتخب كرة اليد

طوكيو - بلغ المنتخب المصري الدور ربع النهائي لمسابقة كرة اليد في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو بفوزه على نظيره السويدي، وصيف بطل العالم، 27 - 22 في الجولة الرابعة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية.

وهي المرة الثانية التي تغلب فيها مصر على السويد في دور المجموعات للمسابقة الأولمبية بعدما تغلبت عليها 26 - 25 في النسخة الأخيرة عندما نارت لخسارتها أمامها في ربع نهائي نسخة 2000 في سيدني، لكن الفراغة ودعا المنافسات من الدور الأول في البرازيل. كما هي المرة الثالثة التي تبلغ فيها مصر ربع النهائي في سابع مشاركة لها

بعدما حلت سادسة عام 1996 في أتلانتا، وسابعة في نسخة 2000 في سيدني، وهي تأمل في تحقيق الأفضل في طوكيو. وتبقى مصر مباراة أخيرة في دور المجموعات ضد البحرين التي انعتشت أمالها بفوزها الأول في طوكيو عندما تغلبت على اليابان المضيفة 32 - 30.

ووضعت البحرين حدا لثلاث هزائم متتالية وانتزعت فوزها الأول في الدورة عندما تغلبت على اليابان المضيفة 32 - 30.

وهنا هشام حطب رئيس اللجنة الأولمبية المصرية ورئيس بعثة الفراغة في طوكيو، منتخب بلاده لكرة اليد والجهاز الفني، وقال حطب إنه يمتني



دمت متأقا

# لوكاتيلي يثير اهتمام كبار الأندية الأوروبية

## ليفربول يدخل على خط المنافسة على بطل اليورو مع يوفنتوس وأرسنال



### خطوات متباعدة

ومن المؤسف ببعده على عجل. وفي ميلان هناك شاب آخر يسير على خطى لوكاتيلي وهو ساندرو تونالي، ورغم عدم تألقه في الموسم الماضي بعدما جاء معاراً من بريشيا فإن النادي اللومباردي لا يريد التفريط فيه وتكرار نفس الخطأ.

لرايو "سبورتيغا" في نوفمبر 2020 عندما كنت في ميلان لم يكن لوكاتيلي موجوداً في السوق حتى لو كان يريد المزيد من الدقائق، لقد كنت منفتحاً على رحلته بالإعارة أو بالبيع مع خيار الشراء، إنه أحد أفضل لاعبي إيطاليا

لم يكن مستعداً لمواجهة تلك الانتقادات. وعندما قام ميلان ببيع لوكاتيلي كان ماسيميليانو ميرابيلي مديراً رياضياً للنسائي عندما كان مملوكاً للصينيين، والذي اعترف بالخطأ الكبير الذي ارتكبه ببيع اللاعب. وقال ميرابيلي في تصريح

يذكر أن غرائبت تشاكا، البالغ من العمر 28 عاماً، ظهر بمستوى جيد مع منتخب سويسرا خلال منافسات اليورو. انضم ليفربول إلى سباق التعاقد مع أحد اللاعبين البارزين في الدوري الإيطالي. ووجه النادي الإنجليزي أنظاره صوب التعاقد مع مانويل لوكاتيلي، لاعب وسط ساسولو، هذا الصيف. وصرح كارنيغالي مؤخراً بأن نادياً جديداً من إنجلترا انضم إلى أرسنال في سباق التعاقد مع لوكاتيلي. وأوضحت وسائل إعلام أن ليفربول هو الفريق المشار إليه في تصريحات المدير التنفيذي لساسولو.

### ندم في ميلان

كان ابن الـ 23 عاماً واحداً من اللاعبين الذين تخرجوا في أكاديمية ميلان، بعدما قدم من ناشئي أتالانتا في عام 2010، وواصل مشواره ليصبح في الفريق الأول خلال موسمي 2016 - 2017 و 2017 - 2018. وفي عام 2018 انتقل لوكاتيلي إلى ساسولو بالإعارة، قبل شراء عقده كاملاً مقابل 14 مليون يورو في عام 2019. ويتعرض ميلان لانتقادات كبيرة في الوقت الحالي لتفريطه في موهبة لوكاتيلي الذي سجل واحداً من أشهر أهدافه بقميص الروسونيري أمام يوفنتوس، والذي قاد فريقه إلى الفوز. وغادر لوكاتيلي ميلان في نهاية موسم 2017 - 2018 بعدما أصبح ديلا عن الثنائي فرانك كيسييه ولوكاس بيليا المنضمين في عام 2017، واكتفى في ذلك الموسم الذي يعتبر الموسم الثاني له مع ميلان بخصوس 668 دقيقة في 21 مباراة في الدوري الإيطالي، بجانب استعارة الفرنسي نيمو باكايوكو من تشيلسي في نفس الصيف.

وعن سبب رحيله قال لوكاتيلي في تصريح لموقع "انسايدي سيريا أيه" في مارس 2019 "بعد هدفي في يوفنتوس أصبحت ميسي الجديد، اسمي في العناوين الرئيسية والمقالات والقنوات التلفزيونية. لكن بعد ذلك بدأت الانتقادات، لقد عانيت ومررت ببعض الأوقات العصيبة".

وأكد لوكاتيلي في تصريح آخر لصحيفة "لاغازيتا ديلو سبورت" أنه أبلغ أرسنال برغبته في ارتداء قميص الثناب.

يدور الحديث في فترة الانتقالات الصيفية التي انطلقت مؤخراً بشكل رسمي حول العديد من الأسماء الصاعدة بقوة في القارة الأوروبية، ولعل أبرزها لاعب وسط المنتخب الإيطالي ونجم فريق ساسولو مانويل لوكاتيلي الذي قدم مردوداً جيداً جداً في المواسم الماضية، إلى جانب تألقه في كأس أمم أوروبا 2020 رفقة الأتورزي.

ويتنافس أرسنال ويوفنتوس أيضاً على ضم لوكاتيلي، حيث قدم العرض مغرباً لساسولو، لكن اللاعب يفضل الانتقال إلى السيدة العجوز للمشاركة في دوري أبطال أوروبا.

وكتشفت وسائل إعلام أن العرض الأخير الذي بلغ ساسولو جاء بصيغة الإعارة نظير 5 ملايين يورو، بالإضافة إلى خيار شراء بقيمة 20 مليون يورو، مع إضافات تبلغ 7 ملايين يورو. الدولي الإيطالي بات هدف بعض الأندية الأوروبية مؤخراً، لاسيما بعد تألقه مع منتخب بلاده في منافسات اليورو.

من ناحية أخرى أكد تقرير صحافي إيطالي أن السويسري غرائبت تشاكا، لاعب وسط أرسنال، يضغط على ناديه من أجل الانتقال إلى روما هذا الصيف. وقد قدم روما عرضاً لتشاكا بقيمة 15 مليون يورو بالمغتريات، لكن أرسنال يرغب في الحصول على 23 مليون يورو.

ووفقاً لصحيفة "لاغازيتا ديلو سبورت" الإيطالية وافق تشاكا على الشروط الشخصية لعقده مع روما، كما أنه أبلغ أرسنال برغبته في ارتداء قميص الثناب.

### لوكاتيلي واحد من أكثر اللاعبين المطلوبين في فترة الانتقالات، وهناك اهتمام كبير باللاعب على الصعيد المحلي والأوروبي

وأشارت إلى أن تشاكا قدم العديد من التلميحات على مواقع التواصل الاجتماعي للضغط على أرسنال، حيث أنه أعجب بكل منشورات البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب روما، على شبكة إنستغرام هذا الصيف.

وما - تستهدف الأندية الأوروبية الكبرى الحصول على خدمات مانويل لوكاتيلي، نجم ساسولو والمنتخب الإيطالي، خلال الميركاتو الصيفي الجاري. لكن ساسولو حذر من فشل الصفقة والإبقاء على اللاعب حال عدم وصول عرض مناسب، بالتزامن مع قرب نهاية فترة الانتقالات.

ولعب لوكاتيلي دوراً كبيراً في تشكيلة إيطاليا رفقة المدرب روبرتو مانشيني أسفر ذلك عن تسجيله هدفين في 3 مباريات من اليورو. وكانت موهبة لوكاتيلي قد تجسدت في الموسم الماضي رفقة ساسولو بتسجيله 4 أهداف وصناعة 3 أهداف لزملائه رغم تواجده في مركز الارتكاز، أي في منطقة دفاعية من خط الوسط.

### مطلوب في أوروبا

أصبح لوكاتيلي واحداً من أكثر اللاعبين المطلوبين في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، وهناك اهتمام كبير باللاعب على الصعيد المحلي من قبل يوفنتوس، وعلى الصعيد الأوروبي من قبل أرسنال الإنجليزي. وكان الرئيس التنفيذي لساسولو جيوفاني كارنيغالي قد كشف في تصريح صحافي عن وجود اهتمام كبير من قبل أرسنال.

وقال كارنيغالي "أرسنال قدم عرضاً رسمياً لشراء لوكاتيلي، هم يضغطون بقوة للتوقيع معه وعرضهم مهم للغاية، يوفنتوس أيضاً مهتم به وعلاقتنا قوية مع النادي وهناك لقاء مجدول بيننا". وبحسب موقع "ترانسفير ماركيت" الشهير وصلت قيمة لوكاتيلي إلى 35 مليون يورو في الوقت الحالي، وهناك توقعات بارتفاعها إثر نهاية البطولة الأوروبية. وعاد اهتمام أرسنال بلوكاتيلي بعدما كان تحت أنظار المدرب الفرنسي أرسين فينجر في عام 2016.

## تشيلسي يحصن زياش ضد أطماع ميلان

ضئيلة، لأن كريستيان بوليسيتش وكاي هافيرتز وماسون ماونت وتيمو فيرنر يتفوقون عليه في الخط الأمامي، كما أن البلوز يبحث عن مهاجم جديد. ونجح حكيم زياش في تسجيل 6 أهداف وتقديم 4 تمريرات حاسمة مع البلوز خلال 39 مباراة في الموسم الماضي.

فإن تشيلسي رفض عرضاً من ميلان لضم زياش على سبيل الإعارة. وأشارت الصحيفة إلى أن العلاقات بين الناديين ممتازة، لكن تشيلسي أبلغ ميلان بأنه لن يتخلى عن زياش إلا عبر صفقة بيع نهائي.

لندن - رفض نادي تشيلسي عرض ميلان من أجل التعاقد مع النجم المغربي حكيم زياش، خلال الميركاتو الصيفي الجاري. وارتبط زياش منذ بداية الصيف بالانتقال إلى ميلان لتعويض التركي هاكان تشالهاونجولو الذي وقع لصالح إنتر. ووفقاً لصحيفة "صن" البريطانية

## ويستهام يضم أريولا من سان جرمان

مباريات مزدحم للغاية ستكون هناك منافسة رائعة لحراس المرمى الموجودين بالفعل لدينا، وسنحتاج إلى استخدام كافة العناصر في فريقنا لضمان المنافسة بأفضل ما لدينا في جميع المسابقات.

من جانبه قال أريولا "بالنسبة إلي كانت أفضل فرصة للتوقيع مع هذا النادي. أحاول بذل قصارى جهدي لمساعدة الفريق". وتابع "لدينا فريق جيد حقاً، لقد شاهدت المباريات الموسم الماضي وأعرف الإمكانات والمواهب في هذا الفريق، لذلك لا أطيق انتظار انطلاق المباريات".

ويستهام، الذي خاض 35 مباراة مع فريق المدرب الإسكتلندي ديفيد مويس بالدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الماضي الذي شهد حصول الفريق على المركز السادس في ترتيب المسابقة، وهو ما يسمح له بالمشاركة في بطولة الدوري الأوروبي الموسم القادم.

وقال مويس لموقع ويستهام الرسمي على الإنترنت "الفونس حارس مرمى يتمتع بالخبرة والموهبة ولعب على أعلى مستوى وقدم أداءً جيداً للغاية في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي". وأضاف مويس "بينما نستعد لجدول

لندن - أكمل ويستهام يونايتد الإنجليزي إجراءات التعاقد على سبيل الإعارة مع الفونس أريولا، حارس مرمى باريس سان جرمان الفرنسي.

وتواجد أريولا، الذي انضم على سبيل الإعارة إلى ريال مدريد الإسباني في موسم 2019 - 2020، مع فريق فولهام الإنجليزي في الموسم الماضي لكنه لم يستطع منع الفريق من الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى (تسابعون شطب). ورغم ذلك كان أريولا (28 عاماً) مثيراً للإعجاب خلال الموسم، فيما جاء انتقاله إلى ويستهام لبقية موسماً آخر على الأقل في الدوري الإنجليزي الممتاز. ووقع أريولا، الذي كان ضمن قائمة منتخب فرنسا التي توجت بكأس العالم عام 2018 في روسيا، على عقد إعارة لمدة عام واحد مع وجود بند يسمح للنادي الملقب بـ"المطابق" بشرائه عام 2022.

من المتوقع أن يشهد الموسم الجديد منافسة بين أريولا والبولندي الدولي لوكاس فابيانسكي، حارس مرمى

## رحيل سانشو يربك خطط ماركو روزه

بوندسليغا، وهو ما جعلها تفكر في اسم آخر يظهر في القائمة المرشحة لخلافة سانشو، بنشط أيضاً في الدوري الهولندي، وهو البرازيلي ديفيد نيريس جناح أياكس أمستردام الذي يبلغ من العمر 24 عاماً، وسبق أن حاول دورتموند ضمه في صيف 2018 مقابل 33 مليون يورو.

ربما تفضل إدارة دورتموند في النهاية الذهاب إلى خيار مضمون بالتعاقد مع لاعب يتمتع بخبرات في

### طرق لعب متباينة

تباينت طرق لعب دورتموند في الموسم الماضي، حيث لعب الفريق النصف الأول تحت قيادة السويسري لوسيان فافو، قبل إقالته وتعيين الألماني إيدن تيرزيتش بدلاً منه. وخلال فترة فافو اعتمد الفريق في الموسم الماضي على طريقة (3 - 4 - 2 - 1)، حيث كان سانشو يشغل مركز الجناح الأيسر أو الأيمن، فيما لعب الدور ذاته بعد العودة إلى طريقة (4 - 2 - 3 - 1) في عهد تيرزيتش. أما المدرب دورتموند ماركو روزه، الذي تولى تدريب دورتموند هذا الصيف، فمن المتوقع أن يحافظ على طريقة (4 - 2 - 3 - 1) التي اتبعها خلال تواجده في نادي بوروسيا مونشنغلاذباخ.

ومن المتوقع أن يتشغل الوافد الجديد، مالن، مركز الجناح الأيمن حال الاعتماد على جيوفاني رينا في الجهة اليسرى، على أن يقود إيرلينغ هالاند خط الهجوم ومن خلفه ماركو رويس. أما في وسط الملعب فإن الثنائي أكسيل فيتسل وجودي بيلينغهام هما الأقرب لحجز مكان أساسي في تشكيلة بطل كأس ألمانيا على حساب إيمري تشان وتوماس ديلاني. وفي الخط الخلفي سيحافظ دورتموند على الرباعي توماس مونيه وماتوييل أكانيجي وماتس هوميلز ورافاييل جيريرو، فيما سيحرس العرين السويسري جريجور كويل على حساب مواطنيه مارفين هيتز ورومان بوركي.

برلين - انتهت رحلة المهاجم الإنجليزي جادون سانشو داخل ملعب سيجنال إيدونا بارك، وذلك برحيله عن بوروسيا دورتموند صوب مانشستر يونايتد بعد 4 سنوات أمضاها بمقايص أسود الفستيفال.

وتقرر أن يرتدي صاحب الـ 21 عاماً القميص رقم 25 مع الشياطين الحمر، وذلك رغم التقارير التي أفادت في وقت سابق بأنه سيحصل على الرقم 7

الذي يرتديه الأوروغواياني إيدنسون كافاني حالياً. احتل سانشو بانتقاله إلى مانشستر يونايتد المركز الثاني في القائمة، حيث سيحصل دورتموند على 85 مليون يورو بشكل مبدئي، إلى جانب بعض الحوافر الإضافية لاحقاً.

أيام معدودة تفصل بوروسيا دورتموند عن انطلاق مشواره في موسم 2021 - 2022 الذي سيخوضه دون خدمات المهاجم الإنجليزي جادون سانشو بعد رحيله إلى مانشستر يونايتد هذا الصيف. اللاعب أنهى رحلة دامت 4 سنوات بملعب سيجنال إيدونا بارك، ليعود إلى بلاده في صفقة بلغت قيمتها 85 مليون يورو.

### سد الثغرة

لم يضيّع النادي الألماني الكثير من الوقت، بل نجح بعد ذلك مباشرة في نيل توقيع الهولندي دونيل مالن، قادماً من ايندهوفن، على أمل سد الثغرة التي خلفها نظيره الإنجليزي. ومن المتوقع أن يتأثر أسود الفستيفال برحيل سانشو، نظراً للدور الذي كان يلعبه الدولي الإنجليزي طيلة الموسم الماضية، وهو ما ترجمه بتسجيله 50 هدفاً وإسهامه في تسجيل 64 هدفاً خلال مشاركته في 137 مباراة بكافة البطولات.

وهناك لاعب آخر ضمن صفوف ايندهوفن وضعته إدارة دورتموند ضمن قائمة أهدافها، وهو الإنجليزي نوني

## الهولندي فان دايك يتجاوز مخلفات الإصابة

وكان فان دايك الذي اختير أفضل لاعب في أوروبا موسم 2018 - 2019 خضع لعملية جراحية في ركبته في أكتوبر الماضي بسبب إصابة في أربطة ركبته اليمنى تعرض لها إثر تدخل قوي من حارس مرمى الجار ليفرتون الدولي جوردان بيكفورد في دربي الدوري الإنجليزي الممتاز (2-2).

وغاب فان دايك منذ ذلك الحين عن الملاعب حتى أنه لم يشارك مع منتخب بلاده في نهائيات كأس أوروبا مطلع الصيف الحالي. وساهمت إصابة فان دايك، برفقة زميله في خط الدفاع جو غوميز وجويل ماتيب في الفترة ذاتها ثم إصابة هندرسون، في فقدان الفريق الأحمر لقبه بطلا للدوري الإنجليزي الممتاز.

الذين ظلوا معي في زاويتي منذ اليوم الأول". وأضاف "أشكر زملائي في الفريق على الطاقة التي منحوها لي والحفاظ على رأسي مرفوعاً. وأشكر الجماهير على حبها ودعمها وتشجيعها.



فيرجيل فان دايك  
العمل لا يتوقف الآن.  
إنها فقط البداية ونحن نواصل التقدم!

والأهم من ذلك كله أشكر عائلتي لأنه بدونها لن أكون شيئاً. شكراً لكم، العمل لا يتوقف الآن. إنها فقط البداية ونحن نواصل التقدم".

لندن - عاد مدافع منتخب هولندا لكرة القدم فيرجيل فان دايك إلى اللعب بعد غياب تسعة أشهر بسبب إصابته الخطيرة في الركبة، وذلك عندما شارك في المباراة الإعدادية لفريقه ليفربول الإنجليزي أمام هرتا برلين الألماني (3-4) في النمسا. ودخل فان دايك مكان ماتانجال فيليبس الذي كان حل بدوره في الدقيقة 47

بديلاً عن الكامرون جويل ماتيب. وقال العملاق الهولندي في تغريدة على تويتر بعد المباراة "من الصعب أن أعبر عما أشعر به، ولكن من المهم بالنسبة إلي أن أقول إنني أشعر بالسعادة لأنني تلقيت دعماً من العديد من الأشخاص الرائعين، وخصوصاً الجراح وإخصائي العلاج الطبيعي والمدربين والجهاز الفني

## جنود أثينا القديمة يحترقون لإسعاد السياح



تحاول اليونان أن تجتذب السياح باستعراض قَدَمته مجموعة من الحراس يرتدون أزياء جنود أثينا القديمة، لكن موجة الحرارة المرتفعة جعلتهم يكابدون لاستكمال العرض الذي أعجب الزوار لكنه أثار فيهم الشفقة أيضا من معاناة هؤلاء الجنود.

كثيرة.. ورات أنه "من الصعب، بل من الصعب جدا العمل في هذه الظروف". وفي الواقع وصف معهد الأرصاء الجوية هذه الموجة الجديدة بأنها "خطيرة"، نظرا إلى مدتها المتوقعة والفارق الضئيل بين درجات الحرارة القصوى والدنيا.

وفي قلب أثينا كان المارة يمشون شبه ملتصقين بالجدران، بهدف الفوز ببعض الظل أو سعيا للاستفادة من هواء المكيفات المتسلل من المحلات التجارية. وبدت شرفات المقاهي أشبه بواحات، وكانت المراوح وأجهزة رش رذاذ الماء فيها تعمل باقصى طاقتها.

وقال السائح الفرنسي نيكولا ديباي (41 عاما) "لم تكن مستعدين (...) غارنا باريس هذا الصباح حيث كانت الحرارة 15 درجة (...) لكننا نشرب ونمشي في الظل خلال وجودنا في الشوارع".

وفي بداية يوليو عينت بلدية أثينا مديرة لشؤون المناخ مسؤولة عن إيجاد حلول لمخافة ارتفاع درجات الحرارة في العاصمة التي تشبه بحرا من الإسمنت. وقالت ايليني ميرفيلي "بالطبع ثمة حلول"، مضيفة "من الآن إلى سنة 2050 يتوقع أن ينخفض عدد الأيام المطرة بنسبة 12 في المئة، وأن تزيد درجة الحرارة بنحو 2.5 درجة إذا لم تتخذ أي إجراءات".

وتتمتع أولويات ميرفيلي في تعزيز المساحات الخضراء في المدينة، وتفعيل

في حرارة خانقة كان الـ"إيفوزن"، وهم الحراس الذين يرتدون أزياء جنود أثينا القديمة ويعتبرون قبعات حمراء، يستعرضون الخميس مشيهم تكرارا أمام عيون السياح المعجبين وسط ساحة البرلمان، فيما العرق يتصبب من جباههم في أول أيام موجة حر جديدة تشهدها العاصمة اليونانية. وقال الإيرلندي جيم غرايس الذي كان يحمل زجاجة ماء في يده وهو يراقب حرس الرئاسة تحت أشعة الشمس الحارقة "إنهم رائعون لكنهم يعانون حتما".

أما زوجته إستر غرايس فعلمت قائلة "نحن نتأقلم. نشرب الكثير من الماء ونضع المستحضرات الواقية من أشعة الشمس".

وحاول سكان أثينا والسياح الموجودون فيها التأقلم الخميس مع اليوم الأول من موجة حر جديدة تصل إلى ذروتها الإثنين على الأرجح، إذ يتوقع أن تبلغ الحرارة ما بين 42 و44 درجة مئوية. ففي ميدان موناستيراكي راحت الكسندرا هولارو تجر بصعوبة عربتها المليئة بالحلويات بين السياح الذين كانوا يحاولون اتقاء القيق بوضع القبعات القماشية أو تلك المصنوعة من القش.

وقالت البائنة البالغة 60 عاما شاكبة "ساموت تحت هذا الحر". ومع أنها تبنت مظلة شمسية، أقرت بان "الخيارات المتاحة أمام المرة لحماية نفسه ليست

## استعراض تحت السعير

ويقصد قرابة عشرين شخصا يوميا مركزا في بيرايوس على مقربة من المرفأ الذي ينطلق منه السياح إلى الجزر المجاورة.

وقالت أرغيرو كوكا وهي مرشدة اجتماعية، إنها "المرة الرابعة التي نفتح فيها مركزا مجهزا بمكيفات هواء هذه السنة".

وأوصت وزارة الحماية المدنية بالالتقاء من القيق مع البقاء في أماكن مظلة أو فيها مكيفات هواء.

القدرات اللوجستية لمساعدة الأشخاص المعرضين للخطر، إضافة إلى توعية السكان.

وشددت على ضرورة "العمل على المدى الطويل وفي الوقت نفسه لإيجاد حلول للمشكلات الآتية".

ولاحظ مدير أبحاث الأرصاد الجوية كوستانتينوس لاغوفاردوس أن "هذه الظواهر المناخية تكرر أكثر فأكثر". ورأى أن "الأمر يتعدى موجات الحر، إذ إن الأكثر إثارة للقلق هو أن متوسط

## عائلة أميركية تطالب بثمن خلايا جدتهم

السرد مهمّة" ومعاركها الأخرى "يجب إعطاء حياة السود القيمة التي تستحقها في الولايات المتحدة".

وشرح زميله كريستوفر سيغر أن الشكوى تتعلق "بكل أولئك الذين حققوا منافع من استخدام خلايا هيللا ولم يعقدوا أي اتفاق مع الأسرة للتعويض عليها".

وفي العام 2013 أبرم اتفاق بين أحفاد هنرييتا لاسس وجامعة جونز هوبكنز يمنح اثنين من أفراد الأسرة العضوية في لجنة مسؤولة عن السماح باستخدام خلايا هيللا في المستقبل. لكن الاتفاق لم يتضمن أي جانب مالي.

إلا أن الجامعة كتبت على موقعها "لم تبع جونز هوبكنز قط (خلايا هيللا) ولم تُدفن نكتشافها أو توزيعها ولا تملك حقوقها".

وتوقعت الأستاذة في مركز أخلاقيات الطب الحيوي والمجتمع بجامعة فاندربيلت إيلين رايت كلاتون أن يكون من الصعب على عائلة لاسس "الحصول على تعويض" في المحكمة.

للسرطان وبعض تقنيات الاستنساخ، وهي صناعة تبلغ قيمتها المليارات من الدولارات.

ولم تعرف عائلة هنرييتا لاسس شيئا عن هذا التقدم الطبي حتى سبعينيات القرن العشرين، ولم تفهم فعلا مدى أهميته إلا بفضل كتاب ريبكا سكولت "ذي إيمورتل لايف أوف هنرييتا لاسس" أو "الحياة الخالدة لهنرييتا لاسس" الذي صدر عام 2010 وتبوا صدارة الكتب الأكثر مبيعا.

ورأى حفيد هنرييتا الفرد كارتر الخميس أن "عائلة لاسس تعرضت للاستغلال لمدة طويلة". وأضاف "نقول كفى". وأعلن أن الأسرة وكّلت محامي الحقوق المدنية الشهير بن كرامب لتمثيلها أمام القضاء.

وقال كرامب الذي اشتهر بدفاعه عن أقارب ضحايا عنف الشرطة ومنهم جورج فلويد إنه سيقدّم شكوى في الرابع من أكتوبر بمناسبة الذكرى السبعين لاستخراج العينات المتنازع عليها. وأضاف في إشارة إلى حركة "حياة

1951 في مستشفى جونز هوبكنز في بالتيمور وهي في الحادية والثلاثين جرّاء إصابتها بسرطان عنق الرحم. وأنساء محاولات علاجها، أخذت خلايا من ورمها وسلمت إلى باحث من دون أن تدري لاسس بأي شيء.

## خلايا أخذت من جسم هنرييتا لاسس دون علمها ساهمت في إحداث ثورة في الطب الحديث

وسرعان ما أدرك الباحث أن هذه الخلايا التي أطلقت عليها تسمية "خلايا هيللا"، تتمتع بصفات استثنائية، إذ يمكن زراعتها مخبريا خارج الجسم البشري وتستطيع التكاثر إلى ما لا نهاية.

ومكّنت هذه الخلايا مختبرات العالم كله منذ ذلك الحين من تطوير لقاحات أبرزها ضد شلل الأطفال، وعلاجات

واشنطن - أعلنت عائلة هنرييتا لاسس، وهي أميركية من أصل أفريقي ساهمت الخلايا التي أخذت من جسمها من دون علمها في إحداث ثورة في الطب الحديث، عزمها على تقديم شكوى ضد المجموعات الصيدلانية التي حققت أرباحا بفضل هذه الخلايا.

وقالت حفيدتها كيمبرلي لاسس في مؤتمر صحافي الخميس "إنهم يستخدمون خلاياها منذ 70 عاما، ولم تتلق عائلتها أي شيء في مقابل هذه السرقة".

وأضافت "لقد عاملوها مثل جرد المختبر، وكأنها ليست من البشر، وكان لا عائلة لديها، داعية إلى "إحقاق الحق في ما يتعلق بهذه المعاملة العنصرية وغير الأخلاقية". وتوفيت هنرييتا لاسس في العام



## «لوك ورا لوك» لسيرين عبدالنور

وفي الأسبوع الأول من الشهر الجاري نشرت مجموعة صور لجلسة تصوير خضعت لها بلوك شخصية شمس مطر في مسلسلها الجديد "دور العمر" ظهرت فيها بالشعر الأسود وقصة شعر فريدة، ولأقت الصور إعجاب عدد كبير من متابعيها.

انت، إلم واصل قاتل لا تفق، كن أنت، باي ثمن، لا تدعهم يشكلونك كما يريدون، لا تكن صورة لا تليق بك وشخصية لا تمتلك كن أنت فقط أنت". وأرفقت عبدالنور نصيححتها بصورة جديدة لها، ظهرت فيها بإطلالة رسمية وكلاسيكية ببدلة بيضاء اللون.

اللون يبرز جمالها، واعتمدت اللون الأحمر والقصير في شعرها، ما اعتبره الجمهور يليق بها كثيرا وعلقت "مين بحب الشعر الأحمر؟". وقيل ذلك وجهت الفنانة اللبنانية نصيحة لمتابعيها على مواقع التواصل الاجتماعي قالت فيها "خيب ظنهم وكن

بيروت - فاجت اللبنانية سيرين عبدالنور متابعيها بـ"لوك" جديد وجذاب، واستشارت الجمهور لمعرفة رأيهم في الشعر الأحمر. ونشرت عبدالنور عبر صفحتها الخاصة على موقع إنستغرام صورة بفسان أسود

## صباح العرب

لينى حرباوي



## هدايا تذكارية وجزية

«نحن مسلمون وعلينا التضامن وأن نساعد بعضنا البعض»، عبارة رمى بها في وجهي أحد أصحاب محلات بيع الهدايا التقليدية، في إحدى المدن السياحية العربية، المنعي من التدخل لتعديل السعر الذي يطلبه من صديقتي الإيطالية التي دخلت لاستكشاف محتويات المحل، فاصطادها البائع.

لحبة عشوائية من دون ترتيب وطبعة "الإيمان" على جبين الرجل وإطار به بضع آيات قرآنية معلقة على الحائط، تبدو مناسبة لاصطياد السياح العرب، والاحتفال على المرشدين السياحيين ورشوتهم لعدم التدخل في العملية التي تُسمى زورا بالتجارة، وهي أشبه بعملية احتيال لبيع أي قطعة باضعاف مضاعفة بجدة كساد السوق وأن فايروس كورونا قضى على الموسم السياحي. مواهب باعة الهدايا التذكارية والتحف التقليدية في المناطق السياحية تتعدى الجمل المزخرفة والاستعراض البهلواني لقطع صينية المصدر على أنها بضاعة محلية الصنع بإيداع وطنية ماهرة، إذ يتقن بعضهم عدة لغات يتقنون منها جملا بعناية فائقة "لزوم المصلحة"، لإقناع السائح الضحية بقيمة القطعة التي قد يكون القى نظرة عابرة عليها فوق في فخها كما هو حال صديقتي.

يمتلك هؤلاء مهارة في قراءة لغة الجسد ومعرفة السائح الخبير في المنطقة من ذلك الذي يزورها لأول مرة ويبدو معجبا بها، حتى لو كان هذا السائح يمتلك من الفطنة والذكاء ما يكفي للظن بأنه يعرف المنطقة جيدا.

ظاهرة الاحتيال والنصب على السياح موجودة في كل أنحاء العالم وليست حكرا على الدول العربية من روما إلى برشلونة وبراق وبانوكو وإسطنبول ومراتش وتونس، بطرق متعددة واساليب متنوعة، وبيات بعض السياح يضعون ميزانية إضافية تحسبا لمثل هذه الحالات، بعد أن وقعوا في مواقف حرجة وأزمات بسبب تقادم هذه الظاهرة أثناء رحلاتهم، لكن الاحتيال باسم الدين كان الأكثر إزعاجا وإهانة بالنسبة لي. نجح البائع "المؤمن" في إقناع صديقتي السائحة بحمال القطعة المضروبة على الأغلب التي لا يوجد لها مثل وعرض ثمننا يفوق قيمتها بعشرين ضعفا، وأنا لا زلت تحت تأثير عبارة "التعاون الإسلامي" التي مثلت لأحد تجار الدين رمزا للسرقة والاحتيال والإساءة لمن يخالفنا الدين. أخرجت صديقتي محفظتها لتدفع ثمنها نقدا، حينها أفقت من تأثير صدمة "التعاون الإسلامي" ومددت يدي لأخذ القطعة من يد صديقتي وإعادتها مكانها وسحبها جرا خارج المحل. خيل لي أنه قد يحولها إلى جارية تحت يافطة التعاون الإسلامي. بدت الحادثة رغم قفافتها عميقة جدا في التعبير عن تجارة الدين في زمن كورونا ليس أخطر على كل حال باعة المناطق السياحية، الذين خسروا الموسم السياحي بتأثير الوباء.

## متجر دين فان للمجوهرات في باريس يتعرض للسطو

باريس - ذكرت محطة "بي.إف.إم" التلفزيونية أن شخصين مسلحين بصاعق كهربائي وغاز مسيل للدموع سرقا متجر دين فان الشهير للمجوهرات في وسط العاصمة الفرنسية باريس الجمعة، وفر بمسروقات تبلغ قيمتها مليوني يورو بعد أيام من واقعة سطو على دار شوميه للمجوهرات في المدينة.

وقالت القناة التلفزيونية إن المهاجمين هدا العاملين بمتجر دين فان قبل أن يفرا ركضا.

وتعرض متجر المجوهرات شوميه القريب من شارع الشانزليزيه يوم الثلاثاء للسطو وفر الجاني باستخدام دراجة نارية صغيرة، لكنه اعتقل في ما بعد.



## «باليه الجدات».. مسنات يراقصن أحلامهن

تشفنتشو (الصين) - يتضمن مركز جينشوي الثقافي في مدينة تشنغتشو، فريق رقص الباليه للهواة متكون من جدات يبلغ متوسط أعمارهن 60 عاما، لتصبح فرقة باليه الجدات الوحيدة في عموم مقاطعة خنان.

بدان التدريبات على الرقص منذ الصغر لشغفهم بالباليه، واليوم يواصلن التمارين متغلبات على العوامل الصعبة مثل السن والجسم، وغيرها من العوامل الأخرى لتحقيق حلم الرقص على خشبة الباليه.

وكما هو معروف، يحتاج الباليه إلى التدريب في سن مبكرة، وهو ما جعل مديرتين غير واقفة من قدرة الجدات على